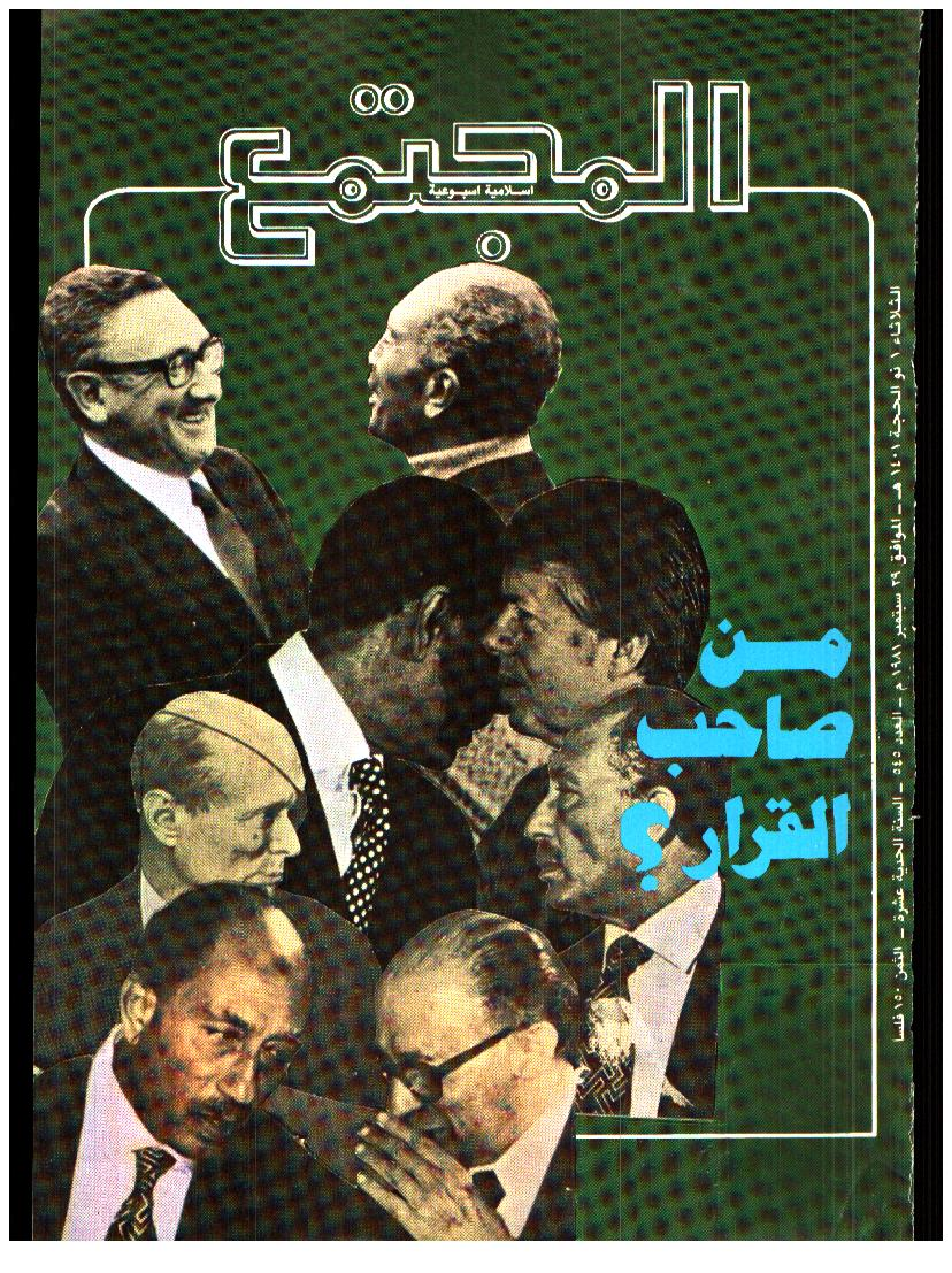
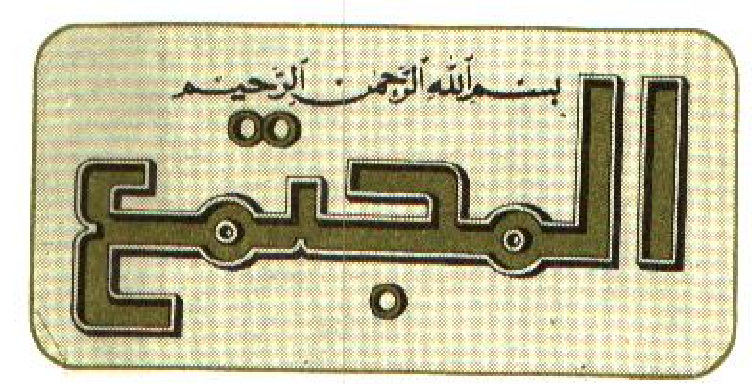

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٤٠١ هـ ـ الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨١ م ـ العدد ٥٤٥ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا
من
صاحب
القرار؟



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨١ م - العدد ٥٤٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

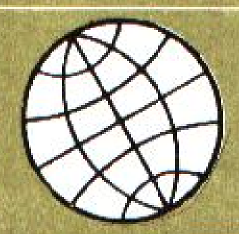
ليس صاحب القرار

حين سأل مراسل شبكة التلفزيون الاميركية (إن.بي.سي)، أنور السادات، عما اذا كان قد تشاور مع الرئيس الاميركي ريغان، حول حملة الاعتقالات ضد المعارضة، قال حاكم مصر وهو يرتجف بعد أن ضرب الطاولة بيده: «ليس لك الحق في ان توجه لي مثل هذا السؤال، لأن احدا لا يتخذ قرارات هنا سوى من خلال مؤسساتي الديمقراطية». واضاف «لو كان الوضع مختلفا لقتلتك، ولكن الديمقراطية التي ارسيتها في مصر تمنعني من ذلك».

وللمرء أن يسأل حاكم مصر عن سر غضبه وارتجافه مادام هو صاحب القرار؟! ثم اذا كان قد بنى مؤسسات ديمقراطية كما يزعم فلماذا ينفرد هو باتخاذ القرار دون الرجوع الى مؤسساته تلك؟ واخيرا، فإن السادات يقول للصحفي الاميركي إن الديمقراطية التي ارساها تمنعه من قتل الصحفي الاميركي، فلماذا يا ترى لم تمنعه هذه الديمقراطية من قتل الشعب المصري المسلم كله، وقتل حرياته، واغتصاب حقه في تطبيق شرع الله؟ لماذا لم تمنعه هذه الديمقراطية من إعلان الحرب على الاسلام؟

نحن نجيب عن السادات ونقول: إن الديمقراطية لم تمنعه من فعل هذا كله لأنه ليس صاحب القرار.

التعليق



الاسبوعي

من صاحب القرار؟

الاعتقالات الجماعية التي قام بها حاكم مصر أخيرا، وما رافقها من إجراءات بإغلاق عدد من الصحف، وتقييد الحريات، وكم للأفواه، والتي جاءت مع اجراءات مشابهة في تونس واقطار عربية اخرى، تدل على أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم في وطننا علاقة غير صحيحة، علاقة مبنية على أسس غير مرضي عنها، لا في الاسلام، ولا في نظريات الديمقراطية القديمة منها والحديثة.

واذا كانت العلاقة بين الحاكم والمحكوم غير صحيحة، وغير مرضي عنها، فهل يعود هذا الى كون الحاكم العربي غير ملم باصول الحكم؟ أم يعود الى أن هذا الحاكم لا يريد أن يخضع لتلك الأصول والاعتبارات والأسس مع إلمامه بها وفهمه لها؟ ام يعود الى مزاجية هذا الحاكم واتباعه لهواه في كل ما يصدر عنه و يأمر به؟ أم أنه يعود الى اعتبارات وأسباب أخرى، غير تلك التي ذكرنا، وهي أن الحاكم العربي غير مستقل في حكمه، فهو يحكم بما يمل عليه من القوى الأرضية الأخرى، التي تكفل له، مقابل انصياعه لأوامرها، حماية كرسي حكمه؟

والاجابة، كما نرى، هي أن بعض هذه الأسباب، او جميعها، هي التي توجه معظم الحكام العرب اليوم، وهي التي تجعل العلاقة بينهم وبين شعوبهم علاقة خصومة وعداء، ذلك أن تلك الشعوب تسمع حكامها تردد أن الحكم للشعب، وأنهم -اي الحكام- يحكمون باسم الشعب، ويفعلون ما يفعلون من أجله، ولتوفير الأمن والرفاه له. في حين أن الشعوب ترى غير ذلك، حتى بات مستقرا في وجدانها أن قولة الحق ستغضب هذا الحاكم، وغضبه يعني التنكيل والتشريد.. والقتل والسحل احيانا.

ماذا ينشأ عن هذا ايضا؟ لقد نشأت طبقة من الشعب تنافق للحاكم، تهتف له وتصفق، وتسعى الى نيل رضاه، محقا كان أم مبطلا، وهدفها من وراء هذا توفير الأمن لنفسها من بطشه، وتأمين رزقها خشية قطعه، ظنا منها أن الحاكم هو الذي يقطع الأرزاق.

وحين تنشأ مثل هذه الطبقة في الشعب، تنتشر أمراض اجتماعية كثيرة، مثل الرشوة، والمحسوبية. وتتغير الموازين، فتسند المناصب الى المقربين من السلطان، لا الى أصحاب الخبرة والكفاءة.

وهكذا ينخر السوس في بنيان الأمة، وتتداعى الأعمدة لتكون آيلة للسقوط، الا اذا سبقت رحمة الله، فتداركت البلاد والعباد.

من هنا يجب علينا ألا نحسب أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة

محصورة في مجالات معينة، وأن لا ضرر كبير ينتج عنها اذا ساءت. ومن هنا ايضا كان الاسلام يجعل منبع الخير في الحاكم العادل، ومنبع الشر في الحاكم الظالم. حتى كثرت الأحاديث الصحيحة التي توضح هذا وتظهره، فكان الحاكم العادل احد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وكان دعاؤه مجابا، وكان العقاب يشمل الامة كلها اذا لم تاخذ على يد الحاكم الظالم. وغير هذا كثير مما أوضحته الاحاديث النبوية الشريفة.

إذن، فصلاح العلاقة بين الحاكم والمحكوم -وهي في الحقيقة صلاح الحاكم أولا- يقي الامة من شرور كثيرة، ويحميها من الفتن والأزمات، ويكفل لها حياة متقدمة سعيدة، وسوء هذه العلاقة يجلب لها الشرور والمصائب، ويوقعها في الفتن والأزمات، ويحرمها من الحياة المستقرة السعيدة.

ولو عدنا الى ما بدأناه، لنحدد مظاهر سوء العلاقة بين الحاكم العربي وشعبه، فإننا نحاول تحديدها في الأمور التالية:

● نظرة الحاكم العربي الى شعبه، بصورة عامة، نظرة تكاد تكون خالية من احترام انسانية المواطن الذي يحكمه، فهو لا يكتفي بمصادرة حرية الراي، بل يعمل على قهر المواطن، وإذلاله، ومحاربته -اذا أعلن معارضته لأسلوب الحكم- في كل شيء، من حرمانه من احتلال المنصب الجدير به، الى لقمة العيش التي تكفل استمرار حياته.

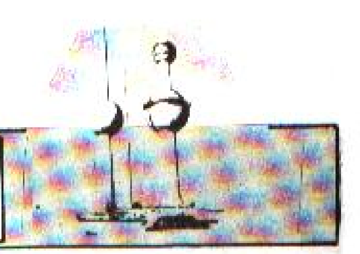
● مع استمرار الحاكم العربي في الحكم، تصغر في عينه القيم وتتراجع المبادىء، ويصبح اهتمامه مركزا في البقاء على كرسي الحكم، فلا انتخابات ديمقراطية تغيره، ولا معارضة شعبية تزيحه، ومهما أخطأ -وبعضهم مهما اجرم- لا تتكون عنده قناعة بأنه يجب أن يتخلى عن الحكم، بل يزداد إصراره عليه، وتمسكه به، وإن أراق دماء الآلاف، وزج بالشعب كله في المعتقلات.

● تنشأ مُسلَّمة، لدى الحاكم العربي المستبد، وهي أن وجوده لا يمكن أن يستمر اذا لم يعتمد على قوة خارجية. أو أن وجود هذا الحاكم في الحكم اصلا، لم يكن إلا لاعتماده على قوة خارجية ساعدته في الوصول الى الحكم. وفي كلا الحالين يصبح الحاكم أداة منفذة لتلك القوة، ويكون الحكم شكلا من أشكال الاستعمار غير المباشر.

وهذا الوضع، الذي يتضح الآن كثيرا في مصر، حيث يتلقى السادات الأمر والنهي من قادة اليهود في فلسطين المحتلة، ومن زعماء الولايات المتحدة بدءا بنيكسون وانتهاء بريغان، يعني أن صاحب القرار ليس الحاكم نفسه، إنما هو اداة تنفذ ما يصدر اليها من تعليمات، وتؤدي ما يرسم لها من مهام..

وعليه نقول، إن صاحب قرار الحرب على الحركة الاسلامية في مصر، بل على الاسلام كله، ليس أنور السادات، الأداة المنفذة، إنما هو اليهودية العالمية، ممثلة بقادة اليهود في فلسطين، وهو الصليبية الدولية، ممثلة بزعماء الولايات المتحدة.

وحين يكون الحال كذلك، حين يكون بعض الحكام العرب ليسوا أصحاب القرار، فإنه يجب أن تعلن الدعوة من أجل تحرير جديد للأوطان، لأن الشعوب مازالت مسلوبة الحرية، وخيرات البلاد مازالت مضيعة منهوبة، وعقيدة الأمة مازالت غريبة عن الحياة وتطبيقاتها.



أمير البلاد: جولتي عززت حياد الكويت



عاد أمير البلاد الى أرض الوطن منذ عدة أيام بعد جولة رسمية قام خلالها بزيارة كل من تركيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا ويوغسلافيا خلال الفترة من ١٢ الى ١٩ سبتمبر الحالي، وقد أكدت الجولة من خلال البيانات الرسمية على الحقائق التالية:

o استحالة قيام الحل العادل والدائم لمشكلة الشرق الاوسط الا على أساس تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني.

o ادانة الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان ودعم منظمة التحرير الفلسطينية.

o الشعور بالقلق لاستمرار النزاع المسلح بين العراق وايران.

o الحفاظ على الأمن والسلامة في منطقة الخليج وتأكيد مسؤولية دوله وحدها دون أي تدخل أجنبي.

o زيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية.

o وقد كان لهذه الزيارة أصداء واسعة النطاق في دول الخليج على اعتبار أن هذه الزيارة تهم جميع دول مجلس التعاون الخليجي ... فقد أشادت صحف دولة الامارات، وقطر بدعوة أمير الكويت لاقامة علاقات مع الدول الاشتراكية، كبداية لخلق حالة من التوازن في العلاقات الدولية، وقد اوضحت صحيفة (العرب) القطرية الهدف الأساسي من هذه الزيارة، وذلك في قولها: بأن اقتراح الكويت بشان تحقيق سياسة متوازنة بين الكتلتين يمثل ردا سياسيا على واشنطن علها تدرك ان العرب أسياد قراراتهم..

o كما أكد أمير البلاد في كلمته التي وجهها الى الشعب الكويتي حرصه على اكتشاف مجالات متعددة من التعاون بين دول العالم وأن سياسة الكويت تنطلق من مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بينها وبين هذه الدول بغض النظر عن أنظمتها المختلفة والمتباينة..

وقد بين أمير البلاد أهداف هذه الجولة بقوله:

«ان الدول التي قمت بزيارتها استطعت ان اعزز فيها حياد الكويت وأزيل عنها المخاوف التي رافقت انشاء مجلس التعاون الذي ظنت أنه تكتيل أقيم ضد هذه الدول وانه يخدم المصالح الامريكية باعتبار أن معظم دول الخليج لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الدول الاشتراكية وبالتالي فان أي تحالف بينها هو تحالف ضدها».

ويمضي الأمير قائلا: «كما أنني اخذت هذا التوقيت بالذات لانه يسبق اجتماع مجلس التعاون المقبل في نوفمبر حيث سأطلع فيه المجلس على كل ما دار في هذه الدول.

o وأوضح في كلمته بأنه سيحاول ايصال تجربة الكويت في علاقاتها مع الدول الاشتراكية الى الدول الاعضاء في المجلس، وسيحاول ايضا ان يبدد كل المخاوف المترتبة على اقامة مثل هذه العلاقات .. لأن أي علاقة جديدة هي بالتالي كسب جديد وفتح مجال للتعاون يعود بالفائدة علينا كما أنه لا ينبغي أن تلغى هذه الدول من الخريطة بسبب اختلاف أنظمتها..

والمجتمع اذ تأمل ان تتعزز السياسة الخارجية للبلاد على اساس من الاستقلالية السياسية والاقتصادية والفكرية ترجو في نفس الوقت ان تسارع الدولة وجميع دول الخليج العربية الى ارساء قواعد الحكم والسياسة على اساس من هدي النبوة ونور الاسلام.

البنوك الامريكية تتنافس على الاموال الكويتية

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان حصة الأسد من سبعة بلايين دولار وهي حساب استثمار كويتي كانت تدار سابقا من قبل مصرف «سيتي بنك» قد غدت من نصيب شركة «مورغان ستانلي». ونسبت الى مصرفيين في الكويت قولهم ان «مورغان ستانلي» احدثت انقلابا بالاستيلاء على الاستثمارات الكويتية الضخمة. ومن شأن الأموال الكويتية ان تضاعف خمس مرات الموجودات التي تديرها «مورغان ستانلي». ومن المعروف عنها انها قريبة من قلب الرأسمالية.

وتقول صحيفة «وول ستريت جورنال» ان «سيتي بنك» يخوض معركة أخيرة في محاولة للحفاظ على جزء من الرصيد الضخم في خزائنه؟

ترى الى متى تظل اموال المسلمين في ايدي اعدائهم؟!

بادرة طيبة من وزارة التربية

نشرت احدى الصحف المحلية بأنه تم ايفاد مدرسين كويتيين الى مالطا وذلك لتدريس اللغة العربية هناك. وهذه لا شك بادرة طيبة من وزارة التربية ونأمل أن يتم اختيار المبعوثين من المدرسين الأكفاء ذوي العقيدة السليمة لكي ينشروا تعاليم ديننا وتراثنا العربي والاسلامي.

متى ينصف المدرسون

المهمة الملقاة على عاتق المدرس مهمة جليلة فهو يقوم بتربية النشء الذي تعتمد عليه الأمة في نهضتها ورقيها وفي جهادها وفي مثل جو الكويت الحار ولكون الفصول غير مكيفة فهو يلاقي المشقة في الشرح والتدريس فلذلك لابد من انصاف المدرسين وزيادة رواتبهم أسوة بالهيئة التدريسية بالجامعة وبالأطباء والمرضين والفنيين في وزارة الصحة ونأمل أن يتحقق وعد ولي العهد ووكيل الوزارة بانصاف المدرسين وزيادة رواتبهم وعسى أن لا يتأخر الموضوع في أدراج مجلس الخدمة المدنية.

التيار الاسلامي يفوز بانتخابات الجمعيات العلمية

جرت خلال الاسبوع الماضي انتخابات بعض الجمعيات العلمية في جامعة الكويت فاز فيها التيار الاسلامي.

ففي كلية الآداب فازت كل من جمعيات التاريخ واللغة العربية والجغرافيا (المتحدون) بالتزكية.

وفي كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية فازت جمعية الادارة العلمية بالتزكية أيضا. وفي كلية الحقوق والشريعة فقد فازت بالانتخابات قائمة «المتحدون» ويلاحظ أن جميع هذه القوائم الفائزة يمثلون التيار الاسلامي.

هذا وستستكمل انتخابات الجمعيات العلمية في الكليات الاخرى خلال الاسبوع القادم.

والجدير بالذكر أن التيار الاسلامي بدأ يتصدر الانتخابات الطلابية والجمعيات العلمية منذ عام ١٩٧٦ وهذا ما يبشر بالخير لما للطلاب من دور ايجابي وفعال في نمو ونهضة المجتمع.

الخصم والحكم

قال النائب صالح الفضالة لصحيفة الوطن يوم الاحد الماضي أن الفقرة الرابعة من المادة ٣٢ من قانون الخدمة المدنية قد جعلت مجلس الوزراء الخصم والحكم في آن واحد. وأضاف انه ومجموعة من النواب يدرسون تقديم مشروع قانون لتعديل هذه الفقرة التي نصها كالتالي:

العزل بقرار مجلس الوزراء للصالح العام. وللموظف المعزول ان يتظلم الى مجلس الوزراء خلال شهر من اعلامه بقرار العزل ويكون قرار المجلس في التظلم نهائيا.

ولا يجوز لمن عزل بالتطبيق لاحكام هذا البند أن يعين في وظيفة عامة أخرى أو في إحدى الهيئات أو المؤسسات العامة أو أن يرشح نفسه لعضوية مجلس الأمة أو أية هيئة نيابية أخرى أو لوظيفة مختار وذلك خلال الخمس سنوات التالية لقرار العزل.

انخفاض نسبة العمالة الوافدة وزيادة نسبة المغادرة والالغاء

بلغ مجموع العمال الذين استقدمتهم سوق العمل المحلية في الربع الثاني من هذا العام ١٢ الفا و٤٣٥ عاملا بينهم ٧٦٥٠ من العمالة الأسيوية و٤٣٨٠ من الايدي العاملة العربية والبقية «٤٠٥ عمال» قدموا من اوروبا والولايات المتحدة وكندا.

واشارت الاحصائية الصادرة عن جهات الاختصاص في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى استمرار تدفق العمالة الأسيوية وبينت ان هناك ٤٧٧١ عاملا من الهند وباكستان وكوريا الجنوبية قد قدموا لأول مرة الى الكويت في حين بلغ عدد العمال المصريين الجدد ٢٥٧٨ عاملا.

وجاء في هذه الاحصائية ايضا ان عدد معاملات تصاريح العمل التي تم انجازها خلال الفترة المذكورة كان ٥١ الفا و٦١١ معاملة وفي ما يلي تفاصيلها مع الربع الثاني من العام الماضي مبينة حسب اغراضها:

تصاريح الدخول للعمل كانت (٢٠٤٣٦) واصبحت (١٢٤٣٥) تجديد التصاريح بالعمل كانت (١٤٩٧٠) واصبحت (١٧٢٥٩).

- الالغاء والتحويل داخل القطاع الاهلي كانت (٣٤٦٩) واصبحت (١٩٨٣).
- الالغاء والتحويل خارج القطاع الاهلي كانت (٢٣٠١) واصبحت (٩٦٦).
- الالغاء النهائي والمغادرة كانت (٤٧٧٧) واصبحت (٥٣٣٥).
- اصحاب الاعمال كانت ٤٥ واصبحت ١٠٠
- اما الحرف البسيطة فقد كانت ٢٢ واصبحت ٨٢.

ويلاحظ مما تقدم استمرار هبوط حجم المعاملات التي تم انجازها في الربع الثاني من هذا العام بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي فقد انخفض عدد الداخلين لأول مرة بنسبة ٥ر١٨ بالمائة.. وارتفع عدد حالات الالغاء النهائي والمغادرة بنسبة ٧ر١١ بالمائة.





● فهد الاحمد: مخالفات خطيرة!

وزارة الشؤون وانتخابات جمعيات النفع العام



● عبدالله الفوزان: ظاهرة فريدة.

● وزارة الشؤون ترعى جمعيات النفع العام والاندية والحركة التعاونية وتعمل على تطورها.

● تعديل قانون الجمعيات التعاونية أحكم الرقابة على تصرفات مجلس الادارة لصالح المواطنين.

● لا سند قانوني لتدخل وزارة الشؤون بتعيين اعضاء مجالس ادارات جمعيات النفع العام.

● مبدأ التعيين مرفوض شعبيا لأنه ضد الحرية ولأن نتائجه سلبية.

لعل أبرز دور تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من الناحية الانسانية المحضة هو رعاية الاسرة الفقيرة وحالات العجز والشيخوخة. ولكن ماهو مكمل لذلك واكثر أهمية حضارية هو رعاية جمعيات النفع العام ودفعها لخدمة المجتمع وزيادة التآلف والتعاون بين افراده.

وقد صدر القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ ليحدد أسس قيام جمعيات النفع العام والاندية وصلاحياتها وطبيعة العلاقة بينها وبين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وجمعيات النفع العام والاندية كما بين القانون هي الجمعيات والاندية المنظمة، المستمرة لمدة معينة أو غير معينة، وتتألف من أشخاص طبيعيين واعتباريين لغرض آخر غير الحصول على ربح مادي، وتستهدف القيام بنشاط اجتماعي أو ثقافي أو ديني أو رياضي.

وقد زاد دور الوزارة برعايتها ايضا للجمعيات التعاونية الاستهلاكية التي تطور عددها من ٣ عام ١٩٦٣ الى اكثر من ٣٠ في الوقت الحاضر.

دور مشكور

والحقيقة التي يجب ان لا تغيب عن الذهن أن نمو وتطور جمعيات النفع والاندية الرياضية والجمعيات التعاونية وما في حكمها قد كلف وزارة الشؤون الاجتماعية جهودا كبيرة لا يسع كل منصف الا أن يقدرها و يشكر القائمين عليها. ومما يدل على حرص الوزارة وطموحاتها لمواكبة التطوير والازدهار قيامها بمراجعة القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ والقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٢ بشأن الجمعيات التعاونية.

فبالنسبة للحركة التعاونية صدر القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ والذي تدارك بعض الثغرات التي تبينت أثناء تطبيق القانون السابق وجاء بأحكام جديدة تتلائم وتطور الحركة التعاونية التي وصفها مدير ادارة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد عبدالله الفوزان بأنها «اصبحت ظاهرة اجتماعية واقتصادية فريدة تتميز بها الكويت في الوطن العربي».

ايجابيات تذكر

ولهذا القانون ايجابيات تذكر يمكن تلخيصها بالتالي:

ـ حظر القانون الحالي اعمالا معينة على عضو مجلس الادارة: فلا يجوز أن تكون له مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في العقود والصفقات التي تبرم مع الجمعية.

ـ حظر القانون الحالي على اعضاء الجمعية العمومية انابة غيرهم في حضور الجمعية العمومية كما رفض ارسال الرأي كتابة.

ـ احكام الرقابة على بناء العقار أو شرائه أو تأجيره وربط ذلك بمصلحة الجمعية. وقد أصدرت الوزارة بناء على ذلك تعميما منعت فيه الجمعيات التعاونية من تأجير الشركات التجارية عدا البنوك لما في ذلك خدمة للمواطنين.

وثمة تعديل اجاز لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل أن يعين بالاضافة الى الاعضاء المنتخبين عضوا أو أكثر في مجلس الادارة بحيث لا يزيد عدد المعينين عن ثلث الاعضاء المنتخبين.

ومع ان هذا الجواز مقيد بالحاجة واذا رأت الوزارة ان المجلس المنتخب غير قادر على مواجهة مسؤولياته لسبب أو لآخر، وقد يكون مفيداً حقا اذا خلا المجلس من الكفاءات الادارية. الا انه يفتح الباب أمام تدخلات قد لا يكون لها مبرر اطلاقا اللهم الا لاغراض في نفس يعقوب!

لا للتعيين

على ان تدخل وزارة الشؤون الاجتماعية بتعيين اعضاء مجالس ادارات جمعيات النفع العام والاندية بات أمر مرفوضا على المستوى الشعبي. وفي هذا الصدد فقد تجاوزت الوزارة القانون كثيرا على حد تعبير الشيخ فهد الاحمد في حديث له مع السياسة حول أزمة نادي الصليبخات!

ومن التجاوزات التي تذكر في هذا المجال تعيين اعضاء مجلس نادي الصليبخات الرياضي وأزمة انتخابات جمعية كيفان التعاونية وغيرها.

ولو رجعنا الى القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ بشأن جمعيات النفع العام والاندية لتبين لنا ان اعضاء مجلس الادارة يتم انتخابهم من قبل الجمعية العمومية. ولا يتم حل المجلس الا من قبل الجمعية العمومية أما الوزارة فيجوز لها حل الجمعية أو النادي للاسباب التالية:



١ ـ اذا تناقصت عضويتها الى أقل من عشرة اعضاء.

٢ ـ اذا خرجت عن اهدافها او ارتكبت مخالفة جسيمة لنظامها الاساسي.

٣ ـ اذا اصبحت عاجزة عن الوفاء بتعهداتها المالية.

٤ ـ اذا أخلت بالاحكام المبينة بهذا القانون.

ولكن اذا اقتضت مصلحة الاعضاء عدم الحل فقد أجاز القانون لوزير الشؤون «أن يعين بقرار مسبب مجلس ادارة مؤقت يتولى اختصاصات مجلس الادارة المنتخب». ولا زالت هذه المادة «٢٧» معمولا بها ولم تعدل.

وبما أن القانون المعمول به واضح في تأكيده على مبدأ انتخاب اعضاء مجالس الجمعيات والاندية فللمرء أن يسأل ولماذا تدخلت اذن وزارة الشؤون في بعض مجالس ادارات جمعيات النفع العام فحلتها نهائيا أو اقالتها وعينت اعضاء بدلا منها؟

حقائق ينبغي التوقف عندها

والحق أن الجواب الذي بات مجمعا عليه شعبيا أن ذلك يعود الى آثار فترة تعطيل الحياة الدستورية والنيابية، وتوجه السلطة التنفيذية نحو التوسع في الاختصاصات على حساب السلطة التشريعية. وهذا التوجه لم يعد مسوغا في ظل الحقائق التالية:

○ ان تعطيل الحياة النيابية ووقف العمل ببعض مواد الدستور مهما كانت الاسباب أمر ليس في مصلحة الحاكم ولا المحكوم وأخطاره اكبر من منافعه. ولذلك لم يكن أمام السلطة التنفيذية بدا من الاستجابة للمطالب الشعبية.

○ بعد قيام مجلس الأمة تأكدت المعارضة الشعبية للقوانين المخالفة للدستور والتي تحد من الحريات العامة.

○ أن مبدأ التدخل في مجالس ادارات جمعيات النفع العام يشل فاعليتها ولا يشجع المواطنين الى الانتساب اليها أو المشاركة في نشاطاتها.

○ أن مبدأ التعيين مرفوض منطقا وواقعا. وهذا الرفض لم يقتصر على الجهات الواعية المتنورة بل شمل عموم المواطنين. وقد تأكد هذا الرفض بالتوصية التي رفعها المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي طالبت بعدم التدخل في مجلس ادارات جمعيات النفع العام وتسمية اعضائها بالتعيين.

وهذه الحقائق ينبغي للوزارة أن تتوقف عندها وتأخذ بنظر الاعتبار اذا ما أرادت لحركة جمعيات النفع العام والاندية والجمعيات التعاونية أن تواكب النمو والازدهار لأن الحرية أساس الابداع. وازاء هذه الحقائق أيضا ينبغي على الوزارة ان ترفض كل فكر يتناقض مع طموحات وآمال المواطنين أيا كان مصدر هذه الأفكار ومهما كانت قوته أو مهما كانت الدواعي والأسباب. فهل تنظر الوزارة الى أنها في خدمة الشعب فتكمل المسيرة أم أنها ستظل سيف التعيين أمام جمعيات النفع العام؟!



• البيان يأسف لنهر الدماء الاسلامية المتدفق عبر البلاد.
• دعوة قادة الدول المسلمة لوضع بلاغ مكة موضع التنفيذ.
• التوجه إلى الحكومات للكف عن حملات الابادة والقمع للطلائع الاسلامية..
• تحية إكبار للشعب الأفغاني المجاهد لتصديه لقوات الاحتلال.
• المجلس يحيي مسلمي فلسطين والفلبين وقبرص وتركيا وأفريقيا وأريتريا

أصدرت اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بيانا عالجت فيه القضايا السياسية والاسلامية العامة، نورد القضايا الهامة منها، على أمل أن تصدر بشكلها النهائي في بيان شامل عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي:

ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في مقر الرابطة بمكة المكرمة في دورته الثالثة والعشرين وفي الفترة من ١٥ ذي القعدة ١٤٠١هـ. الى ٢٥ منه عكف على دراسة اوضاع الامة الاسلامية وقضاياها الراهنة والتطورات التي حدثت منذ انعقاد دورته السابقة سواء تلك التي تحمل الملامح الايجابية كتصاعد التيار الاسلامي على طول الارض الاسلامية وعرضها، وكذلك انعقاد عدد من المؤتمرات الاسلامية الهامة وفي طليعتها مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد بمكة المكرمة و بجوار البيت العتيق، والذي وقع فيه ملوك ورؤساء اكثر من اربعين دولة اسلامية على بلاغ مكة التزموا فيه بالاعتصام بحبل الله ونبذ كل اسباب الفرقة والتمزق والتبعية والاخذ بالاسلام عقيدة للامة ومنهجا لحياتها واقروا الجهاد وسيلة لانقاذ الاوطان الاسلامية المحتلة وفي مقدمتها القدس وفلسطين وشد ازر المجاهدين الافغان والاريتريين والفلبينيين وكل حملة السلاح من ابناء هذه الامة الذين يتصدون لقوى الشر والعدوان.

وكذلك اهتم المجلس بالتطورات ذات الملامح السلبية كاستمرار الاحتلال الصهيوني للقدس وفلسطين، وتماديه في الاعتداءات الوحشية على ابناء الشعب الفلسطيني الصامدين داخل الارض المحتلة، انتهاكا للحرمات واستباحة للمقدسات وقتلا للأبرياء ومصادرة للاراضي والممتلكات من ثم توسيع دائرة هجماته المستهترة على اوطان الامة الاسلامية لتشمل قصف المفاعل النووي في العاصمة العراقية بغداد والأحياء المدنية في العاصمة اللبنانية بيروت، وتهديده المستمر بضرب كل ملامح القوة والتقدم في العالم الاسلامي بتشجيع ومساندة القوى المعادية لامتنا وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية التي كافأت المعتدين الصهاينة بعقد تحالف استراتيجي معهم امعانا في الاساءة لامتنا وتجاهلا لوجودها وتطلعاتها.

كذلك اهتم المجلس بمواصلة الغزاة السوفيت ترسيخ نفوذهم وتوطيد اقدامهم على أرض دولة افغانستان المجاهدة بكل اداة الحرب والتدمير السوفيتية، في محاولة يائسة لضمها لبقية الجمهوريات الاسلامية التي ترزح تحت نير الاحتلال الشيوعي البغيض، وكذلك استمرار ماركوس وهالي مريم في الاعتداء على مسلمي الفلبين وتجاهل حقوقهم والعدوان على شعب اريتريا والتنكر لحقوقه في تقرير مصيره وتحقيق استقلاله. كذلك ما تتعرض له الشعوب الاسلامية في اوغندا وتشاد والحبشة والصومال الغربي وفطاني وغيرها من عدوان على حرياتها وضرب لمقدساتها ومعتقداتها.

كما لاحظ المجلس بأسف شديد ان نهر الدماء

الزكية المتدفق عبر البلاد الاسلامية لم يكن بمقدوره حتى الآن ان يدفع الحكومات الاسلامية لان تضع بلاغ مكة الذي التزم به قادتها موضع التنفيذ. فالحرب الايرانية العراقية دخلت سنتها الثانية وهي على اشدها الآن حيث تسفك دماء ابناء الشعبين وتدمر مقدرات الدولتين التي هي قوة ومنعة للمسلمين، في صراع مجنون لا يستفيد منه الا اعداء أمتنا الاسلامية المتربصين بها الدوائر. **كما لاحظ المجلس أن اكثر من حدود دول اسلامية يجرب تسخينها الآن بافتعال الخلافات بينها مما يؤدي بالتالي الى حشد الجيوش وتكديس السلاح لينفجر برميل البارود في اي لحظة مسببا كارثة جديدة لتسفك المزيد من الدماء البريئة بالسلاح والايدي الاسلامية. وفي نفس الوقت لاحظ المجلس أن عددا من الانظمة تشن حملات دموية وقمعية ضد ابناء التيار الاسلامي المتعاظم قتلا وتشريدا ونفيا او تغييبا في ظلمات السجون، في نفس الوقت الذي تطلق فيه هذه الدول العنان لقوى الالحاد والاحزاب الشيوعية للعمل بحرية كاملة تخريبا في مقومات الامة وضربا وتدميرا لعقيدتها حتى يدب الوهن في جسدها اكثر واكثر مما يجعلها فريسة سهلة للاعداء.**

يضاف الى ذلك كله ما اطلع عليه المجلس من تكثيف لحملات التنصير التي تشن بلا هوادة على معاقل الاسلام في أسيا وافريقيا من خلال جيوش التنصير المنظمة والمعدة لهذه الغاية والتي رصدت لها المبالغ الطائلة والامكانات الهائلة بهدف تنصير افريقيا وزعزعة الاسلام في أسيا، وما يجري في اوغندا وتنزانيا والسودان واندونيسيا و بنغلاديش امثلة حية مشاهدة على عنف حملات التنصير وشراستها.

اما هذا كله فان المجلس التأسيسي للرابطة الممثل للشعوب الاسلامية ومن خلال شعوره الكامل بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، لابد وان يصدع بالحق الذي ليس للامة من مخرج من مأزقها الا باتباعه والتصدي للباطل الذي ليس للامة منجاة الا باجتنابه.

أولا: يتوجه المجلس الى قادة الدول الاسلامية التي التزمت ببلاغ مكة ووقعت على مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ان يبادروا وقبل فوات الاوان الى وضع البلاغ والمقررات موضع التنفيذ، تمسكا بكتاب الله وسنة رسوله، ونبذا للخلافات وتمردا على التبعية ووضعا لمصلحة الأمة الاسلامية فوق كل المصالح، والا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم.

ثانيا: يتوجه المجلس الى قادة كل من ايران والعراق بضرورة التجاوب السريع مع لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بوقف القتال فورا وحل جميع الخلافات بينهما بالاسلوب الاسلامي حقنا لدماء المسلمين وصونا لمقدرات الامة التي هي بأمس الحاجة اليها لمواجهة اعدائها المتكالبين عليها.

ثالثا: يتوجه المجلس الى الحكومات التي تورطت في حملات الابادة والقمع والاعتقال ضد شعوبها والطلائع الاسلامية فيها ان تسارع بالكف عن هذه الاساليف التعسفية التي لا تقيم سلطانا ولا تثبت بنيانا، و يهيب المجلس بحكام هذه الدول ان يتقوا الله في شعوبهم فيحقنوا دماءهم و يصونوا حرماتهم فمثل هذه الصراعات هي الداء الوبيل الذي ينخر في جسد الامة فتغدو هشة امام اعداء عقدوا العزم مدعومين بكل قوى الشر على فرط سلطانهم على المنطقة باستذلال شعوبها والهيمنة على مقدراتها.

رابعا: يعبر المجلس عن دهشته واستنكاره للحلف المعادي للامة الاسلامية الذي اقامته ليبيا واليمن الجنوبية مع السفاح منجستو هالي مريم رئيس دولة الحبشة الذي دأب على التنكيل بالاغلبية المسلمة في أثيوبيا وتجريد الجيوش لقهر مجاهدي وشعب اريتريا ومجاهدي شعب الصومال الغربي، و يعتبر المجلس هذا التحالف خروجا على مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث و بلاغ مكة وهو تحالف موجه ضد الامة الاسلامية. **و يطالب المجلس منظمة المؤتمر الاسلامي ان تعرض على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية القادم تعليق عضوية هذين القطرين ان لم يسارعا الى العودة الى الصف الاسلامي.**

خامسا: يتوجه المجلس الى ابناء الشعب اللبناني بكل فئاته ان يغتنم فرصة التحرك الجاد الذي تقوم به لجنة المتابعة العربية للخروج من المأزق الدامي الذي لف لبنان لسنوات طويلة، وتفويت الفرصة على العدو الصهيوني الذي يبذل كل الجهود الشيطانية بهدف تمزيق لبنان ليتمكن من فرض سيطرته الكاملة على جنوب لبنان و يهيب المجلس بقادة الاحزاب والمنظمات والفئات اللبنانية ان يسقطوا كل عوامل الحقد والكراهية والبغضاء و يشحذوا العزم على مواجهة كل التحديات صفا واحدا متراصا جنبا الى جنب مع اخوانهم المجاهدين الفلسطينيين انقاذا للبنان ودفعا لقوى الشر والعدوان.

سادسا: يتوجه المجلس بتحية الاعزاز والاكبار الى اخوانه المجاهدين الفلسطينيين المرابطين في مواقع القتال وأبناء الشعب الفلسطيني الصامدين تحت نير الاحتلال، و يطالب المجلس الامة الاسلامية شعوبا وحكومات ان تتجه بكليتها لدعمهم بكل اسباب القوة والمنعة من عتاد وسلاح ورجال لتقوى شوكتهم وليشتد ساعدهم.

سابعا: يتوجه المجلس بالتحية والاكبار للشعب الافغاني المجاهد على تصديه الحازم لقوات الاحتلال السوفيتي وحكومة كارمل العميلة، و يهيب المجلس بالاحزاب والمنظمات الافغانية ان تسارع الى رص صفوفها وتوحد كلمتها في اطار جهادي واحد يتحمل مسئولية قيادة الجهاد الاسلامي الافغاني و يكون الجهة الوحيدة الناطقة باسمه المعبرة عن ارادته القائدة لحركة جهاده. كما يطالب المجلس حكومات الدول الاسلامية والاحزاب السياسية والجماعات الاسلامية ان تكف يدها عن التدخل في الشئون الداخلية للجهاد الافغاني وتكريس كل الجهود الصادقة لدعم ومساندة هذا الجهاد لاجبار الغزاة السوفيت على الجلاء السريع والعاجل عن الاراضي الافغانية المسلمة.

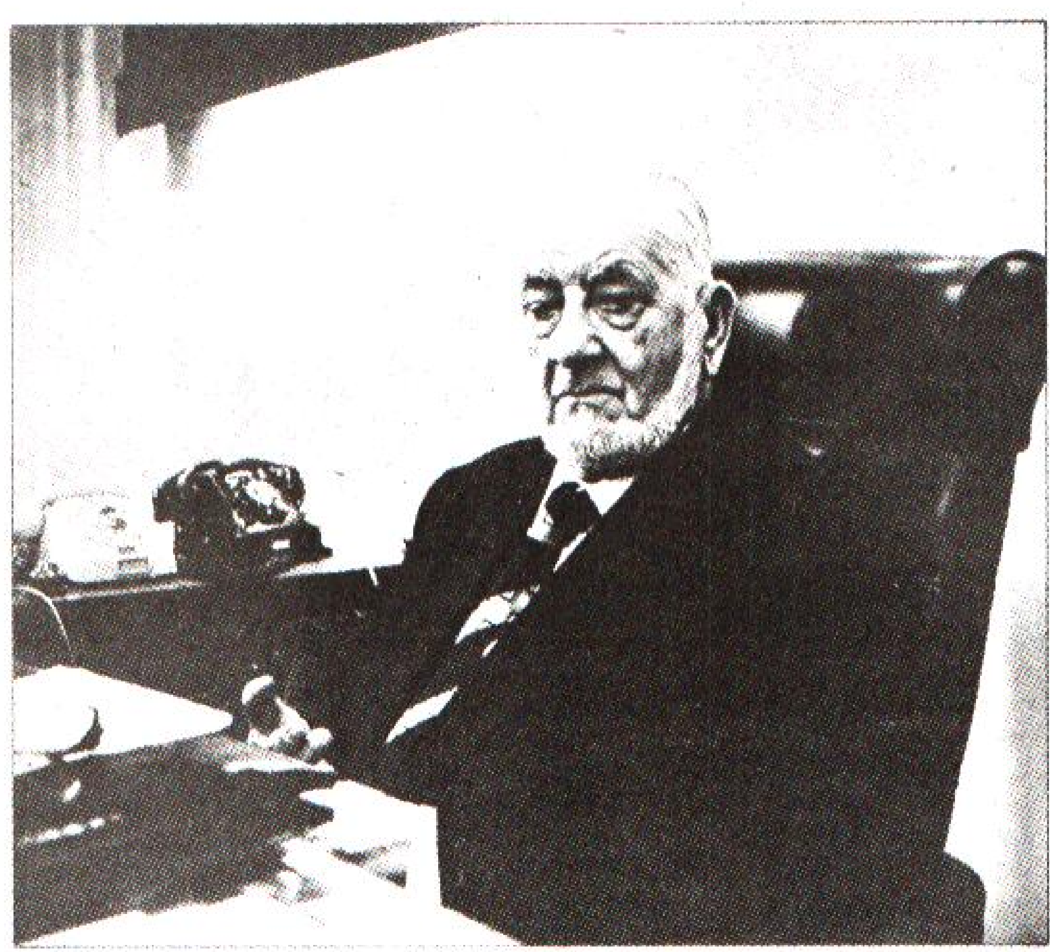
ثامنا: يحيي المجلس جهاد شعبي اريتريا وتشاد و يطالب الدول الاسلامية ان تمد يد العون لتعزيز جهادهما العادل، وان تكف الدول التي تضع اصابعها في الصراعات القائمة على اراضي هذين القطرين المسلمين ان تكف تماما عن اشعال نيران الفتنة وتترك لقوى الخير ان تسهم في رأب الصدع حتى لا تكون مثل هذه التدخلات حجة للقوى الاستعمارية لتعود وتفرض سيطرتها من جديد.

تاسعا: يحيي المجلس جهاد مسلمي الفلبين و يطالب قادة حركة جهاده بضرورة توحيد صفوفهم في الداخل والخارج وتفويت الفرصة على القوى المعادية لجهادهم التي تحاول تمزيق صفوفهم وتفريق كلمتهم تسهيلا للقضاء على حركتهم و يطالب المجلس الامانة العامة للرابطة ان تواصل جهودها فورا لتحقيق الوحدة المنشودة.

عاشرا: يحيي المجلس جهاد شعوب فطاني وقبرص وتراكيا الغربية ومسلمي الحبشة والصومال الغربي واوغندا وجميع الاقليات الاسلامية التي تعاني من الاضطهاد و يؤكد على ضرورة تقديم يد العون لها لنيل حقوقها والخروج من مأزقها.

حادي عشر: يحيي المجلس الشعوب الاسلامية في القارة الافريقية الصامدة امام حملات التنصير التي تنظمها القوى المعادية للاسلام و يطالب المجلس جميع الدول والمنظمات والهيئات الاسلامية المتصدية لعمليات الغزو التنصيري في افريقيا ان تنسق جهودها وتطور اساليبها حتى تكون قادرة على المواجهة الفعالة لهزيمة مخططات التنصير لتبقى قارة افريقيا قلعة الاسلام الحصينة ودرعه القوي.

عمر التلمساني :



عمر التلمساني قبل توقيفه :
حبذا لو كشرت الاحداث عن انيابها

لا نرهب العنف ولا يخدعنا اللين

عندما اقترب النظام الساداتي من الصدام مع «الاخوان المسلمين» في مصر. سعينا الى مقابلة صحفية مع عمر التلمساني زعيم الأخوان المصريين ورئيس تحرير مجلة «الدعوة» المصادرة. الصدام اليوم حصل. والتلمساني ورفاقه في السجن. الى جانب آلاف المعتقلين، سياسيين واقطاب حركات دينية. وهذا الحديث الذي أجريناه معه قبل اعتقاله بأيام معدودة. يشكل أول مرافعة «قضائية» في محاكمة «الاخوان» الجديدة.

عن «الوطن العربي»

● نعارض السادات والأحزاب.. والاميركيين والسوفيات
● كنا العامل المهدىء في أحداث «الزاوية الحمراء»

ماذا قال التلمساني قبل اعتقاله؟

لنبدأ أولا بتحديد موقف جماعة الاخوان كـ«قوة» من قوى المعارضة في مصر، على اي أساس تبني هذه الجماعة معارضتها للرئيس السادات ونظامه؟

أجاب التلمساني:

● نعم اننا معارضون. وتتجلى معارضتنا، اولا، في ان هذا النظام القائم قد تقاعس عن تطبيق شريعة الله عز وجل في هذا البلد المسلم. ولهذا، فان معارضتنا تنصب أساسا على «اسلوب» الحكم، وليست بهدف الوصول الى الحكم بتغيير القائمين عليه او الاحلال محلهم. فالأخوان لا يسعون للحكم ذاته ولا يهمهم شخص من يحكم، بل ما يعنيهم، اولا وأخيرا، قواعد الحكم ذاته. ونحن في معارضتنا نلتزم بالاسلوب الاسلامي العف النظيف. لا تجريح ولا اتهام.. لا تشهير ولا انتهاز للفرص.. لا تشنيع ولا تشكيك. اننا موضوعيون فلا شأن لنا بالاشخاص. ومع ذلك، فنحن نعلم ان هذا الاسلوب لا يرضي الحكم ولا يرضي معارضيه، لكن متى كان أحد الاثنين في حسابنا؟ انه الله وحده الذي نحرص على مرضاته ونسأله ان نكون على الطريق المستقيم. وتابع:

أما الذي نريده ــ وهو الشق الثاني من السؤال ــ فهو ان يكون القرآن مصدر التشريع. نحن نطالب بالغاء الدستور القائم/ونطالب بالغاء الاحزاب السياسية، ونطالب بمقاطعة الافكار الغريبة على ديننا التي جاءتنا من الغرب او من الشيوعيين، ونحن نطالب بالتصدي للاستعمار ومقاومته والكفاح ضده في كل مكان، ونحن نطالب بالجهاد ضد الصهاينة، هذا كل ما نريده وهذه هي مطالبنا.

ــ كل نقطة من هذه النقاط تعني خلافا جذريا مع سياسة السادات.. وكل نقطة تحتاج الى المزيد من الايضاح.. فماذا تقول؟

كامب ديفيد شر خالص

بالنسبة الى موضوع تطبيق الشريعة، فقد تكلمت عنه. وبالنسبة الى موقفنا الرافض للاحزاب في مصر، فنحن نرفضها لأن برامجها وضعية، فكل حزب برنامجه الذي يتغير و يتبدل مع الظروف. ثم ان هذه الاحزاب في صراعها للوصول الى الحكم لا تستهدف الا مصالحها الخاصة ونشر ايديولوجيتها، وكذلك، فانها تحصر نشاطها في أمور دنيوية بحتة.

اما عن موقفنا ضد الاستعمار وضد الصهيونية، فهذا واضح الوضوح كله. و يكفي لنا اننا عارضنا معاهدة السلام مع اسرائيل منذ اليوم الاول، ونحن نراها شرا خالصا من جميع النواحي.

ــ اذن انتم توافقون تماما على ان الدول العربية كانت محقة في موقفها من مقاطعة النظام في مصر؟

● هي فعلا على حق فيما اتخذته من خطوات المقاطعة. لكني أقول ان بعض الدول الاسلامية ضلت الطريق بالنسبة الى ما ينبغي وما يجب ان يكون في معالجة أخطار هذه المعاهدة. بعد هذه الخطوة كان يتحتم على هذه الدول ان تتحد، فمصر اذا كانت فكرت في استقرار تحصل عليه عن طريق هذه المعاهدة فان اسرائيل ما كان هذا في تقديرها، بل في تقديرها تمزيق شمل المسلمين. وقد نجحت. وبذلك قد أعانها بعضهم على هذا النجاح. أن فرقة المسلمين هي التي مكنت اسرائيل. فهل نحن حريصون على ان نمكنها؟.. ان الدول الاسلامية لو تصالحت، واتفقت وتوحدت فهذا كفيل بوقف اسرائيل عند حدها، و يعين مصر على التنصل من هذه المعاهدة التي أفادت منها اسرائيل في ضرب المسلمين والاستمرار في التحدي.

عن المناورات السورية ــ السوفياتية

كيف..؟

○ ان اسرائيل تتحدانا في جرأة مستهترة. انظر ماذا قال بيغن؟.. قال ان ضرب المفاعل العراقي ليس الا مقدمة لضرب اي تطور في بلد اسلامي. وهذا يعني انه لا يكتفي بالمحافظة على «أمن» اسرائيل داخل حدودها، لكنه يريد أن يصل الى اعماق الدول الاسلامية.. فماذا فعلنا أمام هذا التبجح الوقح؟ هل يكفي ان نرضى بادانة مجلس الأمن لأسرائيل.. وهل يرضينا مثل هذا القرار؟

ــ اذن كيف ترون الواقع العربي الآن؟

● سأتحدث عن أمور ملموسة ومحددة لشرح هذا الواقع. منذ ايام نشرت الصحف ان دولة عربية ارسلت وفدا عسكريا الى الاتحاد السوفياتي لعقد صفقة اسلحة. كم عدد افراد جيش تلك الدولة؟ وما مدى قدرتهم القتالية؟ من الذي يتولى قيادتهم العسكرية الفنية الفعلية؟ ما مدى قدرة الاسلحة المشتراة على المواجهة؟ ما مدى صلاحية هذه الاسلحة؟ وهل تحنو الشيوعية على الموحدين فتعطيهم أحسن ما عندها؟ أم انها وسيلة لتسريب «البلايين» الى يدي الشرق مرة والغرب مرة؟.. اما اتقاء لشرهم ولن يتقوه، وأما جلبا لرضاهم ولن يحصلوا عليه. في الوقت نفسه تهزأ روسيا من ذقن حافظ الأسد باجراء مناورات عسكرية ضخمة بالقرب من اللاذقية. أتدري لماذا جرت هذه المناورات الضخمة؟ هل لأرهاب اسرائيل؟.. يا ليت الأمر كان كذلك. ان الغاية من هذه المناورات هي ارهاب الشعب السوري!

ــ أعود بك الى جماعة الاخوان.. وما يجري في مصر. ماذا جرى بالتفصيل لمجلتكم «الدعوة».. وهل تعتقدون انها لن تصدر مرة أخرى؟

● الذي حدث.. انه في يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي، اقتحم رجال المباحث دار المجلة، وأخذوا بعض اوراقها واقتادوا بعض العاملين فيها بعدما امروهم باصطحاب ملابسهم معهم ليرحلوا الى بلادهم. ثم اغلقوا الابواب لمدة ست ساعات كاملة وصادروا النسخ التي كانت صدرت من العدد الأخير «عدد شهر (اغسطس آب» لأنهم اعتبروا ان ما جاء به كان هجوما على الرئيس السادات وسياسته. والحقيقة، اننا مندهشون مما حدث. أليس ذلك امتهانا للقانون والحريات والدستور؟.. ولماذا سكتت صحافة مصر «القومية» عن هذا الاعتداء؟ انهم يحمدون للحكم ما اقترف في حق الحرية وكرامة المواطنين. ان شرطة الآداب ترى وتسمع ما يعرض في التلفزيون فلا تحرك ساكنا، مع ان هذا الذي يعرض من خلال ذلك الجهاز سرطان خطير يقتل كل خلايا الاخلاق الفاضلة في نفوس الشباب.. وتهتز وزارة الداخلية لمجرد مقال يصلح ولا يفسد، و ينفع ولا يضر، وتتجرأ «الأهرام» على نشر صور كاريكاتورية كلها الحاد وخروج على الدستور، ولا يتحرك احد في الدولة. إن الناس جميعا يعرفون من وراء هذا الالحاد، ولو اهتم المسؤولون ببذل عناية تقترب مما يبذلونه في تعقب «الاخوان المسلمين» بمختلف وسائل التجسس والتصنت لجنبوا هذا الوطن نتائج اخطار تخطو نحونا يوما بعد يوم، لكن يخيل لي ان شعار الدولة نحو الاخوان المسلمين هو «.. كل خطر دون الاخوان المسلمين يهون».

لن نلجأ الى القضاء

ــ وماذا سيكون رد فعلكم تجاه هذه الخطوة من جانب الحكومة؟ هل ترفعون الأمر للقضاء؟

● الاخوان المسلمون موجودون بالمجلة، ومن دونها. ودعوتنا سوف تستمر في الوصول الى الناس بكل وسيلة أما ان نرفع الأمر للقضاء، فذلك لن يحدث ابدا.. لأن الله تعالى هو الذي

عمر التلمساني

يحكم بيننا وبينهم بالحق، لن نعتب على احد، لأنه لا حق لنا على احد نعتب به عليه.. ونحن على ثقة من ان بعض حكامنا يريدون الطاعة العمياء.. ونحن ننكر عليهم ما يريدون..

وليكن في علم الجميع، اننا لسنا بالذين تلين الرغبة قناتهم.. ولسنا بالراهبين للعنف الذي ترتعد به فرائص غيرنا.. اننا نؤمن بأن ما أصابنا ما كان ليخطئنا، وما اخطأنا ما كان ليصيبنا «كل شيء عنده بمقدار». وهكذا، فان ما حدث محنة من الله لنا. فقد كان بعضهم يظن بنا الظنون في موقفنا من الحكم القائم كمعارضين، حتى قال بعض الاحزاب اننا نؤيد الحكم القائم تأييدا معارضا. وأن بيننا وبين الحكم القائم اتفاق «جنتلمان». واراد الله عز وجل ان يدحض كلامهم.

الاحداث الطائفية؟ افتراء كبير

ـ انتم متهمون ـ من قبل الحكومة ـ بأنكم تتحملون جزءا من مسؤولية الاحداث الطائفية الاخيرة.. ما رأيك؟

● هذا افتراء كبير.. لأننا كنا العامل المهدىء للأحداث.. وفي مختلف الاحداث الطائفية كانت الحكومة تلجأ الينا.. وكنا نقوم بواجبنا لا من اجل الحكومة، لكن لأن ديننا يوصينا بهذا.. واقول لك ان مؤتمر الجماعات الاسلامية كان العامل الاول والاخير بعد فضل الله عز وجل في القضاء على احداث «الزاوية الحمراء» والناس جميعا يعرفون ذلك. وقد لمسوه بانفسهم وان أنكره المسؤولون.. أما الاشارة بالتهديد يوما من هنا ويوما من هناك فلن يتجرع مرارته الا الملوحون به. ولأن الله تعالى لا تعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء.

ـ ثمة تنظيمات اسلامية شتى لا تسير تحت لوائكم. فكيف تنظرون اليها وهي التي تتهم كل من لا ينتمي اليها بأنه «كافر».. وهل ثمة تنسيق بينكم؟

● من أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض فليس بكافر، سواء انتمى الى جماعة اسلامية او لم ينتم. وعلى اي حال، فاننا نلتقي بمسؤولي هذه الجماعات بصورة مستمرة لتوحيد خطة العمل حتى تتحقق الفائدة.

لمن يهمه الأمر

ـ لو طلبت اليك ان توجه كلمة «لمن يهمه الأمر» ماذا تقول؟

● اقول ان كل مسؤول في هذا الوطن على ثقة تامة باننا ابعد الناس عن العمالة والتآمر والتخريب والتحريض والاثارة.. وعلى الرغم من هذا كله.. فكل تركيز اجهزة المباحث والمخابرات على الاخوان المسلمين.. ومن يظن اننا في غفلة من هذا، فعليه ان يصحح فهمه.. اننا لا نخدع احدا ابدا، وفي الوقت نفسه لم ولن يخدعنا اسلوب مهما بدا لينا ومتعاطفا.. وحبذا لو كشرت الاحداث عن انيابها فاغلقت وصادرت، واتهمت وضيقت وحاكمت. حبذا لو تم هذا.. فهو الصهر للذهب الابريز حتى يتخلص من كل خبثه.. اننا لا نتمنى لقاء المتاعب.. اننا نسأل الله عز وجل العافية.. لكن اذا كان ولا بد، فسيعلم الناس ان الذين لم يصرفهم عن دينهم وجهادهم الأسد والقذافي وسواهما.. هؤلاء لن يحول بينهم وبين نشر عقيدتهم هوج الرياح ولا زمجرة الاعاصير، ولا عتمة الظلمات «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة»..

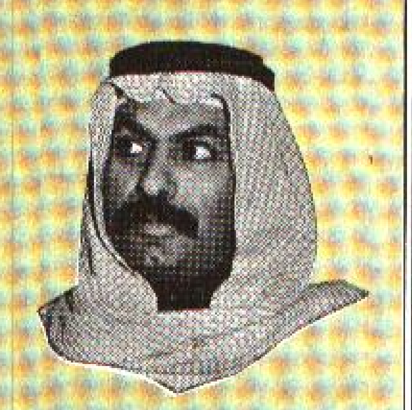
التلمساني

- من مواليد ١٩٠٤.
- ينحدر من اسرة مغربية نزحت الى مصر.
- درس في كلية الحقوق وتخرج في العام ١٩٣١، وعمل بالمحاماة.
- كان عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان منذ تأسيسه في العام ١٩٣٣.
- كان صديقا للشيخ حسن البنا، مؤسس جماعة الاخوان في مصر، منذ العام ١٩٣٢.
- قدم للمحاكمة في قضية الاخوان الشهيرة سنة ١٩٦٥، وصدر عليه حكم بالسجن لمدة خمسة عشر عاما.
- من مؤلفاته: «شهيد المحراب» و«عمر بن الخطاب» و«الملهم والموهوب استاذ الجيل، حسن البنا».

في السياسة الشرعية

الحلقة الثامنة

كيف عامل الإسلام الرأسمالية العقارية



د. عبد الله النفيسي

● عندما كُلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة كانت القبائل القوية تتحكم باراضي شاسعة في جزيرة العرب نظراً لما لتلك القبائل من عصبية قبلية وغلبة وقهر. هذه القبائل القوية كانت تحيط بالحجارة مساحات هائلة من الأراضي الخصبة بحجة انها مراعي خاصة لخيولها ومواشيها بينما في واقع الحال كانت هذه الأراضي المسماة حينذاك باراضي الحمى يتداولها المتمولون من اقطاب الراسمالية العقارية في مكة والمدينة والطائف ويحرم منها الفرد الضعيف المجرد من السند القبلي. وكانت هذه القبائل القوية تحتكر مياه الآبار وتحبس الماء عن القبائل الضعيفة فتضطر الأخيرة الى مغادرة مضاربها والارتحال الى حيث تجد الماء فتتوجه القبيلة القوية الحابسة للماء بالاستيلاء على المراعي المهجورة. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ تدابير حاسمة ضد هذا الجشع والاحتكار لأهم وسائل الانتاج في الجزيرة العربية آنذاك الا وهما: الأرض والماء.

١ ـ سحب شرعية أراضي الحمى التي كانت بيد الراسمالية العقارية حين قال: لا حمى الا لله ولرسوله. وصارت أراضي الحمى بعد ذلك مشاعا للمسلمين جميعا.

٢ ـ بناء على حكمه صلى الله عليه وسلم في مهزور وادي بني قريظة أن الماء الى العقبين لا يحبسه الأعلى على الأسفل أو يحبسه الأسفل على الأعلى وبذلك وضع صلى الله عليه وسلم حدا لاحتجاز الماء.

٣ ـ من أقواله العظيمة والبليغة في هذا المجال: «من احيا ارضا ميتة فله رقبتها وليس لعرق ظالم حق». وبهذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم أنهى احتكار الأراضي دون إحيائها بغرض المضاربة بها في نطاق الراسمالية العقارية في مكة والمدينة والطائف. كما حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحديد ملكية الارض وتحجيرها. والمحتجر هو الذي يلجأ الى تحجير الأرض أي وضع الحجر كعلامات لملكيته لتلك الأرض. يروي القاضي ابو يوسف في كتاب (الخراج) حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عن طاوس حيث يقول المصطفى: «ليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين». وبهذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد حدد مدة ثلاث سنين يحتفظ فيها المحتجر بحقه في الأرض أما بعد انقضاء هذه المدة دون احياء الأرض فان ذلك يسقط حقه فيها ويفسح المجال أمام باقي المسلمين باحيائها اما بناء أو زراعة أو ما شاكل ذلك. لقد أنهت هذه التدابير عهودا غابرة اعتمدت فيها الرأسمالية العقارية على الغلبة والقهر والعصبية القبلية حيث كانت الجزيرة العربية وخاصة مراكزها السكانية تتحكم بها التجارة والسمة المركنتيلية لكل العلاقات الاجتماعية. لقد أدخلت هذه التدابير الاسلامية بشأن ملكية الأرض والماء قيما اجتماعية جديدة في مجتمع الجزيرة العربية لم يكن له بها عهد مثل سيادة القانون الاسلامي والسلطة المركزية وحق الفرد بغض النظر عن انتمائه القبلي. بدون شك كانت هذه التدابير من الأهمية بمكان ليس فقط في القضاء على التنفذ القبلي، بل حتى على مسيرة الاسلام فيما بعد حيث تبين للكل الاتجاه الجماعي للدعوة الاسلامية والغائها الجذري لقيم التملك البائدة في عصر عرب الجاهلية.



امير الجماعة الاسلامية في باكستان يرسل برقية الى حاكم مصر

ابدى الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان عن استيائه البالغ تجاه الاجراءات التعسفية التي اتخذها الرئيس انور السادات ضد الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية في مصر، وذلك في برقية مطولة بعث بها الاستاذ طفيل محمد الى الرئيس انور السادات، وناشد فيها الرئيس باسم مسلمي باكستان ان يسحب تلك الاجراءات بدون ما تأخير وقبل ان يستفحل الأمر.

قال الاستاذ طفيل محمد في برقيته الى رئيس مصر: ان المسلمين في باكستان الذين يكنون لمصر الشقيقة حبا عميقا واخلاصا صادقا، قد اصيبوا بصدمة عنيفة للاجراءات الظالمة التي اتخذتها حكومتكم. ومن الواقع ان اعداء الاسلام في كل مكان، لا يتأخرون في ضرب الاسلام والمسلمين بكل ما يملكون من الوسائل. ولذلك فان الظروف الراهنة تتطلب بكل الحاح ان تمارس السبل لايجاد التفاهم والتساند على أسس الاسلام، بين الجماعات الاسلامية والحكومات في جميع البلدان الاسلامية لمواجهة العدو المشترك. ومن الواضح كذلك ان اي اجراء لضرب الحركة الاسلامية في مصر المتمثلة في الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية لا يقوى الا ساعد عدو الاسلام.

وذكر الاستاذ طفيل محمد في برقيته الى الرئيس السادات: ان الرئيس السادات قال مرة في احدى تصريحاته: ان الاسلام ليس عبارة عن مجموعة من التقاليد الدينية فقط، وانما هو نظام للحياة شامل. ومع هذا استغربت من الخبر الذي نقلته الينا وكالة رويتر للانباء ومفاده: ان الرئيس السادات حل جميع الجماعات الاسلامية ثم وجه انذارا الى شعب مصر بانه لا يسمح له بممارسة الاسلام في الشؤون السياسية.

ووجه الاستاذ طفيل محمد النصح الى الرئيس السادات وقال له: انا كأخ ناصح اطلب منك اعادة النظر في ما قلته عن الاسلام، لأن ذلك قولة كبيرة لا يمكن ان تصدر من الذي يؤمن بالله ورسوله. كما اطلب منك الغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها نحو الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية والتي بموجبها منعت من الممارسات الاسلامية، لكي يستمر الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية الاخرى في جهودها ونشاطاتها التي تبذلها لانقاذ مصر من الاخطار المحدقة بها.



وفي الختام قال الاستاذ طفيل محمد: ادعو الله عز وجل ان يرشدنا جميعا الى الطريق السوي، ويكتب لنا التوفيق للتعاون والتعاضد لمواجهة عدو الامة الاسلامية المشترك في كل مكان.

تبرّع طيّب مشكور

تبرعت المملكة العربية السعودية الشقيقة بمبلغ خمسة ملايين دولار لبناء مسجد جديد في طوكيو، وتبرعت بمائتي ألف دولار لترميم المسجد الحالي. كما تبرعت بمبلغ ٣٠ مليون دولار لوكالة الغوث الدولية للاجئين في العالم.

مندوب تركستان الشرقية: نحن أحوج إليكم

قال مندوب تركستان الشرقية في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو المجلس: «ان المسلمين في الصين الشيوعية والذين يشرفني أن أتحدث أمامكم باسمهم ليشعرون بالفخر والاعتزاز لأنهم يسمعون صوتهم للعالم الاسلامي لأول مرة، بعد ان كانوا قد يئسوا من ذلك منذ ان أحرقت الشيوعية المصاحف والكتب الدينية في تركستان ليسكتوا صوت الحق. وهم منذ ذلك الحين في أشد الحاجة اليكم للوقوف بجانبهم».

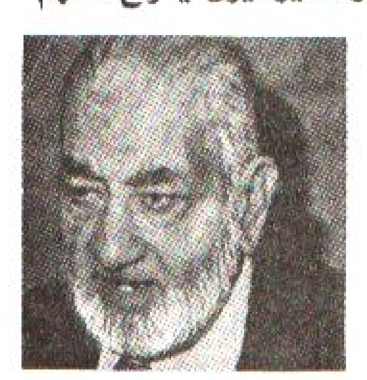
عرفات يلتقي اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة

بدعوة من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي زار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مكة المكرمة، ليلتقي بأعضاء المجلس في اجتماعهم الأخير.

وقد استمر اللقاء بين السيد عرفات وأعضاء المجلس الى ما بعد منتصف الليل، وكان الحوار فيه صريحا واضحا حيث أعرب الاعضاء بصراحة أن طريق النصر الوحيد هو في تبني الاسلام منهجا وعملا، واشاعة روح التدين بين الجنود، وتأمين المرشدين والدعاة في صفوفهم، وستكون الغلبة والنصر لمن ينصر دين الله (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

ووجه المجلس اللوم للسيد عرفات على ما تردد من أن المنظمة ترفع لواء العلمانية في مناسبات مختلفة فنفى ذلك وقال ان هذه أكذوبة وخطأ في الترجمة، ولا يمكن أن أقصد الدولة العلمانية.

التلمساني في المستشفى والشيوعيون يفرج عنهم



ذكرت الصحف المصرية أن السلطات الحكومية هناك نقلت السيد **عمر التلمساني** الى المستشفى دون أن تشير الى سبب هذا.

ومن جهة أخرى فقد ذكرت صحيفة **(الأخبار)** القاهرية أن محكمة أمن الدولة قررت الافراج عن ٢٣ **شخصا** اتهمتهم بالاشتراك في منظمة **شيوعية** سرية.

وهكذا يتأكد أمر جديد دعت اليه **المنكرة الخطة** لمحاربة الحركة الاسلامية التي نشرناها في العدد الماضي من **«المجتمع»** وهي أن النظام سيلجأ ـ ضمن أساليبه المتعددة ـ الى اطلاق الشيوعيين لضرب الاسلاميين بهم.

رابطة العالم الاسلامي تحذر من منشورات نصرانية جديدة

جاءنا الكتاب التالي من الشيخ محمد علي الحركان، الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، حول منشورات نصرانية جديدة توزعها منظمات التبشير. وفي ما يلي نص الكتاب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الحاقا للبيان الذي اصدرته الامانة العامة للرابطة في الاسبوع الاول من شعبان ١٤٠١هـ بشأن الحملات التنصيرية وأساليبها الاستفزازية المسيئة لمشاعر المسلمين بارسال مطبوعاتها ومنشوراتها الى بيوت المسلمين وصناديق بريدهم وبث برامج تنصيرية معادية لتعاليم الاسلام ومبادئه موجهة الى البلدان الاسلامية.

تود الامانة العامة للرابطة ان تفيدكم بانها تلقت نماذج اخرى من تلك المنشورات المشحونة بالدعايات النصرانية والمنافية للاسلام وتعاليمه مرسلة الي اخواننا المسلمين بواسطة البريد من الجهات النصرانية المثبت عنوانها ادناه:

(١) صوت كلمة الحياة

B.P. 570, Malage-espana

(٢) دار الهداية

The Good Way- P.O.Box 66

CH. 8486 Rikon (Suisse)

(٣) مفتاح المعرفة ـ مدرسة الاذاعة الكتابية

Ecole Radio Biblique.

B.P. 14, Marseille (France)



والرابطة اذ تحيطكم علما بهذا ترجو منكم التعاون على القيام بتوعية اسلامية مستمرة وتحذير المسلمين من اباطيل هذه الدعايات النصرانية الكافرة والعمل لدى الجهات المعنية في بلادكم على منع دخول هذه المنشورات حماية للمسلمين وعقيدتهم الاسلامية القويمة.

والله نسأل ان يسدد خطانا جميعا لما فيه عزة الاسلام والمسلمين.

والله يحفظكم

الامين العام

محمد علي الحركان

الطيار الروسي الأسير لدى المجاهدين



صورة الطيار الروسي **ميخائيل سيمولوويج** الذي أسره المجاهدون الافغان بعد يومين من سقوط طائرته مع ثلاث طائرات أخرى. كانت طائرته من طراز ميغ ٢١، نزل منها بالمظلة مع رفيقه الآخر المسمى **بورا**، مهندس الطائرة، الذي مات بسبب سقوطه على شجرة وقطع رجليه. سقطت الطائرة في ١٩٨١/٦/١٥ وأسر الطيار في ١٩٨١/٦/١٧، والطيار عضو عامل في الحزب الشيوعي.

ترجمة مغلوطة لآيات قرآنية في الثانويات الفرنسية



استنكرت رابطة العالم الاسلامي ممثلة في شخص مدير مكتبها في باريس، ما جاء من افتراء على العقيدة الاسلامية والقرآن الكريم في كتاب باسم «مقتطفات من القرآن» تقرر تدريسه في المدارس الثانوية في فرنسا. وكان الكتاب قد صدر عن دار «هاشيت» للنشر ووردت فيه بعض آيات القرآن وترجمت معانيها بصورة مغلوطة.



كارتر



• رونالد ريغان .. حلف استراتيجي مع اليهود



• السادات ..
مهمة تنفيذ المؤامرة

السادات بين أطراف المؤامرة الصليبية

• عمالة السادات أنزلت بالشعوب العربية مصائب كثيرة بدءاً بالتسليم برغبات العدو وانتهاء بالسكوت على جرائمه ضد الأمة.

بقلم: محمد عبدالهادي

سيئات السادات كثيرة لا تحصى، وعداوته لرجال الحركة الاسلامية تزيد من سيئاته، وقد ظهرت عداوة حاكم مصر جلية أمام أعين العالم اجمع لكل ماهو اسلامي في سياق من التحدي الاحمق للمسلمين ولمشاعر المسلمين .. ولتعاليم الاسلام نفسه، ففي الوقت الذي زج السادات بشرفاء مصر المسلمة في السجون، كان هو وزوجته يستقبلان المطربين (خوليو – وروسيس) اللذين قدما الى مصر بدعوة مؤقتة من زوجته. وكان وصول هذا الثنائي على راس نشرة اخبار يوم السبت ١٩٨١/٩/١٢ التي تذاع مساء في التلفزيون المصري، وقد عقبت الصحافة العربية على هذا الخبر الذي اختتم التلفزيون نشرته به قائلة: «من المعروف أن الجماعات الاسلامية كانت تمنع قيام حفلات راقصة لكل مطربي الغرب على مسارح الكليات الجامعية، كذلك كان خطباء المساجد ينتقدون هذا الامر، فما كان من الحاكم المصري الا أن دعا المطربين باسم زوجته يوم الاعتقال نكاية بالمعارضين.

هكذا تتضح احقاد السادات وسيئاته للعيان، تلك التي لابد وأن تكون وسائلها بعرفنا وعرف المسلمين جميعا احدى الحلقات من التآمر القديم على مصر المسلمة.

أطراف المؤامرة

ان هناك تآمرا ضد الشعب المصري المسلم، مدبراها ومنفذاها الرئيسان هما: الولايات المتحدة الامريكية (زعيمة الصليبية) ودولة الاغتصاب الصهيوني الناطقة الرسمية باسم «اليهودية».

وهناك ادوار اخرى في المؤامرة يقوم بها اخرون في داخل مصر وفي خارج مصر على السواء!!

والتآمر على الشعب المصري المسلم ليس ابن اليوم، ولم يبدأ مع معاهدات السلام الموهوم المشئوم ولكن يمتد بعض جذوره الى بداية ظهور الولايات المتحدة الامريكية على مسرح السياسة الدولية كوريث للامبراطوريات الاستعمارية الصليبية القديمة وبالذات: انجلترا وفرنسا وبظهور الولايات المتحدة الامريكية على مسرح السياسة الدولية عقب الحرب العالمية الثانية بدأت مرحلة ما يطلق عليه «الاستعمار الحديث» الذي كان أهم ما يميزه هو «الاستعمار عن طريق الحكام العملاء» الذين ينفذون مخططات الاعداء بعبقرية وحذق ويقودون شعوبهم الى حيث يراد لها ان تقاد صانعين بذلك مأساتها في مقابل احتفاظهم بكراسي الحكم.

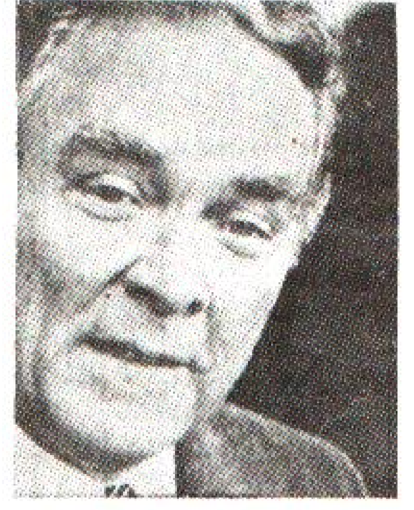
ولقد ابتدعت الولايات المتحدة الامريكية اسلوبا اجراميا للمجيء بهؤلاء الحكام هو اسلوب «الانقلابات العسكرية» التي كان اخطرها على الاطلاق «انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢» الذي سمته المخابرات الامريكية على لسان رجلها مايلز كوبلاند «العملية الكبرى».

ولقد جاء هذا الانقلاب بالنموذج الكامل لشخصية الحاكم العميل الذي تطابقت ملامحه الشخصية مع مارسته المخابرات الامريكية واستطاع أن يؤدي الدور المرسوم





بيغن



• الكسندر هيغ .. ردع اسرائيل في المنطقة

اليهودية .. على مصر الإسلامية

له بعبقرية اجرامية فاقت خيال الذين جاءوا به.

الاسلام هو المستهدف!

وكان ضرب الاسلام ممثلا في ضرب «جماعة الاخوان المسلمين» هو أهم انجاز لرجال الانقلاب ان لم يكن انجازهم الوحيد خلال الحقبة السوداء من حكمهم. والسبب في هذا هو أن اعداء الاسلام صليبيون و يهود يدركون انه ـ أي الاسلام ـ هو الذي يعطي الشعب المصري اهميته الاستراتيجية في العالمين العربي والاسلامي .. ومصر بدون الاسلام لا قيمة لها ولا دور! وتدرك الولايات المتحدة الامريكية من منطلق صليبي حاقد ان الشعب المصري المسلم يجب الا يخلي بينه وبين الاسلام وانها تعتبره مكمن الخطر الذي يهدد مصالح الامبريالية الصليبية لا في المنطقة العربية فحسب ولكن في العالم الاسلامي كله لان مصر هي الرائدة وهي القائدة وهي القلب وهي القادرة على التأثير في شعوب الأمة الاسلامية .. العربية منها وغير العربية. كما تدرك العقلية اليهودية النكدة أن مصر المسلمة هي التي تستطيع ان تبدد أحلامها وتسترد منها ما اغتصبته من ارض اسلامية حين يهيىء الله لها من يقودها الى النصر كصلاح الدين، وماذلك على الله بعزيز.

والصليبية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية واليهودية العالمية ممثلة في دولة الاغتصاب الصهيوني تستوعبان جيدا الدرس المستفاد من المواجهة الصليبية مع الامة الاسلامية في المنطقة ودور الشعب المصري المسلم في تحرير أرض الاسلام من الوجود الصليبي .. وهما يدركان ايضا ان مصر المسلمة هي قلعة الاسلام الباقية وحصنه الاخير. ولو استطاعتا القضاء عليه فلن تقوم للمسلمين قائمة!

لهذا كله كان الشعب المصري المسلم هو المستهدف للمؤامرة الصليبية اليهودية خلال نصف القرن الاخير خاصة بعد نجاحهما في اسقاط دولة الخلافة على يد العميل رقم واحد «اتاتورك».

السادات بين اليهود والامريكان

على الرغم من هذه الحقيقة فان حاكم مصر يستغفل فهم شعب مصر المسلم والشعوب الاسلامية جمعاء لحقيقة وجوده كسياسي على راس اكبر دولة عربية. فهو يصرح في كل يوم مايفيد بهذا الاستغفال ولا يستحي ان يقول في خطاب له أن الولايات المتحدة مع العرب، ومع القضية الفلسطينية، بل انه يزيد على ذلك عندما يعلن ان مناحيم بيغن رجل سلام وهو صديق له.

ولكي يتيقن السادات ان الشعوب المسلمة تعرف مكره. فاننا لابد ان نذكره بدور الولايات المتحدة والزعماء الامريكان في تثبيت الدولة اليهودية والوقوف وراءها حتى النهاية.

فمنذ اتفاقيات السلام الموهوم في كامب ديفيد بين نظام السادات وحكومة اليهود بحضور جيمي كارتر دأب نظام السادات واعلامه على وصف الدور التآمري الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية لصالح الصهيونية العالمية تحت مظلة «السلام الموهوم» ضد شعوب الامة العربية بعامة والشعب الفلسطيني بخاصة بأنه «دور الشريك الكامل» الجهود المبذولة من اجل اقامة السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة!!

وحتى نستطيع ان نصدق تصريحات المسئولين في مصر عن الدور المشئوم الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية زعيمة الصليبية العالمية لحساب اليهود يجب علينا ان نلغي عقولنا ونفقد ذاكرتنا وننسى احداث التاريخ القديم منه والحديث. بل نحن محتاجون لان نكون عميا وبكما وصما .. عندئذ فقط يمكننا ان نقبل ما يقال عن جهود الولايات المتحدة الامريكية من اجل السلام الموهوم!!

• القمع نزل بالاخوان المسلمين لمعارضتهم التطبيع ومطالبتهم بتحكيم شريعة الله في الأرض.

ولاننا لا نقبل ـ مهما كانت التضحيات ـ ان نلغي عقولنا ونفقد ناكرتنا وننسى احداث التاريخ ونفقد حق نصرة الحق وشهرة. فاننا على يقين من ان الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية لاقامة السلام الموهوم بين اليهود والمسلمين هو دور تامري ضد الشعوب العربية بعامة وضد الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص .. واحداث التاريخ تشهد أن الولايات المتحدة الامريكية تلعب دور الشريك الكامل في جريمة اقامة دولة الاغتصاب الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني المسلم. فمنذ الحرب العالمية الاول والولايات المتحدة الامريكية تحتضن الصهيونية وتبنل كل جهودها لتحقيق أحلامها في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ويذكر التاريخ ان دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الاول الى جانب الحلفاء كان هو الثمن الذي دفعته الصهيونية لوعد بلفور، ولم تمنح بريطانيا وعد بلفور لليهود إلا بعد استشارة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وقتئذ «ولسن» وبذلك أصبح شريكا اصليا في جريمة أصدار ذلك الوعد بل ان «ولسن» هذا صاحب مبدأ حقوق الانسان خلال عام ١٩١٧ كان أول المتنكرين لهذه الحقوق حين تعارضت مصالح اليهود مع حقوق العرب في فلسطين!!

تصريحات من البيت الأبيض

إن تصريحات البيت الأبيض التي يطلقها رؤساء الولايات المتحدة ـ على مختلف الأزمان ـ وحتى اللحظة تفيد بمجموعها ان الامريكان اعداء الامة، وان موقفهم هو الموقف اليهودي نفسه من قضايا الامة خلافا لما يزعمه السادات الذي نود ان نذكره بقوله عقب حرب ١٩٧٣، حيث صرح مرارا بأن الولايات المتحدة الامريكية القت بثقلها كله الى جانب اسرائيل ضد الجيش المصري في حرب ١٩٧٣، وحرمت الجيش المصري من تحقيق نصر اكيد.

الى جانب هذا نود أن نذكر السادات بما سيذكره التاريخ من مواقف وتصريحات رجال البيت الابيض الذي يحكم الولايات المتحدة حول العلاقة بين العرب واليهود فالتاريخ سوف يذكر ان جيمي كارتر صرح تصريحات ملؤها الحقد على أمتنا ومنها ما **قاله للسفاح بيغن في زيارته الاول للولايات المتحدة «نحن لن نختلف ابدا لان منطلقنا كما هو معروف واحد وهو التوراة...!!».**

• ويذكر التاريخ ان الرئيس الحالي ريغان قال يوم ١٩٨٠/١١/٢٤ عشية انتخابه لمجلة تايم «انه لا مجال لحياد امريكا فيما يتعلق بمصالح اسرائيل» ولا حتى في اتباع سياسة متوازنة مع العرب وان مصالح امريكا هي نفسها مصالح اسرائيل وان المصالح الاسرائيلية هي نفسها المصالح الامريكية» إنهما يتفقان على اهمية الدور الاسرائيلي لمواجهة النفوذ السوفيتي الامر الذي يتطلب تعزيز امن وبقاء اسرائيل كجزء رئيسي من الاستراتيجية الامريكية العالمية.

• ويذكر التاريخ ان الرئيس ريغان كتب في مذكرة كانت محورا لحوار لم يعلن عنه بين ريتشارد الن للامن القومي وبين السفاح بيغن في نهاية نوفمبر سنة ١٩٨٠ اثناء زيارته لواشنطن «ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة القادرة على مساعدة امريكا على الصعيد الاستراتيجي وان سقوط ايران قد ضاعف من قيمة اسرائيل لان الدول المعتدلة الصديقة لامريكا ضعيفة ومعرضة للخطر .. وان لدى اسرائيل العزيمة اللازمة والتضامن القومي والقدرة التكنولوجية العسكرية للوقوف الى جانب الولايات المتحدة كحليف وكصديق يمكن الوثوق به».

• ويذكر التاريخ ان «هيغ» وزير خارجية الولايات المتحدة الحالي وقف أمام اللجنة الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي معلنا «ان اسرائيل تشكل رادعا في المنطقة».

فهل نلغي عقولنا .. ونفقد ذاكرتنا وننسى صحيفة سوابق الولايات المتحدة الامريكية السوداء تجاه القضية الفلسطينية ونقول ان الولايات المتحدة هي الشريك الكامل في الجهود المبذولة لاقامة السلام الدائم والعادل في المنطقة!

هذه حقائق تاريخية ثابتة ثبوتا قطعيا.

فهل يستطيع السادات ان ينكر شيئا منها؟ وهل يطالب الامة بقناعة تتعارض وحقيقة الموقف الامريكي من أمتنا؟

وهل يستطيع ان يفرض على الامة مقولته التي تزعم بان اليهود رجال سلام وابناء عمومة!!؟؟

العمالة هي السبب

كثير مما نزل بالشعب المصري المسلم كان بسبب من تنازلات حكامه، بل بسبب تماديهم في العمالة للاجنبي.

واذا كانت صحف العالم اجمع اكدت ان رغبة السادات في تطبيق حيثيات التطبيع مع بني اسرائيل هي التي دفعته الى الانتقام من المعارضة الاسلامية فان تنازلات السادات وعمالته العمياء كانت سببا في خسران الامة على جميع الاصعدة دون ان تكسبه تنازلاته شيئا يذكر، بل ان العدو لايزال يزداد امام هذا السلوك المتنازل والمتهافت على ارضاء رغبة الصهاينة الا غطرسة وعدوانية، وهاهو العدو مازال يقصف مخيمات الفلسطينيين والاحياء المسلمة في لبنان، وهاهو قد قصف المفاعل النووي العراقي في الوقت الذي تجتمع فيه وفوده في القاهرة والاسكندرية مع عصابة السادات، وكل ذلك وسط صمت الولايات

المتحدة التي يتمسك حاكم مصر بصداقتها ويدعي نزاهتها .. الولايات المتحدة التي اعلنت منذ ايام عن تحالف عسكري استراتيجي مع اسرائيل في اعقاب زيارة بيغن الاخيرة لواشنطن.

جريمة الاسلاميين مهاجمة التطبيع والمطالبة بحكم الاسلام

ابرزت الصحف المصرية بعد اعتقال زعماء الحركة الاسلامية أسباب القمع الذي تناول رجال حركة الاخوان المسلمين وقد التقطت صحيفة (الاحرار) التي تمثل المعارضة الصورية الكاذبة في مصر اجابات للاستاذ عمر التلمساني الذي كان يجلس بمقر مجلة الدعوة عقب صلاة العشاء من ايام الاحد ليجيب على اسئلة واستفسارات الشباب المسلم. حيث نشرت رده على مايلي:



• الاستاذ عمر تلمساني.. الاستفادة من التطبيع

• الاسلام هو المستهدف من ضربات حكام مصر منذ فاروق وعبدالناصر والى زمن السادات.

• من المسؤول عن عدم تطبيق الشرعية في مصر؟

ـ ان المسئولية تقع على الشعب كله بصفة عامة وعلى الازهر بصفة خاصة وقد كنا نامل في الدكتور عبدالرحمن بيصار خيرا بعد ان تم تعيينه خلفا للدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر السابق حيث كان المقربون منه يقولون انه مصمم على خوض معركة هادئة لتطبيق الشريعة الاسلامية بالتحالف مع الدكتور صوفي ابو طالب الذي كان قد أظهر هو الاخر ذلك في بادىء تنصيبه رئيسا لمجلس الشعب ولكن خاب الامل فيهما.

• ما رايكم في تطبيع العلاقات مع اسرائيل؟

ـ اننا نعارض الصلح مع اسرائيل من اوله وانا ادعو الشعب المسلم في مصر الى استيعاب حقيقة اليهود ثم الى استنكار الاعتراف باسرائيل والصلح معها وتطبيع العلاقات وانا انصح الشعب المسلم في مصر اذا كان يستعيذ من الشيطان مرة فمن الاول ان يستعيذ مرات من شر تطبيع العلاقات.

• ما هي فكرة وجود الاخوان المسلمين؟

ـ ان وجود الاخوان المسلمين واجب ديني فلقد اتسم حكام البلاد الاسلامية في العصور الاخيرة باساءة استعمال سلطاتهم وبجورهم وعدم حملهم الرعية على الالتزام بقواعد الدين، فهل يجوز شرعا في حكم الاسلام ان يلزم جميع المسلمين الصمت تاركين لحكامهم ان يفعلوا ما يشاءون دون ان يردوا على فعل شيء ودون ان يعتصموا بالعمل الطيب ورفض التفرقة بين طوائف الشعب.

• وما سبب التفرقة بين طوائف الشعب؟

ـ الحكومة تدعو الى النهي والتحذير من تمزيق الوحدة الوطنية ولكنها تفرق بين شباب الحزب الوطني والشباب الاخر. ذلك أننا قرانا في الصحف مرارا وتكرارا ان الحكومة ستخصص بعض المنح في المدن الجديدة كمزايا لشباب الحزب الوطني، فهذه المزايا أهي من مال الشعب كله أم من أموال الحزب الخاصة؟ وهل من حق الوزارة ان تستعمل المال للاغراء والانضمام الى حزب معين؟

الحكومة المصرية والأقباط

وكما أثبتنا في اعدادنا السابقة، فان الحاكم المصري يقف موقفا ملؤه الود والاخلاص للحركة القبطية وزعمائها في مصر. وقد شهد بذلك الدكتور عصام الدين العريان أمين عام الجماعات الاسلامية السابقة الذي رد على سؤال جاء فيه:

• ما رايكم في موقف الحكومة من المسيحيين؟

ـ الحكومة عملت على تدليل النصارى مثل قول رئيس الجمهورية ـ بأن اقباط مصر طلبوا ثلاثين كنيسة فأعطيتهم خمسين ـ وبناء الكنائس على حساب الدولة المسلمة الى جانب المساجد في المدن الجديدة، وفكرة مجمع الأديان. إن الحكومة في مصر لم تردع المسؤولين من الاقباط على فتنتهم السابقة مما ادى الى تماديهم في تآمرهم.

وسوف نوضح بعض مخططات الاقباط ذات المدى ـ القريب والبعيد ـ للاستيلاء على مصر المسلمة في مقال آخر من هذا العدد.

بقي ان نؤكد:

• ان الحاكم المصري ينفذ مؤامرة محبوكة الاطراف لينال رضى اسياده وأوليائه من اليهود والنصارى.

• ان الحاكم المصري يطمع من وراء هذا السلوك ضمان الحماية الخارجية لنظامه ولذلك دأب على تصوير نفسه ووجوده بانه من الضرورة القصوى لاتمام عمليات الاستسلام للعدو اليهودي اللدود.

أمريكا.. والتآمر على مصر المسلمة

- انقلاب ١٩٥٢ جاء بنموذج الحاكم العميل الذي أدى دوره بعبقرية إجرامية.
- لا قيمة لمصر .. ولا دور .. بدون الاسلام.
- حرب رمضان .. بمثابة إعداد المسرح لفصل جديد من المؤامرة.



نقدم لقراء «المجتمع» نص المقالة التي كتبها الصحفي المصري المسلم جابر رزق، في عدد «مجلة الدعوة» قبل المصادرة، وتحدث فيها عن التآمر الأمريكي ـ اليهودي على مصر المسلمة.

يقيني أن هناك تآمرا ضد الشعب المصري المسلم، مدبراها ومنفذاها الرئيسيان هما: الولايات المتحدة الأمريكية (زعيمة الصليبية) ودولة الاغتصاب الصهيوني الناطقة الرسمية باسم «اليهودية».

وهناك أدوار أخرى في المؤامرة يقوم بها آخرون في داخل مصر وفي خارج مصر على السواء!!

والتآمر على الشعب المصري المسلم ليس ابن اليوم، ولم يبدأ مع معاهدات السلام الموهوم المشؤوم ولكن يمتد بعض جذوره الى بداية ظهور الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الدولية كوريث للامبراطوريات الاستعمارية الصليبية القديمة وبالذات: انجلترا وفرنسا، وبظهور الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الدولية عقب الحرب العالمية الثانية بدأت مرحلة ما يطلق عليه «الاستعمار الحديث» الذي كان أهم ما يميزه هو «الاستعمار عن طريق الحكام العملاء الذين ينفذون مخططات الاعداء بعبقرية وحذق ويقودون شعوبهم الى حيث يراد لها أن تقاد صانعين بذلك مأساتها في مقابل احتفاظهم بكراسي الحكم.

ولقد ابتدعت الولايات المتحدة الامريكية أسلوبا اجراميا للمجيء بهؤلاء الحكام هو أسلوب «الانقلابات العسكرية» التي كان أخطرها «انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢» الذي سمته المخابرات الامريكية على لسان رجلها مايلز كوبلاند «العملية الكبرى».

ولقد جاء هذا الانقلاب بالنموذج الكامل لشخصية الحاكم العميل الذي تطابقت ملامحه الشخصية مع ما رسمته المخابرات الامريكية واستطاع أن يؤدي الدور المرسوم له بعبقرية اجرامية فاقت خيال الذين جاءوا به.

الاسلام هو المستهدف!

كان ضرب الاسلام ممثلا في ضرب «**جماعة الاخوان المسلمين**» هو أهم انجاز لرجال الانقلاب ان لم يكن انجازهم الوحيد خلال **الحقبة السوداء من حكمهم** والسبب في هذا هو أن أعداء الاسلام صليبيون ويهود يدركون انه ــ **أي الاسلام ــ هو الذي يعطي الشعب** المصري أهميته الاستراتيجية في العالمين العربي والاسلامي.. **ومصر بدون الاسلام لا قيمة لها ولا دور!** وتدرك الولايات المتحدة الأمريكية من منطلق صليبي حاقد أن الشعب المصري المسلم يجب ألا يخلى بينه وبين الاسلام لأنها تعتبره مكمن الخطر الذي يهدد مصالح الامبريالية الصليبية لا في المنطقة العربية فحسب ولكن في العالم الاسلامي كله لأن **مصر هي الرائدة القائدة وهي القلب وهي القادرة على التأثير في شعوب الأمة الاسلامية.. العربية منها وغير العربية.**

كما تدرك العقلية اليهودية النكدة أن مصر المسلمة هي التي تستطيع أن تبدد أحلامها

وتسترد منها ما اغتصبته من أرض اسلامية حين يهيىء الله لها من يقودها الى النصر كصلاح الدين، **وما ذلك على الله بعزيز.**

والصليبية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية واليهودية العالمية ممثلة في دولة الاغتصاب الصهيوني تستوعبان جيداً الدرس المستفاد من المواجهة الصليبية مع الأمة الاسلامية في المنطقة ودور الشعب المصري المسلم في تحرير أرض الاسلام من الوجود الصليبي حينذاك.. وهما يدركان أيضا أن **مصر المسلمة هي قلعة الاسلام الباقية وحصنه الأخير،** ولو استطاعتا القضاء عليه فلن تقوم للمسلمين قائمة!

لهذا كله كان الشعب المصري المسلم هو المستهدف للمؤامرة الصليبية اليهودية خلال نصف القرن الأخير خاصة بعد نجاحهم في اسقاط دولة الخلافة على يد العميل رقم واحد «أتاتورك»!

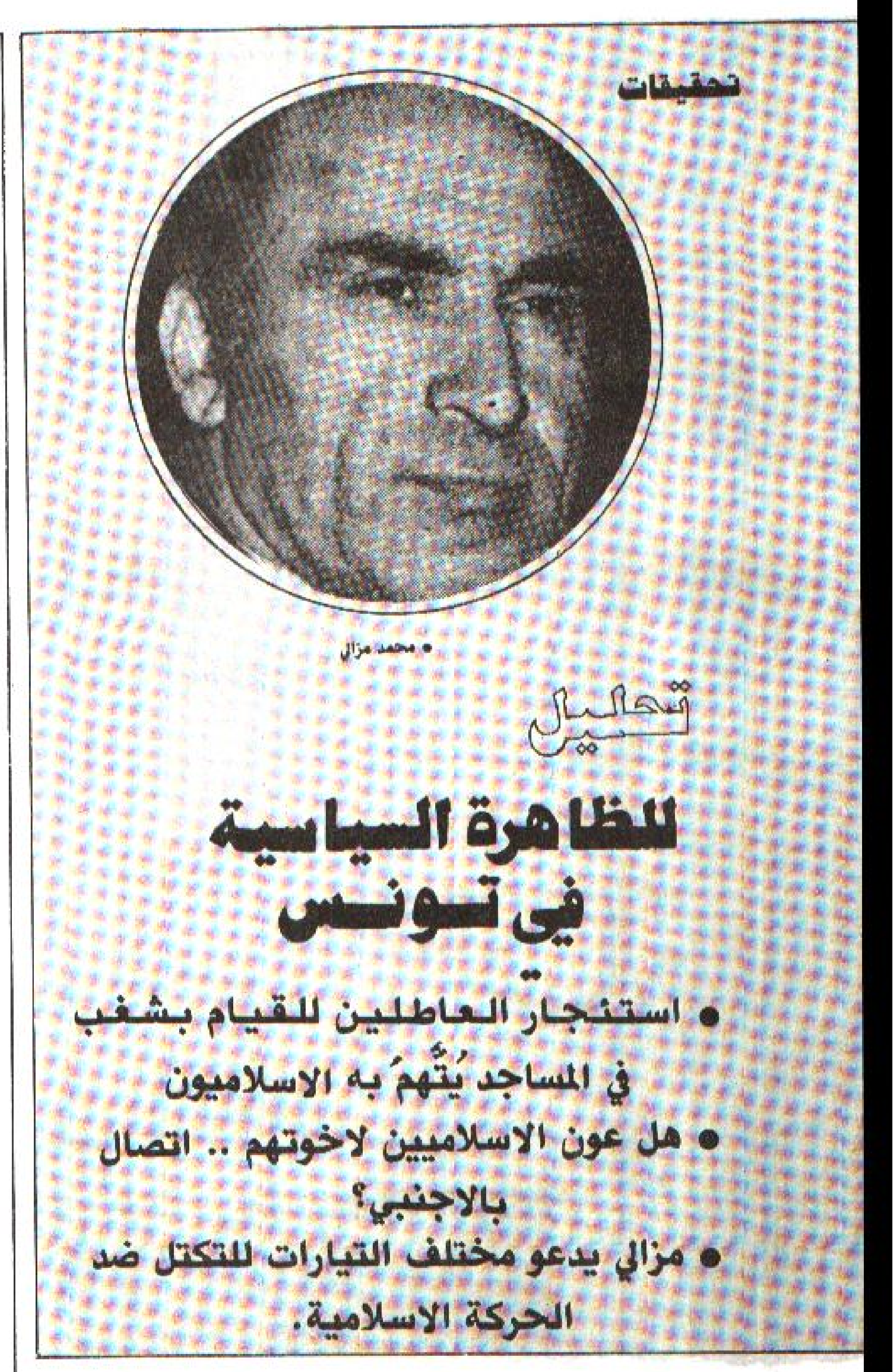
تامين الوجود الصهيوني

لقد نفذت الولايات المتحدة الامريكية متعاونة مع اليهودية العالمية الجزء الأكبر من المؤامرة على يد رجال الانقلاب وحققت الكثير من الأهداف والتي في مقدمتها تحقيق الحلم اليهودي في قيام دولة الاغتصاب الصهيوني على أرض فلسطين المسلمة وتأمين هذا الوجود باعتراف رسمي من حكام المنطقة. ولقد لعب انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الدور الحاسم في تحقيق هذا الحلم الأسود ولعل هزيمة الخيانة التي مكن لليهود من ايقاعها بجيش مصر وشعب مصر في يونيو ١٩٦٧ هي أفدح ما أداه رجال الانقلاب لتحقيق حلم اليهود!

المؤامرة مستمرة

ثم كانت حرب العاشر من رمضان التي كشفت ـ رغم الذل والهوان اللذين عاناهما الناس بسبب الهزيمة ـ عن جوهر الشعب المصري المسلم حين تحركه عقيدة و يقاتل تحت راية «الله اكبر» واستطاع الجندي المصري المسلم أن يبدد أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يغلب والتي صنعتها هزيمة الخيانة.. وأسقط في يد اليهود ولم ينقذهم إلا تدخل الولايات المتحدة الامريكية بصورة أو بأخرى باعتراف رئيس الجمهورية المصرية نفسه، واستطاعت الولايات المتحدة الامريكية أن تحرم الشعب المصري المسلم من ثمار جهاد أبنائه بل حولت نتائج الحرب كلها لصالح أبناء الأفاعي اليهود فحققت لهم ما لم يستطيعوا تحقيقه في أعقاب الهزيمة سنة ١٩٦٧ حتى بدت حرب رمضان بمثابة اعداد المسرح لفصل جديد من المؤامرة الصليبية اليهودية ضد الشعب المصري المسلم وضد الأمة الاسلامية. وكانت اتفاقيات السلام الموهومة والاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني على أرض فلسطين المسلمة وخروج مصر من ساحة الجهاد ضد أعداء الله ورسوله والمؤمنين وتخليها عن دورها القيادي لشعوب الأمة العربية والاسلامية ورضاؤها بالانعزال عن شقيقاتها العربيات فضلا عن بقية شعوب الامة الاسلامية، وعربدة اسرائيل وصولاتها العدوانية في المنطقة وصلفها وتعنتها وسخريتها من كل حكام المنطقة هو بعض ما تضمنه الفصل الجديد من المؤامرة، هذا وان كان موقف الحكام المسلمين في المنطقة مما يضاعف أخطار المعاهدة ويساعد على تنفيذ أهدافها! والأمر المحزن والموجع للقلب هو قبولنا بالولايات المتحدة الامريكية كحكم وكوسيط بين دولة الاغتصاب الصهيونية وبين مصر المسلمة رغم أنها الشريك الرئيسي لليهودية العالمية في تدبير التآمر لا على مصر المسلمة فحسب.. ولكن على الأمة الاسلامية جمعاء.. وهي الحامية لكل تصرف اجرامي تقترفه دولة الاغتصاب الصهيوني ضد شعوب الأمة العربية.





• محمد مزالي

تحليل للظاهرة السياسية في تونس

• استنجار العاطلين للقيام بشغب في المساجد يُتَّهمُ به الاسلاميون

• هل عون الاسلاميين لاخوتهم .. اتصال بالاجنبي؟

• مزالي يدعو مختلف التيارات للتكتل ضد الحركة الاسلامية.

نشر اتحاد الطلبة المسلمين، واتحاد العمال المسلمين في أوروبا، تحليلا للظاهرة السياسية الاخيرة في تونس وضحت فيه الخطوط الرئيسية التي تتطور الاوضاع في بلادنا الاسلامية وفقاً لها.

وقد بدأ التحليل بعرض لمحة تاريخية ذكرت فيها الاهداف الكثيرة التي حققها الاستعمار القديم، ثم انتقل الى نتائج المرحلة الثانية من الاستعمار، حيث استغل الحكم ثقة الشعب به لكي يحارب أسس ومقومات هذا الشعب، وتجرأ على إصدار أوامر لم يحلم المستعمر أن تنفذ في يوم من الايام، ونفذت الى حد كبير في تونس وهي:

– شن حملات تشويه لعلماء المسلمين بصورة عامة.

– دعا الشعب الى افطار شهر رمضان وتقويض ركن من اركان الاسلام.

– دعا النساء ان يخلعن اللباس الاسلامي.

– أغلق مدرسة الزيتونة.

– ربط البلاد بالغرب وقطعها عن البلاد الاسلامية.

وكان محصلة ذلك كله ان سارت البلاد في ركب الغرب وابتعدت عن الاسلام شوطاً كبيراً حتى كان المرء لا يرى في المساجد في أواخر الستينات إلا كبار السن من الرجال، أما الشباب فقد وجههم الحكم الى ميادين اللهو والعبث. وفي هذه الظروف ولدت الحركة الاسلامية.

الحركة الاسلامية في تونس

بدأت الحركة الاسلامية في تونس في أوائل السبعينات واخذت تنمو بسرعة وتوجهت إليها أنظار الغرب من أول خطواتها، ولفتت كبريات الصحف الفرنسية الأنظار الى هذه الظاهرة الجديدة مثل Le Monde و J eune Afrique وصحيفة Le Nouvel Observateur، وكان الحكم يعتقد أن تشويه صورة الحركة الاسلامية إعلامياً كاف لابعاد الناس عنها، ولكنه لم يفلح فقطع شوطاً آخر بمصادرة وسائل إعلام الاسلاميين ومحاولة تطويقهم ومضايقتهم.

وجد الاسلاميون في الاتجاهات الاخرى من الديموقراطيين سنداً ومنبراً يعبرون أحياناً من خلاله عن آرائهم ومواقفهم والتقت مصالح الاطراف على نقطة تغيير الطابع الحزبي الضيق للحكم الحالي والمطالبة باطلاق الحرية للنشاط السياسي، فوجدت الحكومة نفسها امام أمر صعب.

– انتشار تيار إسلامي مخالف للمخطط التخريبي الذي دفع النظام فيه البلاد دفعا.

– التقاء هذا التيار مع الاتجاهات الاخرى في البلاد على نقطة حاسمة وهي المطالبة بالتغيير.

– اضمحلال ثقة الشعب بالرئيس بورقيبة والحزب الحاكم.

مفترق الطرق

عند هذا الحد كان على النظام الحاكم ان يختار الطريق الذي يحقق المصالح المذكورة سابقا وكان عليه ان يجيب على الاسئلة التالية:

١ ـ هل يحافظ على الشكل الحالي للحكم وهو حكم الفرد، الذي حقق بكل اخلاص اهداف الاستعمار الجديد؟

٢ ـ هل يضرب الاسلاميين و يتغافل عن الأخرين؟

٣ ـ هل يجر الاسلاميين الى موقف الانتفاع باشراكهم في الحكم و يقضي بذلك على ثقة الشعب فيهم؟

٤ ـ هل ينتقل الى المرحلة الثالثة للاستعمار التي تقتضي جمع شمل كل القوات الغربية التفكير، ضمن وحدة وطنية، ضد قوة الاسلاميين الرافضين للتبعية؟

٥ ـ هل يسكت و يترك الأمر يسير حتى....؟

الموقـــف

سلك الحكم القائم الطريق التالي: بدلا من ترك مصالح كل المعارضة تجتمع ضده وانتفاع الاسلاميين من هذا الوضع لزم تفريق الصف وجعل بقية المعارضة تصطدم مع الاسلاميين وهذا بفتح آفاق الديمقراطية والتعددية الحزبية، وادخال المعارضة في الحكومة وإدخالها بالتالي في صراع مع الاسلاميين الذين يسهل تصفيتهم من بعد

التطبيــــق

مهدت الحكومة لتنفيذ ماخططت بطرح موضوع الديمقراطية اعلاميا في المجال الشعبي الواسع وبتشويه الاسلاميين مجددا من خلال حملة اعلامية رهيبة. وعندما اعلنت الحكومة عن القيام بانتخابات جديدة تشارك فيها الاحزاب والتيارات الاخرى فرح كثيرون و بنوا قصوراً من الاحلام. ثم وجهت الضربة ضد الاسلاميين كما كان متوقعا. ومما يدل على ربط «الانفتاح» بمحاربة الاسلاميين ماصرح به الوزير الاول المزالي عندما طلب من كل التيارات التكتل لمحاربة القوة الاسلامية المهددة للأمن وللوضع القائم.

وسيلة المحاربة

امر النظام بزج الاسلاميين في السجون وانهاء حركتهم قبل نهاية الصيف بشكل بات. كما امر ان تستاجر كل شعبة من الحزب الحكم ٥٠ الى ١٠٠ شخص من العاطلين المتهورين للقيام بعمليات شغب في المساجد وغيرها ليتم على إثرها القاء القبض على الاسلاميين وتحميلهم مسؤولية اعمال الشغب.

اتهمت الحكومة الاسلاميين ب:

ـ القيام بالاعمال الارهابية وأعمال العنف والاستعداد للقيام بالمزيد.

ـ الانتماء الى جمعية غير مرخص بها.

ـ الانتماء الى منظمة عالمية.

ـ النيل من كرامة رئيس الدولة والحكومة.

النتيجـــة

لم تفلح بفضل الله حسابات الحكومة! وجدت التيارات الاخرى داخل البلاد نفسها أمام خيار محرج:

ـ إما الرضى بما فعلته الحكومة وانتهاز الفرصة لفرض وجودها رسميا مع التخلص من منافس خطير...

ـ او الالتزام بمبادىء الديمقراطية التي تقتضي مساندة الاسلاميين ونقد موقف الحكم بشكل واضح.

وماذا بعد؟

إن هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها بلادنا تتطلب منا المزيد من اليقظة والوعي والعمل. لقد قام المخلصون بمحاولة توعية شعبهم الى ضرورة العودة الصادقة الى الله قبل فوات الأوان، ودعوا الجميع الى طرح الاحكام المسبقة على العاملين لدين هذه الامة والى الحوار والنقاش والالتقاء على ما يصلح به هذا المجتمع.

لقد سجن الحكم الأبرياء واتهمهم دونما دليل ولا حجة...

اتهمهم بالانتماء الى جمعية غير مرخص بها!!

اتهمهم بعد قيامهم نظاميا بطلب الترخيص الحزبي وبعد سماح القانون بالتعددية الحزبية التي طال تجاهلها من قبل النظام الفردي «الحاكم بأمره»! أليس من المنطق أن تقوم «مجموعة» بطلب الترخيص، أم كان النظام ينتظر أن يقوم «فرد» بطلب الترخيص له كحزب؟!

اتهمهم باستغلال الدين لأغراضهم الشخصية السياسية!!

كيف يجرؤ من أوصل البلاد الى حافة الهاوية أن يتهم من عرف الشعب إخلاصهم للاسلام وعرفهم في المساجد يدعون الى فضائل الاخلاق عندما كانت المساجد فارغة من الشباب ولم تكن هناك غاية دنيوية ترتجى او كسب حزبي ينتظر. كيف يجرؤ من لم نعهده يصلي في المساجد إلا مرة كل عام ومن دعا الى افطار شهر رمضان متحديا أمر الله عز وجل على اتهام الصائمين القائمين الداعين الى الله باستغلال دين الله؟!

اتهمهم بالارهاب والعنف!!

اين الارهاب؟؟ أليس هو ارهاب الحكم للشعب بالمليشيا والعاطلين المأجورين والقضاة الموجهين والمحاكمات الصورية الزائفة.

اتهمهم بالانتماء الاجنبي!!

الا يفرض الاسلام علاقات أخوية بين كل افراده عبر الحدود التي ورثناها عن الاستعمار والتي نتغنى بها ونتمسك بها الى حد التعصب الاعمى؟ واذا كان موقف الاسلاميين في تونس مساندا لحركات مماثلة في العالم الاسلامي فان هذا شيء طبيعي في الامة الواحدة «ان هذه أمتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» واذا كانت مساندة الاسلاميين لاسلاميين آخرين جريمة في نظر الحكم فلا حول ولا قوة الا بالله .. فقد اصبح المعروف لدى الحكم منكراً والمنكر معروفاً.

لقد أنهى النظام مسرحيته بين تصفيق المغرر بهم وهتافات أجهزة الاعلام الموجهة ووجوم المنصفين العاجزين واستنكارات المعارضين التي لم تكد تسمع أو تؤثر. انهى النظام مسرحيته بعد محاكمات صورية لم تعط فيها الفرصة للدفاع لدراسة ملفات التحقيق الملفقة! ولم تعط فيها المرافعات حقها من الوقت والنزاهة والجدية. ولم يستطع النظام الصبر اياما اخرى قبل إصدار الاحكام الجاهزة مسبقا، او لم يشعر بحاجة اصلا للمبالغة في إيهام المشاهدين بجدية مايدور أمامهم. وظن النظام أن الامر قد انتهى باسدال الستار على فصول مسرحيته وان النسيان سوف يغلف الاحداث بحلوها ومرها .. ومضحكها ومبكيها. ولكننا لا نراها الا فصلا لنا بعده فصول وجولة لنا بعدها جولات وصولات بإذن الله.

واننا لندعو شعبنا التونسي المسلم بكامله أن يقوم امام هذا الظلم وان ينتصر لدينه وعقيدته. وندعو كل منصف حر في العالم ان يساند الاسلاميين و يؤيدهم في قضيتهم قضية كل حر عادل منصف. وندعو الحكم القائم في تونس ان يقلع عن محاربة الله •

عندما بدأت دعوة التوحيد



بقلم: الدكتور عمر الأشقر

لقد أعلمنا الله انه شاء ان يوجد الجنس البشري وفق خصائص معينة، ليقوم بمهمة الخلافة في الأرض، (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة)، والغاية من هذا الخلق وضحها في قوله: (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)

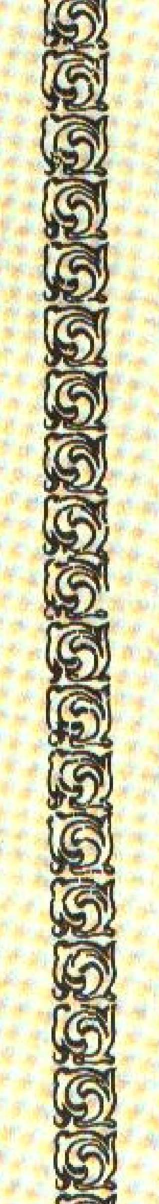
قصة الانسان الاول

وخلق الله اصل الجنس البشري وهو ادم، وخلق منه زوجه حواء، وأسكنهما فسيح جنته، واباح لهما نعيمها وخيراتها، وجعل بقاءهما في الجنة مرهونا بطاعته والاستقامة على امره، فعصى ادم ربه و واكل من الشجرة التي حرمها الله عليه، فاهبطه الله الى الارض: (ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما * وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا إلا ابليس ابى فقلنا يا ادم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى * إن لك الا تجوع فيها ولا تعرى * وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى * فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) لقد زين إبليس لادم المعصية في ثوب قشيب جميل (هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) ولكنه ثوب يخفي وراءه وجها منكرا قبيحا و ولم يدرك قبحه وشناعته إلا بعد مقارفة هذا الفعل، وكان عقوبة الذنب اهباطهم الى دار الشقاء، لان البقاء في الجنة كان مرهونا بطاعة الله، (قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو).

هبطا الى دار الشقاء في هذا الكوكب الارضي، وندم ادم وحواء على ماكان منهما من عصيان لربهما، وتابا الى الله وانابا، وناديا ربهما قائلين: (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) وتاب عليهما ربهما، وجبر ضعفهما، ورحمهما (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم)، وطلبا من ربهما أن يعيدهما الى دارهما التي سكناها اول مرة، تلك الدار التي احباها وعاشا فيها تلك الفترة الرائعة من حياتهما.

فبين الله لهما ان عودتهما وذريتهما الى تلك الدار، وتحصيل الحياة الطيبة في هذه الدار الدنيوية ـ كل ذلك مرهون بتلقي الهدى الالهي الذي يمد الله به البشر، وتفهم هذا الهدى، ثم اتباعه والاستقامة عليه، وعدم الانحراف عنه (قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى، فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).

هذا عهد الله الى ابينا والينا أن نتبع هداه، الذي



يهدينا إليه والى الطريق الموصلة إليه، ويعرفنا بالحق والباطل والخير والشر، وبذلك نسير في هذه الحياة على نور من الله، فلا ضلال ولا شقاء، فإن اتبع البشر عقولهم، واعرضوا عن هداية السماء، وعموا عن الحق الالهي فهناك الشقاء الدنيوي، والمعيشة الضنكه، وفي يوم القيامة عذاب يناسب العمل، يحشر الله هذا الصنف من الناس الذين اتبعوا وساوس الشيطان وعموا عن هداية الرحمن عميا، جزاء وفاقا، (قال كذلك آتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).

تقبل ادم عهد الله اليه والى ذريته، ومضت البشرية في طريقها تتناسل وتتكاثر وتعمر هذا الكوكب الذي هياه الله ليكون للانسان مهدا، وبث فيه من الخيرات ما فيه صلاح الانسان في معاشه، وبقيت الانسانية دهرا طاهرة نظيفة، تعرف دورها، وتتجه الى ربها ومعبودها، قال تعالى: (كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) أي كانوا امة واحدة على التوحيد والايمان والتوجه الى المعبود الذي خلقوا من أجل عبادته، فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يقول ابن عباس فيما يرويه عن البخاري في صحيحه: (كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام)

وفي صحيح ابن حبان بإسناد صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون».

عندما انطلق نوح

وكان اول انحراف عن صراط الله المستقيم قد حدث في قوم نوح، وقد بين لنا ابن عباس كيف أضل إبليس ذلك الجيل في الماضي البعيد، ففي صحيح البخاري من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عند تفسير قوله تعالى: (وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) قال: هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم، ففعلوا فلم تعبد، حتى اذا هلك أولئك، وانتسخ العلم «نسي ودرس» عبدت.

وأرسل الله نوحا الى قومه ليردهم الى الصراط المستقيم، وليعيدهم الى جادة الحق والصواب، وليضيء قلوبهم، ويصلهم بربهم ومعبودهم، (إنا ارسلنا نوحا إلى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب أليم قال ياقوم إني لكم نذير مبين * ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون).

ومضت الأيام والسنون ونوح ماض في دعوته، يحاول أن يوصل الحق الى تلك النفوس التي انحرفت فطرتها،

وغشيتها الشبهات، ولم ينل منه طول الزمان، ولم يوهنه الاعراض والتكذيب، (فلبث في قومه الف سنة إلا خمسين عاما).

وتنوعت أساليب الدعوة، مارس الدعوة الفردية والجماعية، والدعوة السرية والعلنية، والدعوة بالترغيب والترهيب، فما وجد إلا قلوبا قاسية تغلق آذانها حتى لا يطرق صوت الحق مسامعهم، ويغشون وجوههم بثيابهم لأنهم لا يطيقون النظر الى صورة الداعي الذي يدعوهم الى الحق (قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا * ثم إني دعوتهم جهارا ثم إني اعلنت لهم واسررت لهم إسرارا فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا) وبعد ذلك العناء، وذلك الجهد المبذول المتواصل لم يجد نوح إلا أن يلجأ الى ربه كي يطهر الأرض من هؤلاء الأنجاس الذين استعصوا على الداعي، وقست قلوبهم فهي لا تلين، واظلمت، فلا يدخل اليها بصيص من نور، (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) إن استمرار الكفر خطر على الفئة التي استجابت للحق، ذلك انها تقف في وجوههم، وتلقي اليهم بالشبهات، وتفتنهم في دينهم، فهؤلاء كالشجرة الخبيثة لا ينفع معها الا ان تجتث من جذورها ثم تحرق حتى يستريح الناس من شوكها ورائحتها القذرة وثمارها المرة.

واستجاب الله الدعاء، وأهلك الظالمين بطوفان مدمر غسل الأرض من الظالمين، وطهر العالم من هذا الصنف الذي جلب لنفسه الدمار، ونجى الله نوحا ومن معه من المؤمنين.

ومضت البشرية في طريقها، وتكاثر المؤمنون، واستقامت ذريتهم على الطريق حينا من الدهر، ثم اصابهم الداء العضال الذي اصاب قوم نوح من قبل، لقد انحرفوا عن الصراط المستقيم، فأرسل الله عليهم من عنده رسولا اختاره واصطفاه وأنزل عليه هداه، وطالبه بدعوة قومه الى الحق الذي عرفه اياه، ففي سورة «المؤمنون» قص الله علينا قصة نوح عليه السلام، وما جرى بينه وبين قومه، وكيف انتهى الأمر بتكذيبهم واهلاكهم، ثم قال: (ثم انشأنا من بعدهم قوما آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون * وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون * أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون * إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين إن هو إلا رجل افترى على الله وما نحن له بمؤمنين * قال رب انصرني بما كذبون * قال عما قليل ليصبحن نادمين * فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء).

دعوات متلاحقة

وهكذا مضت البشرية تنحرف عن الطريق الواضح المستقيم، وتعرض عن الهدى الالهي، فيبعث الله لها من يضيء الظلماء، ويجدد معالم الطريق، فيستجيب للدعاة قلة من اقوامهم، ويعرض الأكثرون، فيصيبهم العذاب (ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء أمة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون)

ولقد كان الرسل من الكثرة بحيث غطوا البشرية في عهودها المتطاولة (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) وقد بين علماء العربية أن التنكير في كلمة رسل من قوله تعالى: (فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك) يفيد التعظيم والتكثير، اي رسل عظام كثيرون.

وسأل ابو ذر الرسول صلى الله عليه وسلم عن عدد الأنبياء فقال: مائة الف واربعة وعشرون الفا، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا.

لقد تحقق وعد الله لآدم فيه وفيه ذريته، وذلك بتتابع الرسل والرسالات يحملون هداية السماء الى الأرض، ويدعون بدعوة واحدة، ودين واحد، ولاحقت لعنة الله الظالمين المعرضين بالاهلاك والتدمير، ولم يكن من الرسل واتباعهم حرب ولا قتال، وانتهى عهد التدمير الذي يحيط فيه عذاب الله بالمكذبين وبالعذاب الذي انزله الله بفرعون وجنده الذين أرادوا اهلاك موسى ومن آمن معه، ثم شرع الله لموسى وانبياء بني اسرائيل ومن بعدهم من الرسل ان يجاهدوا الظالمين والكافرين، ووعدهم بالنصر والتاييد (ثم ارسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون).

وكانت الرسالة المحمدية خاتمة الرسالات السماوية، جاءت هذه الرسالة على حين فترة من الرسل، وقد كان العالم قبل البعثة قد وصل الى درك هابط في العقائد والتصورات والأفكار، وضل الناس ضلالا بعيدا، ضلوا عن معبودهم الحق، واتخذوا من دونه الأنداد ممثلة في الأصنام والأشجار والأحجار والنيران والكواكب والنجوم، والملوك والحكام والكهان والسحرة.

(١) الذاريات / ٥٦ (٢) طه/ ١١٥ ـ ١٢٠ (٣) طه/ ١٢٣ (٤) الأعراف/ ٣ (٥) البقرة/ ٣٧ (٦) طه /١٢٣ ـ ١٢٦ (٧) طه/ ١٢٦ (٨) البقرة/ ٢١٣ (٩) نوح/ ٢٣ (١٠) نوح ١ ـ ٤ (١١) العنكبوت/ ١٤ (١٢) نوح/ ٥ ـ ١٢ (١٣) نوح/ ٢٦، ٢٧ (١٤) المؤمنون/ ٣١ ـ ٤١ (١٥) المؤمنون/ ٤٤ (١٦) فاطر/ ٢٤ (١٧) آل عمران/ ١٨٤ (١٨) رواه احمد باسناد صحيح انظر مشكاة المصابيح ٣/١٢٢ (١٩) المؤمنون/ ٤٥ ـ ٤٩.




المجتمع الدولي

لماذا وقف مطران قرطبة ضد ترميم مسجد المدينة

قبل اشهر اندلعت خلافات بين مطران قرطبة ورئيس بلديتها خوليو انغيتا. ومنذ اسابيع اجتاحت الأندلس موجة شائعات تردد: «المسلمون عائدون لاسترجاع الاندلس، وقد بدؤوا في قرطبة بإحياء أعيادهم وصلواتهم». وسبب هذه الشائعات ما زعمه المطران من أن احدى الجمعيات الاسلامية في اسبانيا وزعت بيانا او ملفا تعلن فيه خطة لاسترداد الاندلس السليب. ولكن هذه الجمعية نفت الملف البيان جملة وتفصيلا.



وقد اجرت مجله «الدستور» حوارا قصيرا مع رئيس بلدية قرطبة، قال فيه:

/ «بعد ان قررنا جعل مدينة قرطبة مدينة تسامح وتعايش كما كانت زمن المسلمين، زارني شخص اسباني، هو سكرتير الجمعية الاسلامية وسألني مساعدته. ففي قرطبة مسجد صغير، جعلته البلدية لحفظ بعض الاشياء».

/ تشكلت جمعية ضمت عضوا من البلدية، وكانت مدعومة من السيد كتاني سكرتير الملك خالد الذي زارنا مع ابنه، وهو مهندس وأستاذ في جامعة الرياض. وسألت كتاني وابنه ما اذا كانا يبغيان ترميم المسجد واعداده للصلاة، ورمزيا سلمتهما مفتاح المسجد.

/ في يناير الماضي وقعت المشكلة، اذ صرح مطران قرطبة أنه كان يجب أن يستشار في كل هذه الامور. ورددت عليه قائلا: أنت تتدخل في الشؤون السياسية ووظيفتك دينية. وكان الجدل حارا تناقلته الصحف في صفحات بارزة.

/ منذ شهرين قدمت لنا الجمعية الاسبانية الاسلامية وعائلة كتاني مشروع الترميم الذي صممه نحات أندلسي وسيكلف ٨٠ مليون بيزيتا، وطرحناه على الادارة العامة للفنون الجميلة حتى تبدي رأيها فيه. وتوالت التصريحات بعد ذلك، وبعضها يخلو من الموضوعية ويدعي أن العرب يريدون استرجاع قرطبة والاندلس.

/ رأيت عربا (مسلمين) يبكون وهم يشاهدون معالم قرطبة.

اخبار قصيرة

● عقد اتحاد العلماء والمهندسين المسلمين في أمريكا اجتماعهم السنوي خلال الفترة من ٤ الى ١٩٨١/٩/٦ (ماس).

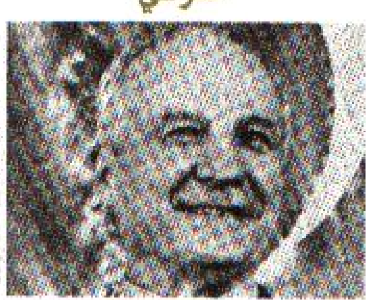
● قال الرئيس الباكستاني ضياء الحق ان تعليم القرآن سيكون إلزاميا في جميع المعاهد التعليمية في البلاد. وأبلغ اجتماعا ان الاسلام يؤمن نظاما شاملا كاملا للحياة والتفاصيل يمكن ايجادها في القرآن والاحاديث النبوية.

● جاء في تقرير سري سلم الى الوكالة اليهودية ونشرت صحيفة هارتس خطوطه العريضة، ان ٢٠٪ من اليهود المقيمين في الهند يرغبون في الهجرة الى فلسطين المحتلة في أقرب وقت ممكن.

● نجح المسلمون في هونغ كونغ بتوحيد منظماتهم وانشاء اتحاد يجمعهم ويضم أثنتي عشرة من كبرى المنظمات. وقد جاء هذا ثمرة لجهود مدير جامعة المدينة المنورة د. عبدالله الزايد.

● كتاب من تأليف فوستر داموس الفرنسي، اعيد نشره في فرنسا، يتنبأ بان المسلمين سيسيطرون على روما قبل عام ١٩٩٩. وقد أحدث الكتاب ضجة كبيرة في فرنسا، ونفذت منه مائة الف نسخة في شهر واحد.

الصنداي تايمز تكشف عن خطة النظام العسكري التركي



قالت صحيفة الصنداي تايمز، ان مصادر سرية مقربة من النظام العسكري في تركيا، ذكرت أن برنامج الحكومة العسكرية يتضمن الآتي:

- تستمر الحكومة العسكرية حتى عام ١٩٨٥.
- يستمر الجنرال إيفرين كرئيس حتى بعد رجوع السلطة الى المدنيين.
- سيزيد الرئيس من صلاحياته لتصبح كتلك التي يمارسها الرئيس الفرنسي، وسيضمحل دور البرلمان.
- يسمح لثلاثة أحزاب فقط بالعمل: اليمين واليسار والوسط الذي سيمثل الكمالية. (نسبة الى مصطفى كمال اتاتورك).
- ستبعد الخدمة المدنية والتعليم والبوليس عن السياسة.

هذا ويجري في الوقت نفسه جهد مركز لتعليم الشباب التركي مبادىء الكمالية ومحاربة الدين، وهذا يعني استبعاد التعاليم الاسلامية، كما ذكرت الصنداي تايمز.

وسيكون شعار النظام التربوي: «الكمالية كانت ماضينا المجيد، وستكون مستقبلنا السعيد»!

المجاهد زياد ابو عين يحيي اخوته في الاسلام

ارسل المجاهد الفلسطيني زياد ابو عين، رسالة الى الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية قال فيها:

الاخوة الاعزاء في الاتحاد الاسلامي

العالمي للمنظمات الطلابيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من خلف قضبان السجان الاميركي العميل.. ومن داخل خيوط المؤامرة



الصهيونية الامبريالية المشتركة.. ابعث اليكم بتحياتي الاسلامية والعربية الحارة املا نقلها الى كافة امتنا العربية والاسلامية.

الاخوة الاعزاء

لقد مضى عامان وانا مكبل داخل قضبان هذا السجن.. اتعذب واقاوم مكر السجان وأحقاد الأعداء والمتآمرين.. ولكن ايماني بالله عز وجل.. وايماني بمبادئي المستوحاة من مبادىء الاسلام الحنيف.. حثاني على الصمود والتحدي لاظهار الحق وازهاق الباطل.. والحمد لله فقد كان الدعم العربي والاسلامي والعالمي لهذه القضية خير رد على المؤامرة والمتآمرين.

ان التهمة الموجهة الي من قبل سلطات العدو الصهيوني.. تهمة باطلة.. ومع هذا فهي تهمة الشرف والكرامة لكل انسان.. فهي النضال والجهاد لتحرير الأرض العربية المحتلة.. والمقدسات الاسلامية المغتصبة.

ولتعلموا ايها الأخوة ان حكومة الولايات المتحدة تحاول النيل منكم ومن الاسلام والمسلمين.. ومن مبادىء الاسلام.. حيث تصف الجهاد لتحرير الأقصى المغتصب والتي دعت اليه الأمة الاسلامية بانه من أعمال الارهاب الاجرامي.. وتحكم على من يتهم بهذا الجهاد المقدس بالتسليم لأيدي جلاديه واعدائه المحتلين.

فيا أيها المسلمون.. دافعوا عن عقيدتنا.. عن اسلامنا.. عن آيات القرآن الكريم وما دعت اليه.

يا ايها المسلمون.. كفى سكوتا عن حكومة الولايات المتحدة.. وعن اعتداءاتها عليكم وعلى مقدساتكم وعقائدكم.

يا ايها الاخوة.. انني ادعوكم الى الجهاد للدفاع عن انفسكم وعن المجاهدين.. ولتنصروا الحق ولتزهقوا الباطل.. «ان الباطل كان زهوقا».

والله معكم يؤيدكم ويعزكم بنصره ويمدكم بعونه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم العربي المسلم المكبل

زياد محمد ابو عين

المانيا تنضم الى شقيقاتها الاوروبيات في العجز والتقنين وهجر الرفاهية

في اواخر تموز (يوليو) ١٩٨١ دقت ساعة التقنين في المانيا الاتحادية في آخر سنة من تاريخ الصمود الالماني في وجه الأزمات الاقتصادية العالمية والصدمات النفطية، وبدا ان الرفاهية الالمانية التي طالما كانت موضع حسد الاشقاء الاوروبيين قد اشرفت على آخر فصولها، مع المشروع الجديد الذي اطلقه المستشار الالماني هيلموت شميدت. وتساوى معه جميع الاوروبيين في الأزمات والمشاكل الاقتصادية وصعوبات الحياة اليومية.

المناقشات حادة بين الحزبين المتحالفين في المانيا، الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين، انتهت بموافقة الجميع على تبني خطة التقنين ضمن برنامج اقتصادي يهدف الى توفير ١٤ر٥ مليار مارك في العام ١٩٨٢.

والحكومة الالمانية لم تجد بدا من اتخاذ هذا القرار أمام تزايد العجز المتواصل في الموازنة، وانخفاض العائدات الحكومية، والحالة المتردية لميزان المدفوعات، بعدما بلغ عجزه في حزيران (يونيو) ١٩٨١ حوالي ٤ مليارات مارك، بينما بلغت ديون الدولة الاتحادية رقما مثيرا للقلق، فكانت ٢٥٦ مليار مارك في نهاية حزيران (يونيو) الماضي، اي بزيادة بلغت خمسة أضعاف ما كانت قبل ١٢ سنة.

وعلى الرغم من أن حجم التضخم في البلاد يكاد لا يذكر (٥٪) وان البطالة تشكل نسبة منخفضة اذا ما قيست بالدول الاوروبية الأخرى، إلا انها شهدت ارتفاعا لا سابق له في الآونة الأخيرة، قد تصل معه الى ١ر٣٥٠ مليون في العام ١٩٨٢، في مقابل ١ر٢ مليون للعام الجاري.

والمشروع التقشفي الجديد يتطلب تضحيات من المواطنين الألمان ومن شركائهم الاوروبيين على السواء. فالالمان يجدون انفسهم فجأة أمام زيادة في الرسوم والضرائب المباشرة وغير المباشرة، وخفض النفقات الاجتماعية بنسبة ٢٠ مليار مارك، على حساب ضمان الشيخوخة والضمان الاجتماعي وضمان البطالة والمساعدات الأخرى.. وذلك بغية الحد من زيادة النفقات العامة والتخفيف عن كاهل الخزينة. وهذا كله سيؤدي الى نقمة شعبية على الحكومة، خصوصا وأن الالمان تعودوا على ان تكون التقديمات الاجتماعية خارج كل جدل. والحكومة تأمل استيعاب النقمة عن طريق الاتفاق بين الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين على هذه الاجراءات، ومطالبة المواطنين بتفهم الأوضاع الطارئة والنقابات بالتعقل والحكمة.

وانعكاسات المشروع التقشفي على الصعيد الاوروبي والغربي سوف تؤدي الى خلاف بين الولايات المتحدة الاميركية والحكومة الالمانية، من جراء خفض النفقات الدفاعية، اذ أن المانيا لم تلتزم بقرار زعماء حلف الاطلسي للعام ١٩٧٨ الداعي الى زيادة كل شريك بموازنة الدفاع السنوية بنسبة ٣٪، على أساس ان أوضاع بون تختلف عن أوضاع واشنطن وبالتالي فان موازنة الدفاع الالمانية لن تزيد سوى بنسبة ٢٪، على الرغم من اعتراضات الاميركيين.

وكذلك تستعد بون لتحديد مساعداتها المالية للمنظمات الدولية وخفض قيمة مساعداتها لدول العالم الثالث، التي تشكل نسبة ٤٠٪ من العجز المالي، وسيكون لذلك تأثير على سياسة بون الخارجية وحتى الاوروبية، اذ أن المانيا أصبحت منذ الآن دولة «فقيرة».

هل تنضم الصين إلى حلف الأطلسي أم تدور في الفلك الأمريكي؟

- بداية انفصال الصين عن الشيوعية الروسية كانت عام ١٩٥٩ وبداية الانفصال عن الشيوعية الدولية حدث بعد عشرين عاماً.

- امريكا استفادت من ضم الصين الى جانبها في حربها الباردة مع الروس الشيوعيين.

- هل تصبح الصين عضواً علنيا في حلف شمال الأطلسي قريباً؟

ان المتابع لاحداث الساعة يرى ان الوضع في الصين الشعبية بدأ بالتحول التدريجي وعلى مراحل طويلة لنزع رداء الشيوعية الذي هيمن عليه ماوتسي تونغ الأب الروحي للشيوعية الصينية والانتقال والانفتاح نحو الرأسمالية وهذا التحول يرجع الى فترة طويلة تبدأ من سنة ١٩٥٥ حين انشىء حلف وارسو وبدأ القلق الامريكي من جراء ظهور منافس جديد يمتاز بالعداء الشديد للولايات المتحدة الامريكية ويتعاون مع الاتحاد السوفيتي بل ويتفق معه بالعقيدة، الا وهي الصين؛ واستمر هذا التقرب حتى كان الحدث الاول الذي طربت له امريكا حين القى نيكيتا خرشوف خطابه امام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي سنة ١٩٥٦ وفجر الازمة مع الصين حين وجه انتقاداته لستالين واكد على التحويل الاشتراكي السلمي مخالفاً بذلك حتمية الثورة التي اقرها ماركس ولينين.

فأعلنت الصين سنة ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ بداية الانفصال عن الشيوعية الروسية وانفجر الصراع العقائدي بين الدولتين لتتخذ القطيعة سبباً له ـ واتهام الصين المباشر لروسيا لأنها انحرفت عن مبادىء لينين وماركس واتبعت سياسة امبريالية خاصة.



• ماوتسي تونغ .. ثورة ثقافية



• شوان لاي .. علاقات امريكية

كل ذلك كان يمهد للكتاب الأحمر والشيوعية الصينية الجديدة وقيادة ماوتسي تونغ الذي فجر الثورة الثقافية حينما احس بعقدة حب الظهور من ناحية ومن الناحية الأخرى بروز الصين

بقلم: عبدالله ألخطيب

وسعيها لتكون في صف الدول الكبرى مما عمق انفصاله عن روسيا وسعيه لنشر مبادئه وانتشار كتابه الأحمر الذي وصل الى ثوار ظفار وامتد الى دول أسيوية كثيرة بل واعتنقه الكثير من ثوار العالم الثالث ـ واستمرت الصين في شق طريقها حين فجرت اول قنبلة ذرية لتدخل من باب واسع في صف الدول الكبرى وتكسب احترام وخوف العالم الذي اخذ يردد كلمة «الويل للعالم اذا خرج المارد الاصفر من القمقم»... ويعني بذلك تلك العزلة التي فرضها ماوتسي تونغ على الصين واخذ يلقن الاطفال حب العداء للعدو الروسي لذلك فالويل للعالم اذا خرج هذا المارد. واستمر تأزم الوضع حتى عام ١٩٦٦ عندما هاجم جنود من الصين نقطة مراقبة روسية على الحدود قريبة من جزيرة دامانسكي وادى الى مقتل العشرات من الجنود الروس فادي ذلك بدوره الى حشد القوات من البلدين على الحدود.

وفي ظل هذه الاوضاع المتربية، سعت امريكا بكل ثقلها من أجل كسب مودة الصين على المدى القريب وضمها كعامل مساعد في حربها الباردة ضد الاتحاد السوفيتي حيث ان تحسين الاوضاع الامركية الصينية سيؤدي بالتالي الى كبح جماح الاتحاد السوفيتي الذي كانت المخابرات الامريكية ترسل تقاريرها عنه محذرة من ازدياد قوة روسيا الأمر الذي سيؤدي الى هيمنتها وانتزاع ماتريد بالقوة كذلك كانت الاتفاقية بين امريكا والصين اكبر ضربة توجه الى روسيا.

ولقد كان السياسي الصيني (شوان لاي) عاملا مساعداً وفعالا لتحسين العلاقات مع امريكا ـ التي كانت تبحث عن الوسيلة الملائمة لمعرفة رأي الصين في تحسين العلاقات ـ فكان بطل هذه المحاولة الخادم الامريكي المطيع (ذوالفقار علي بوتو) رئيس باكستان السابق البداية حيث قام بزيارة الى الصين الشعبية والتقى بـ(شوان لاي) ثم (ماو) وأبلغهم تحيات الامريكان وطلبهم تحسين العلاقة مع الصين حيث أبلغوه ترحيبهم بذلك ولكن بشروط اصر ماوتسي تونغ المتشدد عليها والتي تتعلق بمشكلة (تايوان) وقضية الدعم الامريكي لها.

بينما كان شوان لاي (الترمومتر) والساعي بالحكمة من أجل تحديد الطريق للقاء الامريكي الصيني ولكن على مراحل حيث ابلغ بوتو ان يرحب بأية حركة من امريكا للبداية بتحسين العلاقة ـ وقد قام بوتو بابلاغ المسؤولين الامريكان الذين سارعوا الى ارسال فريق تنس الطاولة الامريكي لعلمهم بتقدم الصين بهذه اللعبة الشعبية الأولى ولاشك بان ذلك سيكون البداية لتغيير وجهة النظر العدائية للامريكان وقد كان لهذه الزيارة أثر بالغ وترحيب رسمي مهد لزيارة هنري كيسنجر في (١٤/يوليو ١٩٧١) الذي جعل وجهة النظر الامريكية تلتقي مع وجهة النظر الصينية مما مهد لزيارة نيكسون الرئيس الامريكي (سنة ١٩٧٢) وكان لابد من ان تبدأ الصين ضرب المعارضين للالتفاف مع امريكا فكانت اولها اعلان اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم بقيادة (ليان بياو) الذي كان من معارضي الالتقاء مع امريكا وقد تم اعتقاله ليكون بذلك كبش الفداء لتحسين العلاقة مع الولايات المتحدة وتحذيرا لكل من تسول له نفسه معارضة الالتقاء وتحسين العلاقة.

واستمرت الاوضاع في استقرار مستمر دعمه زيارة رجال الاقتصاد الامريكيين لبحث التقارب الاقتصادي بين الدولتين والسماح للرساميل الأميركية بحرية التحرك في الصين.

وكانت وفاة (ماوتسي تونغ) و(شوان لاي) الحدث الأكبر الذي ساهم بتغلغل الأمريكان الى قلب النظام الصيني الجديد



• ذوالفقار علي بوتو.. وسيط امريكي

بقيادة (هواكوفنغ) الذي بدأ عهده بمتابعة تنفيذ المخطط الامريكي بتصفية الماوية والكتاب الاحمر في الصين وكانت المرحلة الثانية حيث بدأ باعتقال ارملة (ماو) ومجموعة من اكبر الموالين (لماو) موجها لهم نفس تهمة (لين بياو) بقلب نظام الحكم كما وجه انتقادات عنيفة الى (ماوتسي تونغ) الامر الذي جعل الشعب الصيني يسير نحو التحلل من الشيوعية وكسر الجدار الحديدي مع العالم الذي فرضه (ماو).

ثم كانت المرحلة الثالثة بالتنفيس عن الحرمان الذي عانى منه الشعب الصيني والكبت مما مهد ولأول مرة لدخول اسطوانات (البيتلز) الانجليزية الى الصين وبيعها علنا وتمتع الشباب الصيني بها في الوقت الذي كانت محرمة فيه مثل هذه الأمور في عهد الثروة الثقافية التي حاربت كل علاقة مع الغرب.

ثم كان الحدث الذي تلى ذلك عودة الشعب الصيني الى تربية الطيور التي صدر في عهد ماوتسي تونغ امراً بالقضاء عليها نهائيا نظراً لانها تستهلك كمية كبيرة من غذاء الشعب واذا بالطيور تملأ الاسواق الصينية من جديد بجانب سعي الدول الغربية والولايات المتحدة الى محاولة التنفيس عن الكبت الذي عانى منه أهل الصين كما يعتقد الغرب، عن طريق الانفتاح على هذه الدول الكبرى وافساد اخلاق شبابها وامتصاص كل آثار الثورة من نفوسهم على المدى القريب بنشر المخدرات من جديد بين الشعب الصيني.

اما على المدى البعيد فقد يشهد المستقبل القريب تحولات أخرى تنتقل الصين بها من قيادة متشددة الى اقل منها تشدداً حتى تأتي تلك القيادة التي ستركع اما نفوذ (امريكا وتتحول الصين الى ورقة رابحة ضد السوفيات يحتفظ بها الامريكان لتحريكها اوقات الازمات لممارسة الضغط على الروس ـ كما ان ذلك **قد يعني اما اتفاقية ثنائية قوية مثل اتفاقية امريكا مع اليابان واما تمهيد المجال لتكون الصين عضوا فعالا غير معلن عنه رسميا مع بقائه سرا في حلف شمال الاطلسي حيث لا يستبعد في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة ان تتحرك الصين لمساندة امريكا ضد الاتحاد السوفيتي وهذا ماستثبته الايام القادمة مع استمرار معاول الهدم الامريكية في الكيان الثوري الصيني لازالة كل اثر لـ(ماو) وثورته الثقافية..**



إلى زوار بيت الله

أحاسيس حاج

في هذه الأيام يستعد المسلمون لعبادة عظيمة، وهي ركن من أركان الاسلام، فيجهزون انفسهم روحيا وماديا استعداداً لأداء هذه العبادة العظمى، ثم يشدون الرحال للذهاب الى هناك .. لزيارة بيت الله العتيق، ويقومون بتلك الرحلة الموصوفة بقوله تعالى «وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق..».. فياتي المسلمون من كل حدب وصوب، استجابة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم تلك الاستجابة الفورية دونما تاخير ولا تسويف، ففي الحديث «من أراد الحج فليتعجل» .. فمن ملك الراحلة والزاد فلا يجوز له أن يتاخر في الذهاب لأنه لا يدري هل سيعيش الى العام القادم أم لا؟ .. لهذا ينبغي أن يسارع المسلم لأداء هذه الفريضة..

وترى كثيرا من «الحجاج» يعدون انفسهم مادياً فيجهزون راحلتهم وطعامهم وشرابهم، ولكنهم ينسون أن يتجهزوا روحيا وايمانيا، حتى ليخيل الى الناظر لهم انهم في رحلة عادية (كشتة)، حتى ادوات لهوهم لا تفارقهم، واوراق اللعب ملازمة لهم، وفي الطريق يتسلون بالغناء أو الغيبة استغناء عن الذكر ... هذه هي حال بعض الحجاج ـ مع الأسف وليس جميعهم ـ الذين حرموا أنفسهم لذة الاستشعار بأسرار الحج والتمتع بأداء عبادته..

إن للحج أسرارا كثيرة لا تكاد تعد ولا تحصى فاذا حرمها الانسان حرم التمتع بالحج، لذلك سنطرح بعض الاسرار التي يجب ان يعيش فيها الحاج لكي يؤتي الحج ثمرته من هذه الاسرار والعبر: عندما يتجرد الانسان من ملابسه الدنيوية، ويرتدي الثياب البيضاء يشعر انه قد لبى نداء ربه بخلع الأوساخ الدنيوية والعلائق الارضية ليرتدي ثيابا بيضاء تشير الى الطهارة والنقاء ويحس ايضا بيوم موته عندما يتجرد من حوله وقوته ويلف بقطعة قماش بيضاء لينام تحت اطباق التراب في ظلمة قبر الله به عليم..

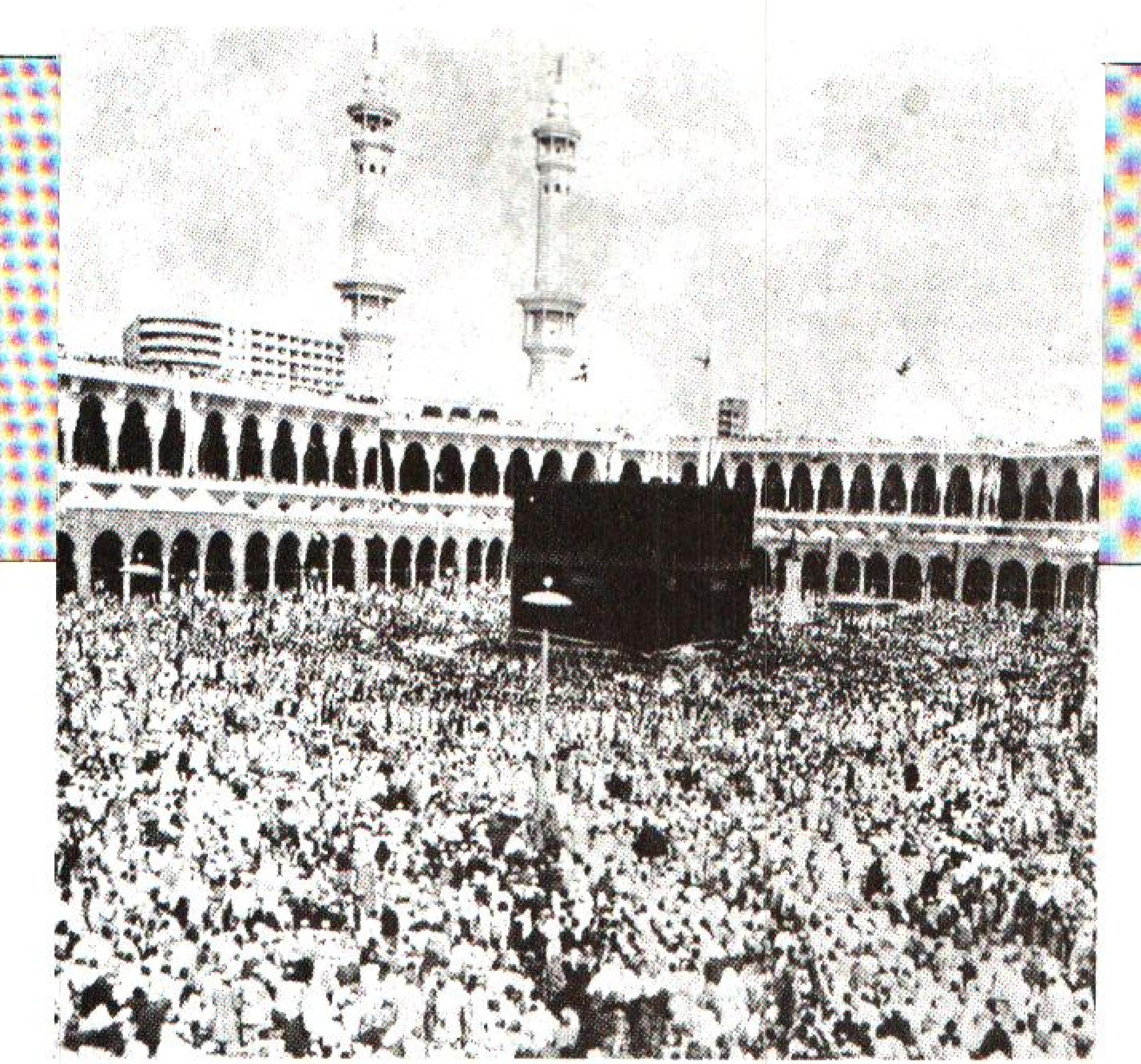
وعند طوافه بالبيت الحرام يستشعر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يصف فيه البيت المعمور في السماء السابعة فوق الكعبة وان الملائكة تحج اليه وتطوف حوله، فيحس بأنه ليس وحيدا في هذا الكون بل الملأ الأعلى يشاركه السمو والرفعة في التسبيح والتحميد لله وحده..

وهناك بين الصفا والمروة عندما يسعى يلازمه ذلك الشعور الذي لازم «هاجر» أم اسماعيل (عليها السلام)، شعور الاستسلام لله وطلب الرحمة منه وانه سبحانه هو الذي يستطيع ان ينقذهما فقط فيحس برحمة الله تتجلى ولطفه يتعاظم في نفسه فيلهج ويلح بالدعاء لينال رحمة الله تعالى ... وهذا الموقف يذكر المسلم بتعب الحياة وضنكها وانها ليست دار قرار بل دار تعب ونصب...

وموقف يقفه الحاج يتجلى فيه كمال الانقياد ذلك عندما يقبل أو يستلم (الحجر الاسود) مع علمه بأنه حجر لا يضر ولا ينفع، ولكن الله أمر فليستجب لأمر الله منقاداً ذليلا لا يفكر لماذا يقبل ولماذا يستلم بل يفكر في القيادة وخضوعه لله وحده..

وهناك في (عرفات) ملتقى المؤمنين، ومؤتمر الموحدين يرى الكل قد أتى من كل فج عميق ومن كل حدب وصوب، الاسود والاحمر والابيض قد تكسرت بينهم الحواجز وتقاربت بينهم القلوب، وائتلفت بينهم الارواح، فما جمعتهم مصلحة دنيوية ولا مطامع مادية بل جمعهم حب الله ورسوله، ويحس المسلم برجفة من اعماق قلبه تهز كيانه كله عندما يتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم في أن الله يباهي الملائكة بالحجاج، ويقول (انصرفوا مغفورا لكم..) أي تفضل هذا وأي تكرم إنــه بعض من قطرات رحمة الله التي ينزلها على عباده المسلمين في الارض، اما الرحمة الكبرى فهي هناك في المحشر عندما يستظل المؤمنون تحت ظل عرش الرحمن..!!

وعندما تتقاطر قطرات الدم الأحمر القاني من تلك الذبيحة ينظر اليها الحاج ليستشعر رحمة الله في انقاذ البشر، وكيف انه كان من الممكن ان تكون الذبائح أطفالا ابرياء وكيف كانت البشرية ستعيش؟ ولكن رحمة الله دائما تصاحب الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون؟



وعبرة اخرى في موقف (ابراهيم عليه السلام) عبرة التضحية بالغالي بل بفلذات الاكباد في سبيل الله واستجابة لندائه تعالى، ان هذا الموقف يمثل التضحية في اعلى وارقى مستوياتها، حتى لتتضاءل امام هذا المشهد جميع الدماء التي تقاطرت من الشهداء المسلمين ... قد يضحي الانسان بنفسه وماله ولكنه ليس مستعداً ان يضحي بولده الوحيد، ولكن ابراهيم (عليه السلام) ضرب أروع الامثلة في الفداء والتضحية حتى المراة الأم كانت تستشعر هذه التضحية عندما رمت الشيطان بالحجر لتطرد وساوسه من نفسها، فيتذكر الحاج هذه الحوادث عند الذبح ثم عند رمي الجمرات ليتهيا لطرد الشيطان ووساوسه من نفسه وليستعد للمعركة معه، وما الجمرات الا رمز للشيطان، وبعض الحجاج يظنون ان الشيطان هناك فيقذفونه بنعالهم مع كلمات من السب والشتم، مع انهم يحاولون طرده ولكنهم وقعوا في الشراك التي نصبها لهم .. فنعوذ بالله منه ومن وساوسه وهناك في مكة ينظر الحاج الى (جبل النور) الذي يضم بين صخوره منطلق الدعوة ومهبط الوحي ويرى امامه ما لاقاه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من اذى واضطهاد في سبيل دعوة الحق، وينظر الى ما يلاقيه دعاة اليوم ليدرك ان خط الحركة مازال مستمراً ولا يزال الى أن تقوم الساعة، ويحس المسلم بان دربه ليس مفروشا بالورود والرياحين بل بالاشواك والدماء والاشلاء، ولكنه في نهايته مسك الختام .. هناك بعد التعب والنصب جنة الله ورحمته..

هذه بعض خواطر الحاج الذي ينبغي ان يستشعر فيها، وان يعيش في كنفها ويستظل تحت ظلالها .. وحتى يثمر الحج ويعود الحاج كيوم ولدته امه لابد ان يعيش مع العبادة بصدق واخلاص وعبودية..

ابو قتادة



من أسباب الفرقة:ـ

ـ الجهل:

الجهل سبب لكل بلاء ومصيبة تحل بالبشرية. فالجاهل عدو لنفسه قبل أن يكون عدواً لغيره فهو قد يضرك من حيث يريد منفعتك. فمما روي عن الأقدمين أن رجلا وجد جرو دب في الغابة فأشفق عليه وأخذه ورباه حتى كبر وصار أليفا، وفي يوم خرج الرجل مع هذا الدب إلى الغابة فأصابه الاعياء، فنام تحت شجرة ووكل الدب بحراسته، وبينما كان الرجل نائما وقعت ذبابة على وجهه، فذبها الدب عنه ولكنها ما لبثت أن عادت، فخاف الدب أن يستيقظ صاحبه، ففكر في طريقة للتخلص من الذبابة فهداه عقله إلى أن يحضر صخرة كبيرة فإذا وقعت الذبابة على وجه الرجل ضربها بها فتموت، وكذلك فعل ولكنه بدلا من أن يقتل الذبابة قتل صاحبه.

لذا كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى يحذرون من الجهل ومن صحبة الجاهل، فعن سلمة بن بلال قال (١):ـ كان فتى يعجب علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فرآه يوما وهو يماشي رجلا متهما فقال له: ـ

أخا الجهل فلا تصحب
وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى
حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء
إذا ما هو ماشاه

بقلم: محمد بن عبدالغفار

ويكفي الجهل ذما أن صاحبه يتبرأ منه، فما من أحد يرضى بأن يلقب بالجاهل.

ولما كان الجهل سبباً لتردي الانسان عن إنسانيته، وسببا لكفره بالله تعالى وبرسله صلوات الله وسلامه عليهم نرى أن الاسلام قد حاربه منذ أول يوم نزل فيه القرآن، فأول آيات نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت مفتتحة بقوله تعالى «اقرأ...» وكفى به حثا على طلب العلم، ومحاربة الجهل. ولم يكتف القرآن الكريم بذلك، بل إنه ذم الجهل وقبح صورته بأن سمى الفترة السابقة على الاسلام بالجاهلية (٢) قال تعالى «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية» الفتح ٢٦، وقال عز من قائل مخاطباً نساء النبي صلى الله عليه وسلم - ونساء المؤمنين تبع لهن في ذلك - «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» الأحزاب ٣٣.

وقد امتثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ربه عز وجل، فبدأ منذ أول بعثته بنشر العلم وبمحاربة الجهل.

قال الراغب الأصفهاني رحمه الله تعالى (٣): والجهل على ثلاثة أضرب :-

الأول وهو خلو النفس من العلم، وهذا هو الأصل، والثاني اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه، والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل، سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أو فاسداً، كمن يترك الصلاة متعمداً.

صور من الجهل :-

١ - تصدر الرويبضة للافتاء.

روى أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة، قال: الرجل التافه ينطق في أمور الناس» (٤).

إن من أقبح صور الجهل أن يعتقد الانسان في نفسه، أو يعتقد فيه أنه من أهل العلم والاجتهاد في الدين -ولم يبلغ تلك الدرجة- فيعمل على ذلك، ويعد رأيه رأيا وخلافه خلافاً لكن تارة يكون ذلك في جزئي وفرع من الفروع، وتارة يكون في كلي وأصل من أصول الدين -سواء أكان من الأصول الاعتقادية أو من الأصول العملية- فتراه آخذاً ببعض جزئيات الشريعة في هدم كلياتها، حتى يصير إلى ما ظهر له بادي رأيه من غير إحاطة بمعانيها ولا رسوخ في فهم مقاصدها، وهذا هو المبتدع وعليه نبه حديث الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يقبض الله العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

قال بعض أهل العلم: تقدير هذا الحديث يدل على أنه لا يؤتى الناس قط من قبل علمائهم، وإنما يؤتون من قبل أنه إذا مات علماؤهم أفتى من ليس بعالم فيؤتى الناس من قبله، وقد صرف هذا المعنى تصريفا، فقيل: ما خان أمين قط ولكنه ائتمن غير أمين فخان. قال: ونحن نقول: ما ابتدع عالم قط ولكن استفتى من ليس بعالم.

قال مالك رحمه الله: بكى ربيعة -رحمه الله تعالى- يوماً بكاء شديداً فقيل له: مصيبة نزلت بك؟ فقال: لا ولكن استفتي من لاعلم عنده (٥).

إن كان ربيعة الرأي وهو في القرن الثاني الهجري يبكي لأنه قد استفتى من لاعلم عنده، فما نقول نحن في القرن الخامس عشر الهجري، ونحن نسمع كل يوم بفتاوى جديدة تضحك لها الثكلى فمن ناسخ لصلاة الظهر عمن صلى صلاة العيد -إذا وافق العيد الجمعة-، ومن مبيح الفطر للصائم في رمضان بعد أذان الفجر، ومن محرم لجميع أنواع النسك إلا التمتع... وهلم جرا (٦).

وإني لأخشى على المسلمين إذا لم يردعوا هؤلاء الرويبضات أن يأتي عليهم يوم لا يعرفون فيه من دينهم شيئاً. فنسأل الله تعالى أن لايدركنا ذلك اليوم.

٢ - الجفوة بين الدعاة والعلماء :-

لم يمر على الأمة الاسلامية زمان عصيب مثل هذا الزمان في كل تاريخها الطويل -حتى في أيام غزو المغول لبغداد- ففي كل العصور التي مرت على الأمة الاسلامية كنا نرى تلاحماً قوياً بين العلماء وبين الناس، وعلى الأخص بين العلماء والدعاة، بل إن العلماء كانوا يمثلون قيادة الدعوة الاسلامية في كل البلاد الاسلامية وكمثل لهؤلاء العلماء الدعاة سعيد بن جبير، وأحمد بن حنبل، والعز بن عبدالسلام، والنووي وابن تيمية،... وغيرهم من علمائنا الأعلام. أما في أيامنا هذه فنرى إعراضاً من أكثر العلماء عن الدعوة الاسلامية إما خوفاً وإما طمعاً. وكذلك نرى إعراضاً من أكثر الدعاة عن العلماء -حتى العاملين منهم الداعين إلى الله تعالى.

واعتقد أن أعداءنا من اليهود والنصارى قد استطاعوا أن ينجحوا في ايجاد فجوة بين الدعاة والعلماء. وهذا الأمر يشكل أكبر خطر على الدعوة الاسلامية وعلى الدعاة، لأن الدعوة الاسلامية لا يمكنها أن تسير إلا على بصيرة قال تعالى «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» يوسف ١٠٨ والبصيرة هي العلم (٧). والبعد عن العلماء يوقع الدعوة في ظلام الجهل، وفي التخبط كما أن ابتعاد العلماء عن الدعوة يشكل خطراً عظيماً عليهم في الدنيا والآخرة قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون». الصف ٢ - ٣.

أما ما يلحقهم في الدنيا فالخزي والندامة، والمقت من عباد الله الصالحين، وأما في الآخرة فيكونون من أوائل من تسعر بهم النار كما بين ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة. ولقد نظم الفقيه ابن رسلان الشافعي رحمه الله هذا المعنى في زبده فأجاد، حيث يقول مخاطبا العالم :-

فاعمل ولو بالعشر كالزكاة
تخرج بنور العلم من ظلمات

الفرقة بين المسلمين ...

فعالم بعلمه لم يعملن
معذب من قبل عباد الوثن

وأي عمل أوجب على العالم بعد أداء الفرائض من تبليغ ميراث النبوة، ودعوة الله إلى الناس أجمعين.

فنسأل الله تعالى أن يؤلف بين قلوب المسلمين، وأن يردهم إلى دينه رداً جميلاً، حتى يدعوا إلى الله على بصيرة.

٣ ـ مهاجمة منهج السلف في تلقي العلم

لقد عرف أعداء المسلمين أن قوتهم تكمن في كمال فهمهم لدينهم، وأن كمال الفهم للدين لا يتأتى إلا بتلقي العلوم الشرعية. ثم نظروا في المنهج الذي يتبعه المسلمون في تلقي علومهم، فوجدوهم يتبعون منهجا واحداً في تلقي العلم منذ الصدر الأول حتى آخر عهدهم الذهبي. ومنهجهم هذا يتمثل في حفظ القرآن ـ على يد قارىء ـ أولا، ثم بعد ذلك ينتقل طالب العلم إلى المشايخ المتقنين ليتلقى عنهم العلوم الأخرى، وذلك بدراسة متون معينة مشهورة في كل فن، وكان الطالب المجد يحفظ متنا في كل فن من الفنون.

فبدأ هؤلاء المجرمون بالهجوم الماكر على هذه الطريقة ـ لأنهم عرفوا أنها سر نشأة العلماء المتقنين ـ وجندوا لذلك جنوداً من أبناء المسلمين، فقام جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده، وتلامذة هذا الأخير مثل محمد رشيد رضا... وغيره بالدعوة إلى نبذ هذه الطريقة والأخذ بالطريقة الحديثة في التعلم ـ كما هو متبع في الجامعات الأوروبية ـ ثم أخذوا يهاجمون المتون



واسموها بالكتب الصفراء لينفروا الناس عنها، ثم شنوا هجوماً ماكراً على حفظة المتون ولقبوهم بالببغاوات، وأخذوا يزدرونهم أمام الناس، فعندما قال أحدهم لمحمد عبده يوماً إن فلاناً قد حفظ القاموس المحيط، أجابه بأنه قد زادت نسخة في البلد، يقصد بذلك التقليل من قيمة هذا العمل الجليل. ثم أخذ يركز هجومه على الأزهر الشريف ـ لأنه كان قلعة العلم والعلماء في ذلك العصر ـ باسم اصلاح مناهجه البالية، وهو يهدف من وراء ذلك هدم الأزهر. ولقد تم له ما أراد، ولكن بعد موته، وليته لم يتم، لأن ذلك قد أثر على مناهج جميع الجامعات الاسلامية، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ونحن لا نستغرب إذا قام المستشرقون ونيولهم بمثل هذا العمل الاجرامي الشنيع فهم ولا شك يهدفون من وراء ذلك إلى هدم الاسلام، ولكن أشد ما يثير دهشتنا هو أن يقوم بمثل هذا العمل أحد الذين يدعون الحرص على الدعوة الاسلامية وعلى نشر علم السلف الصالح. فقد قام هذا الأستاذ الداعية بتاريخ ٢٥ جمادي الأول من سنة ١٤٠١هـ بنشر مقال في احدى المجلات الاسلامية الأسبوعية، ولقد جاء في مقاله ما أنقله حرفياً «وهل أفسد التعليم الديني إلا المتون؟!» . وإني لأستغرب لهذا الأستاذ الداعية الذي يحمل لقب «شيخ» لأنه نسي أن صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب الحديث كلها ما هي إلا متون، وكذا قد غاب عن ذهنه أن العلماء قد بدأوا بتأليف المتون منذ القرن الثاني الهجري إن لم يكن قبل ذلك. فمن أوائل من كتب المتون الامام أبوحنيفة رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١٥٠هـ، وتلميذه الامام محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ، والامام الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤هـ... الخ.

[ألف أبو حنيفة كتاب الفقه الأكبر وهو متن في العقيدة، وكتب محمد بن الحسن كتبا كثيرة ـ منها كتب ظاهر الرواية ـ تعتبر متوناً معتبرة عند السادة الحنفية، وكتب الشافعي كتاب الرسالة في الأصول].

ولكن إن دل كلام هذا الأستاذ الداعية على شيء فإنما يدل على أحد أمرين:ـ

إما أن يكون جاهلا «ومن جهل شيئا عاداه» والجاهل لا يحل له أن يتكلم في الأمور الشرعية، وإما أن يكون مغرضاً فيجب أن يحذر المسلمون منه!!

البعد عن العلماء يوقع الدعوة في ظلام الجهل وفي التخبط وابتعاد العلماء عن الدعوة يشكل خطراً عظيماً عليهم في الدنيا والآخرة.

الهوامش

(١) روضة العقلاء/ لابن حبان ص ١٠٠

(٢) سميت تلك الفترة بالجاهلية، لجهل الناس بربهم ورسله وشريعته، لذا فكل فترة يجهل فيها الناس بربهم تسمى الجاهلية.

(٣) المفردات ص ١٠٢

(٤) ورواه الطبراني والحاكم وابن عساكر وغيرهم من هامش الاعتصام ١٧٣/٢.

(٥) الاعتصام ١٧٣/٢ بتصرف يسير

(٦) ومن أراد أن يقف على المزيد من هذه الفتاوى العصرية فليرجع إلى مقالات شيخنا الفاضل الدكتور محمد حسن هيتو حفظه الله في مجلة المجتمع بعنوان «المتفيهقون».

(٧) جامع البيان للطبري ٧٩/١٣، وجامع البيان للايجي ٣٤٤/١.



من
إتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا

حول اعتقالات الإسلاميين في مصر

يقول الله عز وجل في محكم آياته:
«ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين».

سرعان ما يدرك المتتبع لمجريات الأمور في بلاد الاسلام، ان ثمة مؤامرة كبيرة قد حيكت واكتملت حلقاتها، تهدف الى اخضاع المسلمين وتطويعهم وتفتيت قوتهم ومسخ حضارتهم. ولتحقيق ذلك ترمي اولا الى عزل العناصر الاسلامية الواعية، وطلائع العمل الاسلامي الموجهة، حتى يتم شل حركة الامة كلية أمامها الا الخنوع والانكسار لاعدائها.

ولقد كشفت تطورات الاحداث في مصر من هذا التآمر الخبيث، الذي تكفل بتنفيذه نظام أنور السادات المتهالك المرتمي في أحضان الغرب وتحت أقدام اليهود، الجالب لامتنا كل مذلة وهوان.

ان قرارات السادات بزج ما يربو عن ألفين من أبناء مصر المخلصين الشرفاء في السجون دون جرم ارتكبوه «الا أن يقولوا ربنا الله»، واغلاق ومصادرة الجمعيات والمؤسسات الاسلامية ثم، الاستيلاء على ما يزيد عن أربعين الف مسجد، انما يعكس مدى التردي الذي آل اليه الحال في مصر الحبيبة، وهو يبين أبعاد المؤامرة ومدى حقد العدو على الاسلام.

لقد تواكبت عمليات الاستسلام لليهود وامريكا في ما اطلقوا عليه (تطبيع العلاقات) مع تزايد الضغط والاضطهاد على الحركة الاسلامية. ولما كان صوت الاسلام ـصوت الحق والقوة ـ هو الصوت الوحيد المعارض والذي ينطلق من وجدان شعب مصر المسلم ويعبر عن آماله وتطلعاته ـ وهو الصوت الوحيد على الساحة الذي يقف بجسارة ضد تمرير المخطط اليهودي الامريكي الاجرامي، كان حقد اعداء الاسلام عظيما على الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية وخطباء المساجد المجاهدين. ولذلك كان على فرعون مصر أن ينزل جام غضبه عليهم تعبيرا عن صدق ولائه لاعداء الله، فراح يكمم الافواه ويصادر المساجد ويغلق الصحف الاسلامية، وقد كانت هي المنابر الوحيدة الباقية في مصر التي كان يمكن ان تقال منها كلمة الحق.

ولكي يكون هناك ما يتذرع به فرعون ازاء هذا الظلم والتعسف 'ستغل التعصب النصراني البغيض ببراعة كبيرة لافتعال ما يسمى بالفتنة الطائفية، واثارة النعرة القبطية والتي كان آخر مجازرها الدامية في الزاوية الحمراء عندما اهرقت دماء المسلمين الزكية برصاص النصارى تحت سمع النظام وبصره ـوالتي لم تكن الحركة الاسلامية طرفا فيها بل كان أن تصدى عامة المسلمين لهذا الاعتداء الآثم دفاعا عن النفس وذودا عن دينهم ـ والشعب المصري يعرف من الذين حرضوا النصارى ومن الذين دربوهم في لبنان على تقتيل المسلمين.

ومع هذا يحاول الطاغية وهو الذي يتسمى (بالرئيس المؤمن) زورا وبهتانا أن يخادع المؤمنين فقد طلع على الناس بمهزلة سحب الاعتراف ببابوية شنودة واعتقال المعارضين والنصارى نفاقا حتى ينطلي على السذج انه انتقم لدماء المسلمين التي أريقت ظلما وعدوانا، وان الاجراءات التعسفية ضد الاسلام والمسلمين انما لتفادي الحرج.

ومهما يخادع الفرعون فان المسلمين في مصر يدركون ـحسب ما أفصحت صحف النظام ـ ان أكثر من الفي مسلم قد زج بهم في السجون بلا سبب واضح في مقابل عدد قليل من النصارى من الذين اشتركوا فعليا في الاحداث الطائفية، وان أكثر من ٤٠ ألف مسجد قد صودرت في حين انه لم تصادر كنيسة واحدة وأن البابا شنوده ـالذي جاء عن طريق الانتخابات ولم يعين كما يعين شيخ الازهر الذليل ـ لن يضيره عدم اعتراف السادات به بل يجعل منه بطلا للنصارى، وهذا ما يهدف له أعداء مصر والاسلام.

ان اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا يدعو جميع المسلمين، وفي مصر خاصة، أن يتنبهوا لهذا الخطر الذي ينذر بأن كارثة كبيرة قد تحل قريبا، وهكذا كان الحال كلما انشبّ الظلم انيابه في مصر كان مؤشرا لمقدم نكبة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة، فعلى النائمين ان يستيقظوا، وعلى القاعدين ان ينهضوا، وعلى القائمين ان يتحركوا لاجتثاث الظالمين وتطهير مصر من أرجاس اليهود وبراثن الصهيونية وأن يعيدوا لمصر وجهها الاسلامي المشرق تحت ظل نظام اسلامي يعز فيه المسلمون وينعم فيه النصارى بالامن.

ان الاسلام متأصل الجذور في مصر وان أي محاولة لاجتثاثه حتمية الفشل، وليدرك اعداء الاسلام انهم انما يناطحون الصخر، وأن الله متم نوره ولو كره الكافرون.



ثورات الأهالي ضد شخص مصطفى كمال

وعندما كان مصطفى كمال في رماسيا، قام اهالي سيواس وعلى رأسهم الشيخ رجب بثورة ضد مصطفى كمال. انهم يكرهونه لا يريدونه اما هو فقد وصف هذه الثورة بانها عصيان ضد الحركة الوطنية! مع ان هذه الثورة لم تكن الا ضده هو شخصيا ان جانبا من الثورات التي قام بها الشعب ضد الحركة الوطنية التي قادها مصطفى كمال لم تكن الا نتيجة لما يقوم به هذا الرجل (مصطفى كمال) من اختلاسات ومجون وارتكاب للفواحش واشاعتها.

وفي هذه الاثناء، قامت في «اضنه بازار» جمعية حراس الحرية والائتلاف (وهي مكونة من الضباط) قامت مع الشيخ سعيد بتشكيل قوات ضد حركة مصطفى كمال، وظهرت لهذا الاتجاه فعاليات واضحة.

كما قام اسماعيل الكمولجنوي بنشاط ملحوظ في هذا الاتجاه ايضا، واسماعيل هذا، هو، والي بورصه، وغير هذا، قام شخص شركسي في باندرمه بعصيان مسلح ايضا ضد مساوىء مصطفى كمال.

مازال سوء التفاهم بين الوزارة في استانبول برئاسة علي رضا، وبين مصطفى كمال مستمرا. تدور المراسلات بينهما. وكانت هذه المراسلات تتم عن طريق جمال باشا (الصغير) وزير الحربية (وهو غير جمال باشا المشهور في سوريا).

الوزارة تشكو من عدة مسائل هي: وجود حكومتين على ارض تركيا (احداهما في استانبول وهي الشرعية، والاخرى في الاناضول باشراف مصطفى كمال وهي غير شرعية) وان مصطفى كمال يتصرف كانه حكومة و يتراسل مع الممثلين الرسميين للدول الاجنبية. وانه لا يستمع الى الحكومة (الشرعية في استانبول). وكذلك كانت تشكو من حوادث السلب والنهب التي تقوم بها العصابات في الاناضول.

كل هذا صحيح. لكن مصطفى كمال ينفي و يكذب كل هذا. لكنه هو الكذاب و يقوم باتهام الحكومة بانها متقاعسة عن اعتقال مجموعة من المفسدين، وانها متهاونة في اداء واجباتها، حتى انه اتهمها بالخيانة، وانها تسير في نفس خط وزارة فريد باشا.

ان أول اتهامين، صحيح لكن من الواضح ان الحكومة لا تستطيع عمل شيء في هذين الامرين وهي تحت سلطة الاحتلال اما الاتهام الاخير فانه اتهام ظالم تماما بل وتزوير نهب العصابات صحيح، ولكن في ذلك الوقت لم يكن من الممكن فعل شيء تجاه هذا الامر، والسيطرة على الامن كانت مستحيلة.

يتلهف لكي يظفر بالسلطة في استانبول

حدثت انتخابات مجلس المبعوثان



مذكرات رضا نور

الحلقة الخامسة عشر

في استانبول. بذلك ينتقل مركز الثقل في الحركة الى استانبول مصطفى كمال لا يستطيع الصبر لا يمكنه ان يصبر في سيواس. يذهب الى انقرة، ويلفه الهوس في ان يصبح رئيسا للمجلس النيابي هذا الذي في استانبول وكان سيسافر بالفعل الى استانبول عرق كاظم قرابكير وزملاؤه، بهذا الامر ولم يريدوا أن يتركوه يخرج من سيواس لكنه لا يستمع الى احد لكنه ايضا وفي نفس الوقت يخاف من أن يقبض عليه (في استانبول) فيحصل على وعد من على فؤاد على ان يقوم بهذا الاخير بحمايته.

يتجه مصطفى كمال بعد ذلك الى انقرة اول مايعمله كان دعوته للنواب للحضور الى انقرة للتباحث. احتمال انه كان يريد حضورهم هكذا لكي يقبض عليهم جميعا مرة واحدة. حكومة استانبول خافت جدا من دعوته هذه والذي حدث ان اغلبية النواب لم تلب دعوته واجتمعوا في استانبول ولم يتعد عدد الذين لبوا دعوته وذهبوا اليه ثلاثين شخصا. انه يقول: «الا يجب على النواب أن يلتقوا بزعيمهم؟! ؛ كم نائب يثق بك يارجل! مثل رؤوف وواصف وغيرهما هم اكثر الناس خوفا منك، وليس من بينهم شخص واحد يثق في كلامك.

واجتمع النواب في استانبول لانفتاح المجلس.

يقول مصطفى كمال في خطابه الرسمي صفحة ٢٢٠ «استطاعت حكومة استانبول ان تقول للبعثات الاجنبية، انها عاجزة امام القوات الوطنية» الواقع ان شرف القوات الوطنية لا يخص مصطفى كمال، فهو حتى الان غير مهتم بالجبهة. ان القوات في الجبهة عبارة عن قوة قائمة بذاتها مكونة من الفتوات وبعض الضباط ذوي الحمية (والغيرة الوطنية) مع جنودهم.

اهالي انقرة لم يحبوا مصطفى كمال

قال مصطفى كمال عدة مرات ان اهالي انقرة قد استقبلوه استقبالا عظيما. والحقيقة ان اهالي انقرة لم يرغبوا لا في مصطفى كمال، ولا فينا على الاطلاق. بل حتى ان هؤلاء الناس بالذات لم يقيموا معنا طوال عدة سنوات اقمنا فيها الحركة الوطنية (في مدينتهم) ادنى اتصال لا بالنواب ولا بالحركة الوطنية ولقد عشنا في هذا الامر. ان الكذب بهذا الشكل امر غريب ومدهش!!

يستعدي الانكليز ليظفر هو

ظل مصطفى كمال يهدد وزارة استانبول وكانت تهديداته عبارة عن ارسال برقيات اتهام وتهديد للصدر الاعظم والمفهوم انه يقوم بارسال هذه البرقيات بغية الآتي:

«أن تتحمس حكومة استانبول لمقاومة الانكليز، فيقوم الانكليز بالقاء القبض على كل اعضاء الحكومة وينفونهم الى مالطة، وبالتالي يقوم مصطفى كمال في الاناضول لياخذ مكان الحكومة.

يتخذ الدين قنطرة لمآربه

ان آخر جملة في برقية الاتهام والخيانة التي وجهها مصطفى كمال الى الصدر الاعظم جملة هامة يقول فيها مصطفى كمال بـ «اعلان الجهاد الوطني والديني في سبيل استقلال الامة».

معنى هذا، ان هذا الرجل يقول أن الدين يمكن استغلاله كسلاح في مثل هذه الاوقات. ثم بعد ذلك يقضي على الدين! هاهو ذا الجهل المطلق والخيانة المتاصلة. ترى ماذا يحدث ذات يوم اذا أصبح الدين لازما لنا (كسياسة) ترى ماذا سنفعل؟ هذه النقطة في غاية الاهمية.

مصطفى كمال يقترح على الحكومة في استانبول ان يتوجه المجلس النيابي اليه في الاناضول، كما يقترح اسقاط الحكومة علنا.

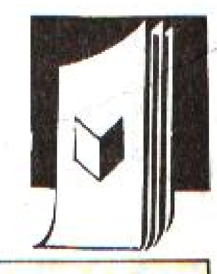
خط الجنرال ميلن

يقوم الجنرال ميلن قائد الجيش الانكليزي بتخطيط حدود للاراضي التي احتلها اليونانيون في ازمير. وبذلك يكون قد حاول منع اعتداء قواتنا الوطنية على هذه الحدود، وقد عرفت الحدود باسم خط ميلن وبينما الامر على ذلك اذا باليونانيين (بالرغم من وجود هذا الخط. يقومون بهجوم ضد الاتراك اصحاب البلاد وكان هذا الهجوم) في اتجاه صالحلي.

مصطفى كمال يطلب المنصب والرتبة والمكافاة المالية

اجتمع المجلس النيابي (المبعوثان) في استانبول. يقول لهم مصطفى كمال: لا بد أن تقيموني رئيسا! من العيب على الانسان أن يطلب لنفسه الرتبة والمنصب. ان هذا الدليل على طمع الشخص وجشعه. لكن عادته هو: أن يطلب. والمثال على ذلك انه فيما بعد هذا، قد طلب بنفسه ان يوجه اليه لقب «الغازي» وان توجه اليه رتبة المشيرية، ورتبة القائد العام، بل ووصل به الامر ان طلب مكافاة نقدية بملايين الليرات يقول في هذا: «اني اطلب هذا نظرا لاهميتها بالنسبة لمدافع عن الوطن» لكن هذه الاهمية لماذا؟ انه لا يوضح هذا.

انه يقول في خطابه الرسمي في صحفة (٢٣٤) انه طلب ان ينتخبوه رئيسا لمجلس المبعوثان «في استانبول



الملتقى التربوي

من صفات الدعاة — هواة تقوية القلوب

علاج أمراض القلوب "٩"

للاستاذ: عبدالحميد البلالي

(هـ) الحيـاء...

ومع انبعاث الحياة في عروقه، وعودة النبض اليه، ينشأ الحياء الذي يمنعه من الميل عن الطريق المستقيم (فان حياة القلب هي المانعة من القبائح التي تفسد القلب، ولهذا قال النبي صل الله عليه وسلم (الحياء من الايمان) «٩٧» فان الحي يدفع مايؤذيه، بخلاف الميت الذي لا حياة فيه فانه يمسى (وقحا) والوقاحة الصلابة وهو اليبس المخالف لرطوبة الحياة، فاذا كان وقحا يابسا صليب الوجه لم يكن في قلبه حياة توجب حياءه، وامتناعه من القبح كالارض اليابسة لا يؤثر فيها وطء الاقدام، بخلاف الارض الخضرة.

ولهذا كان الحي يظهر عليه التاثر بالقبح، وله ارادة تمنعه عن فعل القبح)«٩٨»

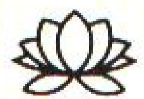
(و) زكاة القلوب..

وينتقل بعد ذلك من مرحلة العلم ال مرحلة العمل والتطبيق وذلك بتزكية نفسه اولا ثم التهيء لتزكية نفوس الناس .. يقول الامام ابن تيمية (والزكاة في اللغة النماء والزيادة في الصلاح، يقال: ذكا الشيء اذا نما في الصلاح، فالقلب يحتاج أن يتربى فينمو ويزيد حتى يكمل ويصلح كما يحتاج البدن ان يربى بالاغذية المصلحة له، ولابد مع ذلك من منع مايضره فلا ينمو البدن الا باعطاء ماينفعه ومنع مايضره كذلك القلب لا يزكو فينمو ويتم صلاحه الا بحصول ماينفعه ودفع مايضره وكذلك الزرع لايزكو الا بهذا)«٩٩».

فيحرص على الازدياد من الطاعات، كالصلاة والصيام والصدقات ومساعدة الضعيف من انسان او حيوان حتى يقرب من الله فيحبه فيكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها.

(ز) الشجاعـة....

وبعد ان فتح قلبه للموعظة وتاب ال الله وتدبر وخشع ونمى فيه خلق الحياء، ثم زكى نفسه ليتقرب ال الله، لم يبق أمامه الا نشر هذه الدعوة وتزكية قلب الاخرين، كي يهيىء نفسه ليكون من هواة تقوية القلوب، واول مايحتاجه للانذار، الشجاعة وهي (حرارة القلب وغضبه وقيامه وانتصابه وثباته فاذا راته الاعضاء كذلك اعانته، فانها خدم له وجنود كما انه اذا ولى ولت سائر جنوده)«١٠٠».



(٩٧) رواه احمد ـ وصححه الالباني ص ج ص (٣١٩٢)

(٩٨) مجموع الفتاوى ١٠/١١٠

(٩٩) مجموع الفتاوى ١٠/٩٦

(١٠٠) الروح ص ٢٣٦

من دلائل الوحدانية

نظرت في الادلة عل الحق سبحانه وتعال فوجدتها اكثر من الرمل، ورأيت من أعجبها ان الانسان قد يخفي مالا يرضاه الله عز وجل، فيظهره الله سبحانه عليه ولو بعد حين، وينطق الألسنة به وان لم يشاهده الناس. وربما اوقع صاحبه في آفة يفضحه بها بين الخلق فيكون جوابا لكل ما اخفى من الذنوب، وذلك ليعلم الناس ان هنالك من يجازي عل الزلل، ولا ينفع من قدره وقدرته حجاب ولااستتار، ولايضاع لديه عمل. وكذلك يخفي الانسان الطاعة فتظهر عليه ويتحدث الناس بها وباكثر منها، حتى انهم لا يعرفون له ذنبا ولا يذكرونه الا بالمحاسن، ليعلم ان هنالك ربا لا يضيع عمل عامل، وان قلوب الناس لتعرف حال الشخص وتحبه او تاباه، وتذمه او تمدحه، وربما لم يتحقق مابينه وبين الله تعالى فانه يكفيه كل هم، ويدفع عنه كل شر، وما أصلح عبد مابينه وبين الخلق دون الحق، الا انعكس مقصوده وعاد حامده ذاما.

صيد الخاطر/لابن الجوزي

مواقف وعبر

موقف الامام ابن حنبل من المامون والمعتصم (في فتنة خلق القرآن) وموقف العزبن عبدالسلام من الملك الصالح ايوب وقوله (استشعرت هيبة الله فصار امامي يعني الملك مثل القط) وموقف الامام احمد بن بلال من الطاغية ابن طولون وموقف الشهيد سيد قطب من عبدالناصر وقوله (ان هذه الاصبع التي تشهد لله بالوحدانية تابى ان تكتب كلمة تُقِرّ به حكمَ ظالم) دلالة واضحة ان اصحاب الفكر والتصورات المستمدة من قيم ومبادىء وعقيدة يسترخصون كل ثمين وغال في سبيل مبادئهم وما ينادون به ولا ضير ان علم الناس ذلك او جهلوه، مدحوه ام ذموه، ولسان حالهم يقول

والله لا أشرا قمنا ولابطرا
لالا ولا طلباً ملكاً وعدوانا
شكرا لخالقنا إذ ليس نحن
كمن ضل السبيل ورام الملك طغيانا
انا نحث على مرضاة خالقنا
حقا ونخلع من قد رام عصيانا

باب الله مفتوح لكل تائب "١"

بقلم الشيخ: عبدالتواب هيكل

الحمد لله الذي وسعت رحمته كل شيء والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه التوابين المتطهرين

اخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فان من طبيعة البشر ان يخطئوا ولا عصمة الا للانبياء يقول صلى الله عليه وسلم: (كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون) وان الله تعالى يحب من العبد اذا اذنب ان يبادر بالتوبة والاستغفار قال صلى الله عليه وسلم (.والذي نفسي بيده لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم).

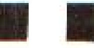
ويعد سبحانه التائب بملء الارض مغفرة لوجاءه بملئها خطايا مادام لا يشرك بالله شيئا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيمايرويه عن رب العزة والجلال (يابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي، يابن ادم لوبلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي، يابن آدم انك لواتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لاتشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة).

ومهما تكرر الذنب فان الله تعالى يغفره كلما تكررت التوبة منه. قال صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عزوجل (اذنب عبد ذنبا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب، ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب، ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب اعمل ماشئت فقد غفرت لك)..

والله جل جلاله باسط يده بالليل والنهار لياخذ بيد التائبين والتائبات. قال صلى الله عليه وسلم: (ان الله عزوجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) ويقول تعالى في وصف عباده المتقين (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين) ومهما عظم الذنب فان عفو الله اعظم فيغفر الله لمن يشاء الا الشرك قال تعالى: (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء).

والله عزوجل يغضب ممن يقول: لن يغفر الله لفلان او لفلانة قال صلى الله عليه وسلم: كان في بني اسرائيل رجلان متؤاخيان احدهما مذنب والاخر مجتهد في العبادة وكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال: اقصر فقال: خلني وربي ابعثت علي رقيبا؟ فقال له: والله لا يغفر الله لك او قال: لا يدخلك الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد: اكنت على مافي يدي قادرا؟ وقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر: اذهبوا به الى النار. قال ابوهريرة: تكلم والله بكلمة او بقت دنياه واخرته.

وعنه صلى الله عليه وسلم: (ان رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى على ان لا اغفر لفلان فاني غفرت له واحبطت عملك. والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم.

تعريف كتاب

وصل مجلة المجتمع كتاب جديد باسم «مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير» برواية أبي الأسود عنه وهو من جمع وتحقيق وتقديم الدكتور محمد مصطفى الأعظم.

ويشتمل الكتاب على: –

ا – مقدمة عن نشاة الكتابة في السيرة النبوية.

ب – وكتاب المغازي لعروة بن الزبير (٢٣–٩٤هـ) برواية أبي الأسود وقد استخرجه المحقق من بطون الأسفار.

كما ويشتمل على ثلاثة ملاحق: –

١ – كتابات عروة الى عبدالملك والوليد وغيرهما المتعلقة بالمغازي.

٢ – اسماء البدريين الذين لم يذكرهم عروة في مغازيه او بالاحرى لم يذكر الهيثمي عنه في مجمع الزوائد.

٣ – وصفحة مصورة من كتاب سير اعلام النبلاء، وفيها ترجمة لابي الأسود يتيم عروة.

... فمن يتعظ؟

أيها المشغول باللذات الفانيات، متى تستعد للمات المات؟؟ متى تستدرك هفوات الفوات؟ يا عظيم الجراة يا كثير الانبساط، ما تخاف عواقب هذا الافراط؟! الك قدم يصلح للمشي على الصراط؟! ايعجبك لباس الصحة؟ كلا وثوب البلا يخاط؟! يا شدة الوجل، عند حضور الاجل، يا حسرة الفوت عند حضور الموت، يا خجلة العاصين، يا اسف المقصرين:

لي حتفي سعى قدمي	أرى قدمي أراق دمي
فمما انفك من ندم	وهان دمي فها ندمي!!

عن (الدهش) لأبي الفرج بن الجوزي

«ملكات الجمال»

لقد اخذت صرعة ملكات الجمال في هذا الزمان دورا كبيرا حتى اصبحن اكثر من الهم على القلب او اكثر من دود القطن في فصل الصيف ولا غرو فهن حقيقة يشبهن دود القطن نعومة والتواء وقلة كساء وحياء، ولم يكن بد – بعد ان كثرت ملكات الجمال هذه الكثرة الهائلة – ان تتعدد أنواعها ولا تستغرب أخي القارىء فهناك ملكات للقرى والمدن والعواصم والاقطار والقارات والادهى من ذلك انه يوجد ملكات لأعضاء الجسم مثل ملكات الساق والانف والاذن والحنجرة وملكات لبعض السلع التجارية كملكة القمح أو الارز أو البامية...

فلعلك أخي القارىء تدرك ان هذه المبتدعات الغربية ماهي الا من قبيل تمجيد الجسد والمادة في زمن لم يتعلم أهله بعد كيف يمجدون الروح فهل بدأ هؤلاء صرعة أخرى كان يختارون ملكات للصدق وأخرى للامانة والوفاء والاخلاص؟؟!

وهل انتصر الحق على الباطل .. فالأمم بدون المبادىء والمثل والروحانيات .. الى الهاوية أقرب؟!

ماحد الشبع؟؟

قيل لأحدهم: ماحد الشبع؟ قال: حده أن يجلب النوم، ويضجر القوم ويبعث على اللوم.

قيل لاعرابي: ماحد الشبع؟ قال اما عندكم ياحاضرة فلا ادري واما عندنا في البادية فما وجدت العين، وامتدت اليد، ودار عليه الضرس، واساغه الحلق، وانتفخ به البطن، واستفاثت منه المعدة، وتقوست منه الاضلاع، والتوت عليه المصارين وخيف منه الموت.

قيل لملاح ماحد الشبع: فقال حد السكر، قيل فما حد السكر؟ قال: الا تعرف السماء من الارض، ولا الطول من العرض، ولا النافلة من الفرض من شده النهش والكسر والقطع والقرض فهل نحن مدركون خطورة الاسراف في الاكل والشرب.

قال تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» وقيل لحمال ما حد الشبع؟ فقال ان تأكل مارأيت بعشر يديك غير عائف ولا منقزز ولا كاره ولا متعزز.

نداء الى شباب الاسلام

.. يحز في نفسي ما أراه من تصرف الكثيرين من الشباب ولا اقصد اي شباب .. ولكن ما ابغي هو ذلك الشباب الذي اتخذ من الاسلام منهج حياة..

ليتني اقرأ فكر اي من هؤلاء الشباب حين يفكر باختيار شريكة عمره .. ورفيقة دربه .. لست ادري لم يعود البعض الى مقياس الجاهلية عند الاختيار .. وان لم يفعل ذلك .. لجأ الى حيلة اكثر دهاء ومكرا .. فيختار فتاة لا تلتزم بالاسلام فكرا ولا تطبيقا .. وحجته في هذا انه سيعمل على ايصال الاسلام الى فؤادها ويجازف بمستقبله على هذا الامل فقد يعمل على تحقيقه .. أو يرضى بالامر الواقع .. ليقيم بعد ذلك أسرة تمثل شرخا في مجتمع اسلامي مقبل..

او انه يضع في فكره عند الاختيار ان تكون ساذجة متوسطة التعليم .. حتى يكون كلامه مسلما لديها وبدون اي نقاش .. وينسى ذلك الشاب انه بحاجة الى من يسانده فكريا وعمليا في طريق دعوته ومسيرة حياته..

فهذا نداء الى كل شاب آمن بالله ان يتخذ من القرآن مقياسا عند الاختيار .. وليعلم انه ان استطاع الحياة مع زوجة لا تعرف من الاسلام شيئا .. فإن اخواته المؤمنات .. واللواتي تركهن نهبا للريح .. لن يستطعن العيش مع من لا يؤمن بالله..

الاخت فاطمة / الاردن

قصة ذات مغزى
أكثر الله من أمثالها

عرفتها والدة لثمانية أطفال، توفي زوجها منذ سنوات وابقاها وصغارها بدون وارد سوى مايقدمه لها أهل الخير، فخصصت لها من فاعل خير راتبا شهريا مقداره ٣٠ دينارا، واستمر الحال على هذا المنوال ست سنوات.

وفي المرة الاخيرة وقبل فترة قصيرة ذهبت لاعطيها المبلغ كالعادة، فأبت وقالت: ان ابننا الاكبر الذي كان يدرس في الباكستان تخرج وعمل بالامارات في إحدى الشركات، وأخذ من الشركة سلفة وبما انني ياأخي ذقت مرارة الفقر فانني اصبحت اشعر بحالة الارامل الفقيرات وأتألم لهن كثيرا. وعلى هذا الاساس فانني اريد تخصيص مبلغ ٣٥ دينار اردني شهريا للارامل والايتام وللعائلات المستورة من راتب ابني هذا.

وقالت لي: أرجو منك ياأخي أمرين: الاول ان تقول لكل عائلة مستورة تذهب اليها ان الله مع الصابرين. وليس . والثاني: أن تطلب من العائلات التي يخصها نصيب من مبلغنا هذا أن تدعو لولدنا بالتوفيق وأن يبعد الله عنه كل سوء.

أبعدي عنها

محمود زيدان السفاريني

يامن لبست لباس الشرع كي تعلي — سيري مع الله يرضى عنك بالعمل

وحاذري أن تسيري مع منافقة — تمشي عداء ولا تهتم بالمثل

يقال شرعية تمشي وعارية — وهل أصيبت بها الافكار بالخبل

عار عليها اذا سارت برفقتها — لان صحبتها كالعاصف الجلل

لكن من ترفض الدنيا ومنكرها — تسير في حشمة بالطهر والنبل

لا غير قول رسول الله يعجبها — ان جئتها للهدى تمشي على عجل

ان حدثتك احاديثا تسر بها — هذي التي تقتدي بالدم والمقل

اذا نظرت اليها قلت عائشة — حديث داعية يخلو من الزلل

ياخير داعية في خير مؤمنة — يحميك ربي من الاشرار والعلل

حملت دعوة طه وانتصرت بها — وما رضيت حياة النوم والكسل

اني اهيب فيك المسلمين على — تلك الصفات وليت الفسق لم يطل

يوميات معلمة

هاقد ابتدأ العام الدراسي الجديد الذي نرجو ان يكون افضل من العام الذي سبقه، ومع ارتفاع درجة الجو مضت الزميلات المدرسات في تحية زميلاتهن مهنئين بالعام الجديد. جلست كل واحدة تحكي عما فعلته طوال عطلة الصيف وفجاة سالت احداهن: أين.. اننا لم نرها؟ تركت إحدى الزميلات صاحبتها التي كانت تحادثها واقبلت على السائلة تجيب: أوما علمت! لقد تزوجت!! شهقت الاخرى فرحة: حقا!! ياله من خبر سعيد ومن يكون سعيد الحظ؟؟ ردت الاولى تقول في حسرة بل هي سعيدة الحظ اذ تزوجت شابا ثريا ذا أموال واطيان يقولون بانه قدم لها مهرا طائلا وشبكة بثلاثة الآف دينار و..... قاطعتها في هدوء «لحظة من فضلك ياأختي اتقولين بأنها سعيدة الحظ فقط لأنها تزوجت شابا ثريا السعيد ياأختي هو من كانت التقوى تغمر قلبه ومن كان الخوف والخشية من الله يقلقان مضجعه، السعيد من فاز برضا الرحمن لا من امتلك مبلغ كذا من المال». لم يبد على زميلتي الاقتناع بما اقول واخذها الانفعال وهي تقول: على رسلك ياأم... فلا يمكنك ان تحكمي على هذا التصرف بانه خاطىء فان الرجل الذي قدم لها كل هذه الاموال هو شاب متدين من ذوي اللحى. رددت ايضا بهدوء: لا يمكننا ان نحكم بأن من اطلق لحيته قد صار متدينا أو انه يعرف الاسلام أو يمثله فالمظهر وحده ياأختي لا يكفي ولو كان زوجها يعرف الاسلام الصحيح لما قدم لها كل هذه الاموال ولعرف كيف ينفقها في مجالها المناسب فالاسلام ليس اقتصارنا على الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام في صلاته وصيامه وسائر عباداته واذا جئنا لامور حياتنا الشخصية اقتدينا بالذين: «ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» واجب علينا ان نتبع هدى المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم في كل صغيرة وكبيرة ماوجدنا الى ذلك سبيلا وليس فقط في مانجده يوافق هوى نفوسنا اللهم انا نسالك ان لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين والا تجعل الدنيا مبلغ همنا.

نجاح .. أو خسارة

الزوجة الصالحة المؤمنة بدعوة الحق تذلل كثيرا من الصعاب لزوجها الداعية اذا شاركته همومه وآلامه، وبذلك تخفف عنه عبء هذه الهموم وتبث في نفسه الاستمرار والثبات. فيكون لها اثر في نجاح الدعوة وانتصارها وموقف السيدة خديجة رضي الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المثل الاعلى لما تستطيع الزوجة المؤمنة بدعوة الخير ان تلعبه من دور كبير في نجاح زوجها الداعية وثباته واستمراره في دعوته، وفقد مثل هذه الزوجة في احتدام معركة الاصلاح خسارة كبيرة لا يملك معها زوجها الداعية الا ان يحزن و ياس.

الركن الاهم في منزلك

اختي المسلمة: عادة حين نسكن منزلا جديدا يكون شغلنا الشاغل كيفية تاثيثه بالاثاث المناسب الجميل لغرف الاستقبال والطعام والنوم ولكن قد نغفل عن اهم ركن فيه وهي المكتبة، اجل المكتبة فبالمكتبه يغذى العقل و يستقيم السلوك.

ولكن لي تنبيه لا بد منه وهو حين تعقدين العزم على اضافة هذا الركن الى منزلك فلا تنسى النوعية وتنشغلي بالكمية.

فعليك ان تلاحظي كتبك جيدا فان كانت كتبا تفقهك في امور دينك فنعما هي، واما ان كانت تسيرك في متاهات لا تعرفين لها أولاً من آخر فاسألك بالله ان تراجعي نفسك بشانها.

أم القعقاع

مقولة لابد من فهمها!!

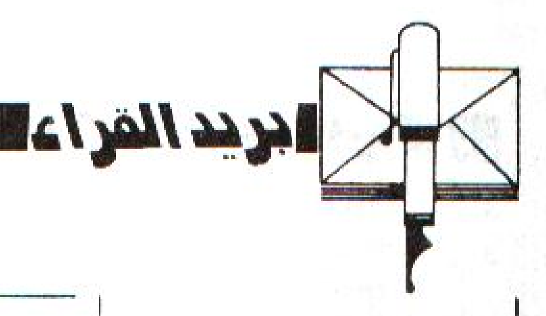
في كثير من المجالس قد تجدين يااخت الاسلام الكثير من الاراء المختلفة التي تتعارض ووجهة نظرك ، فقد تبدو كهجوم على تصرفات اخوات لنا قد أسأن فهم ديننا الاسلامي الحنيف بحسن نية أو بنية اخرى.

وهنا في هذه الحالة ماذا سيكون موقفك.

اولا: ينبغي عليك فهم هذه المقولة وهي ان لكل انسان وجهة نظر يحترمها و يدافع عنها و بعد فهم هذه المقولة عليك الا تشني هجوما سافرا على من ناهضك بالراي ـ كما تفعل غالبية السيدات ـ وانما عليك الانصات بحرص وتمعن ودقة لوجهة النظر مهما كانت ثم الرد بطريقة لبقة ليس فيها اي نوع من الانتصار في كونك انك صاحبة الرأي الصائب.

لتكن اختي المسلمة هذه الخصلة سجية من سجاياك تنبعث بدون تكلف.

ام عبدالله



تونس الحبيبة

لقد تألمت وكل اخواني لما سمعنا عن اعتقال اخواننا التونسيين في تونس الحبيبة راشد الغنوشي والاستاذ مورو واخوانهم، وانا اذ نطالبكم أمام الله من موقعنا كمسلمين والمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم، نطالبكم ان تطلقوا سراح اخواننا واحبائنا وتردوا لهم اعتبارهم وتيسروا لهم كل السبل مما تفضل الله عليكم من حال وسلطة للعمل على رفع هذا الدين وتمكينهم من أداء واجبهم امام الله والله نسأل ان يحمي تونس الحبيبة وشعبها المسلم من الالحاد وتغلغل الميادين الهدامة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شهاب احمد حسين
بريطانيا

كلمة (القراء)

ـ يصلنا العديد من الرسائل التي تشكو القرار الذي اتخذته الامارات بصدد عدم السماح «للمجتمع» بالدخول، لذلك نرفع الأمر الى المسؤولين في الامارات ليراجعوا قرارهم هذا، وليعلموا ان الكثيرين من داخل الامارات ضد هذا القرار.

ـ ملاحظات الى قرائنا الكرام:

- **نرجو الاهتمام بالخط والتعبير اللغوي.**
- **نرجو عدم الكتابة على ظهر الورقة.**

وجزاكم الله خيراً.

الايمان والحياة

يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك أياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله هم الدنيا والآخرة ومن تفرقت به الهموم، لم يبال الله باي أودية الدنيا هلك» أو كما قال صلى الله عليه وسلم:

فقد خلقنا الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا لنؤمن به ونعبده حق عبادته ولا نشرك به شيئا، فالله جل وعلا هو صاحب النعم كلها وهو الذي أنشأنا من العدم وتكفل برعايتنا ورزقنا منذ ولادتنا الى أن نموت «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» فإذا علمنا ذلك وجب علينا ان نؤدي هذه النعم كلها بان نؤمن بالله ونسير على منهجه، ونستمد عاداتنا وتقاليدنا وشرائعنا من كتابه الكريم ومن سنة رسوله الامين، حين ذاك نكون قد حققنا في انفسنا حقيقة الايمان كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما استقر في القلب وصدقه العمل» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وهذا الايمان يكسب الانسان الطمانينة والهدوء والثقة بنفسه، و يجعله يواجه مشاكل الحياة بكل قوة لأنه يستمد من الله العون والمدد، وكذلك يعيش الانسان المؤمن في سلام مع فطرته التي بين جنبيه ومع الناس ومع هذا الكون الفسيح من حوله لأنه استجاب لنداء ربه الكريم «ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه ترجعون» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نايف التبوب/ الكويت.



بريد القراء

الاخ: عبدالعزيز السلوم/ الرياض:
بعث الينا برسالة جيدة ذكر فيها مساوىء الاختلاط بالكافرين وما يسببه هذا الاختلاط من تقليد للغرب وفساد للمسلمين وانحلال لاخلاق الدين..

فنشكرك ايها الاخ على غيرتك ونرجو أن تزودنا أكثر في الأيام القادمة.

الدكتور نبيل زكي شقرة: بلغراد
أحييي فيك هذه الروح المسلمة وانت في بلاد الغربة بلاد الكفر والشرك، ونشكرك على رسالتك الرقيقة ونقول من قال: جزاك الله خيراً فقد بالغ بالثناء .. ونرجو أن نكون كما قلت ونسأل الله لنا ولك الثبات وحسن الختام.

ـ وردت الى «المجتمع» رسالة من الأخ عبدالباسط آل محمود ـ الرياض يحذر فيها من مجلة «هو وهي» .. التي تلبس لباس البساطة والسذاجة ولكنها تخبىء تحت ثيابها حقداً صليبياً أسود ، فنشكره على اهتمامه وجزاك الله خيراً.

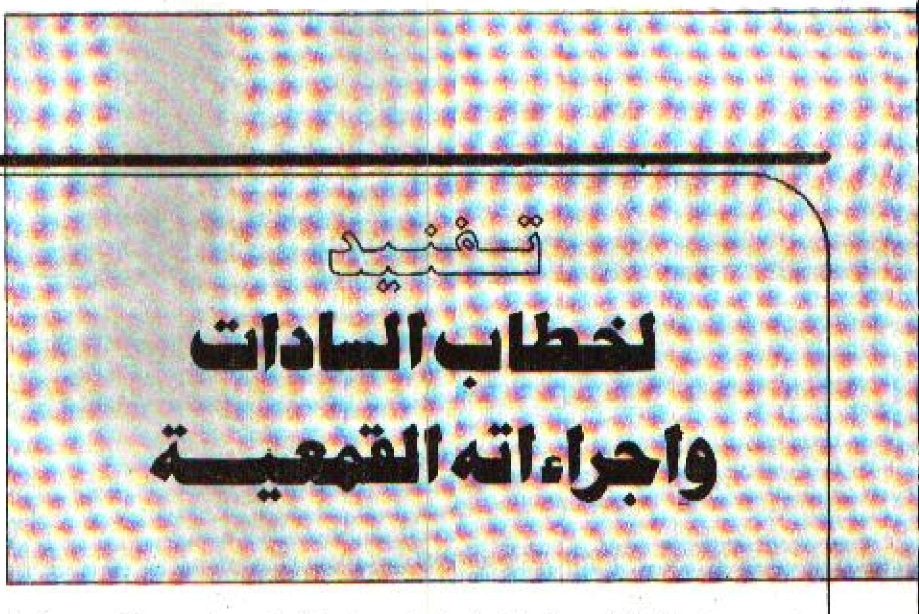
ـ الأخ وليد سعيد ابو ملحة/ السعودية:
كتب الينا رسالة يبين فيها بعض مظاهر الفساد في المجتمع العربي وبعد الناس عن الاسلام وخروج النساء سافرات في الشوارع ويهيب بإخوانه المسلمين العودة الى الدين الحنيف.

ـ الأخ م. م. تونس:
وصلت رسالتك القيمة واستفدنا منها كثيراً وجزاك الله خيراً على هذه المعلومات ونحن بانتظار رسائلك وشكراً.

ـ الأخ عبدالله لاكيمال/ الجزائر:
يرغب بالتعارف مع الشباب المسلم في الدول الاسلامية.

ـ عبدالله كيمال رقم ١/ منهج أـق حي كثيرة باتنه/ الجزائر.

فنرجو من شباب الاسلام التعاون معه وجزاكم الله خيراً.



تفنيد لخطاب السادات واجراءاته القمعية

١ ـ مهما حاول الرئيس السادات ايجاد تغطية لعملياته القمعية ضد المعارضين لسياسته بدعوى اثارة العصبيات الطائفية في مصر، فلن يجد احدا من العقلاء حتى من صفوف الشعوب التي انحاز اليها من يصدقه، لأن التاريخ أثبت ان جميع الطوائف التي كانت تعيش في ظلال الحكم الاسلامي كانت تتمتع بالامن والسلام والحرية والاخاء الوطني المستقر، ولن يوجد بين المسلمين فئة مؤمنة تنزع الى اثارة الاحقاد الطائفية والتحريض عليها، لأن ذلك مناقض لتعاليم الاسلام واساسياته.

لقد اصبح واضحا بشكل لا يخفى على احد، أن السادات منذ زيارته الاولى لدولة اسرائيل قد انسلخ من عقيدته الاسلامية ومن «قوميته العربية» وحشر نفسه، و يحاول حشر شعبه في قمقم الاقليمية المصرية، وانحاز كليا الى جانب أعداء الامة، والتزم بتنفيذ مخططاتهم في المنطقة، وتنكر عن عمد لجميع القرارات التي شارك في وضعها في المؤتمرات العربية والاسلامية المتعددة، وأخذ يحاول بالترغيب والترهيب اجتذاب بعض الدول العربية الى جانبه. وساعده على المضي في انحرافه دون حساب للعواقب تفسخ الصف العربي المعارض، وتعادي اعضائه، كما ان السادات تخلى كليا عن مبادىء حركة عدم الانحياز التي كانت مصر عضوا مؤسسا فيها، ونريد ان نسأل الرئيس السادات لماذا جاءت هذه الحملة التعسفية والهجمة العشوائية ضد العلماء والساسة الشرفاء بعد لقائه الاخير مع رئيسي الولايات المتحدة ومناحيم بيغن؟

هل تكون هذه الحملة شرطا لتسلم الجزء الباقي من صحراء سيناء؟ وهل تكون هذه الهجمة المفاجئة جزءا من ثمن الاسلحة التي ستزود بها الولايات المتحدة الامريكية جيش مصر؟ ثم كيف يزعم السادات ان حكمه ديمقراطي، بينما هو يضيق ذرعا و يهاجم بعنف، و يحشر في المعتقلات والسجون كل من يعارض ولو بكلمة واحدة سياسة (كامب ديفيد)؟

هل يريد «سيادته» ان يحول شعب مصر العظيم الى قطيع من الصم والبكم العمي الذين لا يفقهون ليبقى حاكما متسلطا لا يرد له قرار ولا يسأل عما يفعل فراعنة مصر الاقدمون؟

ان تسليطه أجهزة المباحث المصرية التي يبلغ تعداد العاملين فيها عشرات الآلاف على الشعب المصري وعلى جميع الطلبة العرب والمسلمين لاحصاء كل كلمة تقال، وتسجيل كل حديث هامس بين اثنين، وتزوير التقارير ضد الاتقياء والشرفاء. كل هذا الذي يجري بنشاط دائب انما تفعله اجهزة السادات بقصد اذلال الشعب المصري وتخويفه وحصر تطلعاته في رغيف الخبز وقطعة القماش ليخلو الميدان لساسة حزب السادات، يفعلون ما يشاءون دون ادنى معارضة ولا رقيب.

٢ ـ بأي صورة يريد حاكم مصر ان يستفتي الشعب المصري في تصرفات شاذة اتخذها سلفا ضد العشرات من زعماء مصر الشرفاء لانهم لم يسيروا خلفه في موكب (كامب ديفيد) ولم يصفقوا مع المصفقين و يهتفوا مع الهتافين من المنافقين والمنتفعين؟

ما قيمة هذا الاستفتاء في شعب بلغت نسبة الأمية فيه ثمانين بالمئة ولم تستطع الثورة المصرية خلال ثلاثين عاما من حكمها الثوري ان تخفض من نسبة الامية والجهل ولو شيئا قليلا؟

ان استفتاءات التسعة والتسعين بالمئة التي يلجأ اليها عدد من الحكام العرب وعلى رأسهم السادات كلما اهتزت الارض تحت اقدامهم اصبحت لعبة مفضوحة لا تنطلي حتى على رعاة الغنم وتكون دائما مثار تندر واستهزاء في المحافل الدولية وعلى منابر الصحف الاجنبية و يضربون بها المثل في تزوير ارادة الشعب كوسيلة من وسائل الاستبداد والتسلط وتمرير القضايا السياسية.

٣ ـ ان الشعار الذي يرفعه السادات بانه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، ومطالبته العلماء بالاقتصار على التحدث في الاخلاقيات واحكام العبادات هو محاولة متعمدة وموحى بها من الخارج لهدم الدين الاسلامي، وتبديل قرآنه، وتزوير احكامه، وطمس تاريخه لان من أهم اهداف الاسلام بعد التوحيد سياسة شؤون الامة على أسس العدل والشورى والحرية وتربية الافراد ذكورا واناثا على الجهر بكلمة الحق وتغيير المنكر، ومحاربة الفساد والانحراف دون خشية الا من الله تعالى وحده.

هل يريد السادات ان تتلو عليه عشرات الآيات القرآنية ومئات الاحاديث النبوية التي تتحدث عن الشؤون السياسية؟

هل يريد ان نذكره بالتطبيقات العلمية التي مارس فيها الشعب الشؤون السياسية في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم من الحكام المسلمين؟ لم يعلم ان امرأة عجوزا اعترضت عمربن الخطاب وهو يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقضت رأيه فاعترف بخطئه وقال: اصابت امرأة واخطأ عمر، ولو فعلت امرأة في مصر لقطع السادات رأسها.

الم يقرأ حاكم مصر ما فعله العز بن عبد السلام وعشرات من العلماء العاملين في مواجهة الحكام المنحرفين؟

٤ ـ يعيب السيد انور السادات على بعض المعتقلين انهم لفظوا في خطبهم كلمات بذيئة بينما هو في خطابه الطو يل الذي استغرق ثلاث ساعات كرر الفاظا نابية ونعوتا مستنكرة لا يقبلها عاقل من رجل الشارع. فكيف اذن تصدر عن رئيس جمهورية مصر ذات الاربعين مليونا؟

الم يسمع قول الشاعر:

اذا فعل الفتى ما عنه ينهى

فمن جهتين لا جهة اساء

٥ ـ ونحب أن نقول للرئيس السادات انه لا يستقيم الحكم لحاكم عربي او غير عربي مادامت الثقة بينه وبين شعبه مفقودة وما دام حبل المودة مقطوعا، والعدل مختل الموازين والشورى شوهاء والحرية دامية القلب وخير للمرء ان يموت عزيزا كريما محبوبا من الشعب من ان يعيش في ظلال المساندة الاجنبية، والله وحده المطلع على السرائر.

مجلس المنظمات
والجمعيات الاسلامية
بالاردن

من ابحاث الندوة العالمية ■ الادب كما يريده الاسلام

للاستاذ: محمد المجذوب

هذا هو البحث الثاني الذي قدم الى الندوة العالمية للادب الاسلامي، ولاهميته، فقد اختصرنا أهم الافكار فيه. ونرجو الله ان ينفع به، وان يثيب صاحبه:

* بغض النظر عن كل التعريفات الاتباعية أقدم فكرتي عن الادب على انه (الفن المصور للشخصية الانسانية من خلال الكلمة المؤثرة) ومن هنا كان الادب بنظري هو ضابط الارتباط بين جوانب الحياة الانسانية على اختلاف منطلقاتها وتصوراتها .. وفي ضوء هذا التعريف البرقي تتضح قيمة هذا الفن وآثاره في مسيرة الحضارة البشرية على امتداد ساحاتها وتعدد مناهبها.

ومع كل الضجيج الذي يحركه ذوو النوايا الطيبة في تذكرهم للكلام، وتحريضهم على الاكتفاء بالعمل، سيظل للكلمة مفعولها العميق في إثارة العقول والقلوب، ثم التوجيه الى الاعلى او الادنى من مسالك الحياة. وغير خاف على اول العلم امثلة ذلك في رسالات النبيين، الذين كانت الكلمة المبيِّنة البليغة وسيلتهم الفضلى الى اعماق الانسان، وقد تجلى ذلك على اتمه في المعجزة الكبرى التي انزلها الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم قرآنا يهدي للتي هي اقوم، وسنة تخرج الناس من الظلمات الى النور.

ان عشرات الصفحات تسطر في هذا الموضوع لن تستوعب الافكار التي تثيرها في صدور الذين اوتوا العلم .. ولذلك لا نرى مندوحة عن ضغطها في فقرات محدودة تنم بالقليل عن الكثير، وتعدل عن الهام الى الاهم، عملا بالحكمة القائلة (مالا يدرك كله لا يترك جله).

١ ـ ان منطلق الرؤية الاسلامية هو العقيدة السليمة كما اوحى بها الله وتلقيناها عن رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم دون تأويل ولا تعطيل، ومالم تتركز هذه العقيدة في قلب الاديب حتى تسيطر على كل تصوراته، فسيظل ادبه بعيدا عن سبيل المؤمنين، وابعد من ان يكون ادبا اسلاميا، ومن البداهة ان منبع العقيدة الصحيحة هو الوحي الماثل في كتاب الله وسنة نبيه، فالتزامهما إذن أساس لا منصرف عنه لتثبيت الرؤية الاسلامية السليمة في قلب الاديب وطالب الادب على السواء .. ثم الاتصال بالمؤلفات الموثوقة في نطاق الثقافة الاسلامية المبنية على هذا الاصل، ومن هنا كان فرضا على من يريد العمل في نطاق الادب الاسلامي ان يتشبع بهذه المناهل كي يظل في مسيرته على الطريق اللاحب فلا يزيغ بصره عنها ولا يطغى.

(٢) لقد كثر الذين يتكلمون في الاسلام. وكثر مايكتبونه ومايذيعونه وماينشرونه في هذا المضمار، ولكن قليلاً منهم الذين يلتزمون اصول هذه الحقائق الاسلامية فهم يقولون الكثير في كتاب الله دون أن يعتمدوا في ذلك على اساس سليم.

(٣) لابد من تعاون الادباء الاسلاميين على حماية الاسلام من تسرب الافكار الدخيلة الى حقائقه.

(٤) كذلك لابد من قصر دلالة (الادب الاسلامي) على معناه الحق، فاذا وجدنا لكاتب او شاعر نتاجا متفقا مع روح الاسلام اعتبرناه من الادب الاسلامي، وكل انتاج له شذ عن ذلك الخط اعطيناه حقه من التعريف منفصلا عن الجانب الاسلامي. واضرب مثلا على ذلك بالدكتور محمد اقبال فهو في الذؤابة من شعراء الاسلام، ولكنه في فلسفته بعيد عن الخط الاسلامي، لانه اخذ بمفهومات الفلاسفة الوثنيين والصليبيين، وأثر بطريقته هذه على غير واحد من مفكري المسلمين في هذا الجانب.

(٥) من مهام الاديب الاسلامي مناقشة هذه الانحرافات بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن، حتى يستقيم امر اهلها على الجادة.

(٦) من العقبات التي تواجه الادب الاسلامي في اوساط المسلمين، قلة قرائه، اذا قيسوا بغيرهم من الشعوب المتحضرة، والكثرة من هذه القلة تتجه في اختيارها الى المجلات الملغومة والمسمومة، ماخوذة بجاذبية الاخراج، وهي علة لا مندوحة عن معالجتها بالدواء الناجع.

(٧) لقد ادى تدهور الثقافة في الاوساط الشعبية ـ في البلاد العربية ـ الى شيوع اللحن ومجانبة العربية السليمة، ومن ثم انتشار الادب العامي الذي زاد في تشتيت المجموعة العربية.

وهو منافس خطير للادب الاسلامي الذي نريده والذي نراه ان افضل مقاوم لهذا الواغل هو العناية بتفصيح العامية، واعني بها اقبال الاديب الاسلامي على تتبع المفردات الفصيحة في لغات العامة، واستعمالها في عرض مناسب خلال تعابيره.

(٨) الطفل المسلم هو انسان الغد الذي سيتعهد البناء الاجتماعي بالاعلاء او التدمير، وقد اهملناه طويلا فلم نسعفه بالتوجيه الاسلامي الحافظ ولم نقدم اليه من المنشورات مايحبب اليه القراءة الاسلامية بوجه خاص..

(٩) للقلم المسلم جولاته المشرقة في كل جانب من عالم الاسلام، فهناك القصة الجيدة والمقالة البارعة، والبحث النافع، والمؤلف الفخم العميق ومن الظلم لهذا الانتاج الكريم ان يحبس في نطاق اللغة التي انشيء فيها ومن فضل الله ان كثيرا من هذه الكرائم قد اخذت سبيلها للترجمة الى مختلف لغات المسلمين وكان لها الفضل الكثير في توثيق عرى الاخوة بين اعضاء الجسم الاسلامي، وهذا ما يؤكد الحاجة الى المزيد من هذا المجهود المحمود.

(١٠) إن العناية بنشر العربية على المستوى العالمي واجب يسهم بحمله كل مسلم مستطيع وهو اكثر توكيدا بالنسبة للعالم الاسلامي .. الذي يفتح ذراعيه لاحتضان لغة القرآن بلهفة المحب الى لقاء حبيبه الاثير.

وحتى الآن نكاد نقتصر في فقراتنا الآنفة على مجرد العرض النظري، ومن حق الناظر فيها أن يسأل: واخيرا ما السبيل الى ترجمة هذه المقترحات الى اعمال؟

(ان اقرب السبل لاخراج هذا الحلم الى حيز الواقع تاليف لجنة تحضيرية تتولى الدعوة الى مؤتمر للادباء الاسلاميين يخطط لمستقبل الادب الذي لابد منه في هذه الفترة الحرجة من حياة العالم الاسلامي).

وعن هذا المؤتمر ينبثق (نادي القلم الاسلامي) والى عضويته ينتسب كل مؤمن باهدافه، والحمد لله اولا وآخرا، وصلى الله عليه وسلم وبارك على قائد الفكر الاسلامي في الطريق القويم محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه اجمعين.



انتبهوا الى ثقافتكم!!

بدات مهاجمة ثقافتنا الاسلامية على استحياء فكانت كالقطرات الصغيرة تسقط فوق أرض ملتهبة فتبخرها، ولكن تتابع القطرات شكل سيلا أطفا الجذوة في باطن الأرض، واكتسح الزرع المبارك من جذوره فنمت في حقولنا نبتات شيطانية ما فتئت تستطيل حتى غطت الساحات، فكانت الدراسة مع ترجمات بسيطة لأدب وجودي أو شيوعي. ظلت تترى حتى شق المذهب الوجودي طريقه في بلاد المسلمين متنقلا من مهد الترجمة الأولى في الشام ومصر الى بقية الأمصار وهجمت الشيوعية بسلاح القصة والأقصوصة ثم الرواية، التي كان لها في بعض الأقطار (روابط واتحادات) تتستر بالثقافة. وتتترّس بالوطنية، ثم كشفها الوعي الاسلامي الصاعد فمزقها واظهر عوارها على أن هناك بقايا تحاول العيش على الفتات وما بقي بعد احتراق الطبخة ولكن هيهات، فقد جاء القوم متاخرين وما تم في الخمسينات يريدون له أن يتكرر في الثمانينات وتقوم المشكلة حين يحاول بعض مرتزقة الصحافة أن يتجاهلوا ابجدية الحقائق،... نحن لا نعرف صاحب الكلمات المانية في (اليمامة) السعودية الذي كتب في عددها ٦٦٣ بتاريخ ٨١/٨/١٤ ولكننا نعرف من تحدث عنهم، فهو يزعم أن القصاصين (هنامينه وياسين رفاعية وزكريا تامر) وامثالهم قادرون على خلق واقع أكثر مصداقية للانسان العربي (المناضل)، وأن هؤلاء نتاج (طبقة مسحوقة حتى العظم من اجل البحث عن رغيف الخبز المفقود!!) وأن الفن عندهم (فعل جماهيري واسع يستمد قوته وعطاءه منهم) وليس (ترفا برجوازيا!!) وأن الاصالة والبقاء تاتي من خلال قدرة هذا الفن على (الالتحام بالقضايا اليومية المعاشية للانسان العربي المهزوم حتى النخاع!). إخوتنا في الجزيرة العربية مهد الاسلام هذه مقولات ماركسية معروفة، بدات تتسلل الى صحافتكم فانتبهوا... الى ثقافتكم!..

دراسة في الشعر الجهادي

شقت حركة الجهاد الاسلامي المعاصر، مجرى جديدا في ساحة الأدب العربي الحديث، هو الشعر الجهادي الذي ساير الجهاد في أول انطلاقته فكان رديفا له، بل كان أحيانا سباقا في ميدان الكلمة التي نطقت قبل ان ينطق السلاح وكان بعض الشعر المجاهد إرهاصا خيرا بانبثاق الجهاد نفسه، ثم استمر مع تصاعده يثبت في أنفس المجاهدين والمصابرين روحا عالية من الثبات والأمل واستشراف النصر، وتوقا فياضا إلى ورد الشهادة العطرة.

كما انه كان صدى طيبا وآسيا حنونا لجراح الأمة المصابة خلال مسيرة الجهاد فصوّر المآسي وفضح المخازي وهدهد الام المصابين، فكان في بعضه عزاء لهم، وفي بعضه الآخر تأس حنون، وأحيانا، كان يستبق الحدث الواقع، ويمد خياله، بنور من الله إلى آفاق المستقبل البعيدة فيقرّ بها مبشرا المؤمنين بالنصر والتمكين في الأرض، ومنذرا الجاحدين بخزي الأبد ولعنة الجحيم!

على أن هذا السيل من الشعر الجهادي قد فاض نبعه وزاد بفعل الجهاد نفسه الذي أثار كوامن من العواطف الخيرة وحرك مكامن المشاعر الطيبة في نفوس المؤمنين فكثر الشعر بكثرة الشعراء. فكان لنا هذا التيار الذي شق طريقه بثقة وإيمان مع توفيق الله تعالى الذي امتدح الشعراء المؤمنين. ولأن هذا الشعر بدأ يأخذ سماته وخصائصه المميزة فإنه يحتاج إلى دراسة واعية تسدد خطاه وتضعها على الطريق الصحيحة، ليؤتي البذر الطيب أكله المبارك.

كتاب جديد

دروس في العمل الاسلامي
للشيخ سعيد حوّا

الكتاب عبارة عن ختام سلسلة (في البناء) للمؤلف، وهو عبارة عن مختارات من كتاب (جند الله تخطيطا وتنظيما وتنفيذا) وهي عبارة عن اجتهادات الامام حسن البنا رحمه الله وفهم الكاتب الخاص لشريعة الله، كما ذكر المؤلف. ويتميز الكتاب بعرض صريح للجوانب التنظيمية في دعوة الاخوان كما بين الكاتب في مقدمته حين قال: ان هناك من سينقدنا لاننا طرحنا هذا الكتاب .. الى أن قال: انني مقتنع بضرورة ايصال اشياء كثيرة الى كل مسلم لانه عندئذ فقط لا يستطيع احد ان يقف أمام التيار الاسلامي.

وقد قسم الكاتب الكتاب الى دروس بدل أن يسير على قاعدة الابواب والفصول والفقرات، ذلك ان كل بحث فيه هو بمثابة درس من الدروس التي يحتاجها المسلم في التخطيط والتنظيم والتنفيذ وتمتاز ايضا الدروس بالتدرج في عرض الفكرة والجوانب التنظيمية فبدأ بالدرس الاول بعنوان/ متى يوجد حزب الله على الكمال والتمام، ثم اخذ بالتدرج وعرض بعض الجوانب الهامة وبعض المشاكل التنظيمية والشبهات والتساؤلات الكثيرة التي تقف امام الدعاة كالانتخابات ودخول الوزارة والترتيبات المالية وغيرها كثير، ثم ختم الكتاب بالدرس الحادي والثلاثين تحت عنوان/ قواعد في الشورى والتنظيم وهي عبارة عن سبعة عشرة قاعدة.

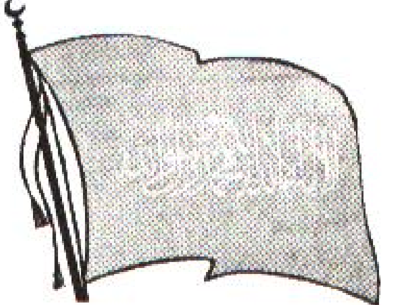






قصة قصيرة

طيف وذكرى



ربت على كتفي وقال: هيا بنا يا اخي قبل فوات الأوان...

من؟ أسامة!! أأ.. أهلا وسهلا.. أأ.. ألست ش..

وغصت الكلمات في حلقي، وكأني ما تعلمت الكلام من قبل... وسرت معه بحذر، وطفقت أسبح في بحر من الغموض.. ولا أرسو إلا على صخور العجب...

يا الله.. إنه هو.. أسامة بعينه، ما تغير فيه شيء، وكيف انكره وقد لازمته أكثر من عشر سنوات كنت.. كنت فيها لا أفارقه إلا ساعة النوم، هذا إن لم أشارك حتى سويعات نومه...

وجمعت شتات نفسي، وتمالكت أعصابي، وحاولت أن أتحسس صوتي الذي كاد أن يفور، وسألته بعدها بتحفظ.

ـ أسامة!!

ـ نعم أسامة.. سامحك الله.. كيف تتجاهلني؟!

ـ أأ.. ألم تستشهد في سيف الدولة؟

ـ ومن قال لك ذلك؟

ـ لقد سمعت.. لقد قالوا لي ذلك..

وتبسم بسمته المعهودة، وكان حديثي لم ينل اعجابه ثم قال:

ـ وهل تصدق كل ما يقال؟

وكان فمي ينم عن فوهة لكهف من الاستفسارات، فأراد قطع الطريق علي فقال:

ـ ألم أقل لك هيا بنا قبل فوات الأوان..

ـ وأي أوان هذا يا رحمك الله؟

ـ أنسيت أن لنا موعداً مع الأخ أحمد؟..

الله أكبر.. الأخ أحمد!! أليس الآخر كان قد قضى نحبه واستشهد من قبل، عند الحدود السورية العراقية؟؟ ما هذا اليوم الذي أعيشه بين كنف الأموات!!

كنت أسير معه متعجبا.. والذي زاد عجبي ودهشتي أننا بالفعل التقينا بالأخ أحمد وبعد أن حصل العناق.. سرنا الثلاثة في موكب واحد وعلى شكل مثل منكوس.. إذ كان أسامة وأحمد يسيران في المقدمة وكنت أتبعهما.

وكأنهما شعرا بتعبي من خلال ما بدر مني من لهث شديد، فانزويا إلى دكانة بيضاء فيها رجل وسيم ما عرفته، رغم أني أعرف جميع أهل الحي..

وأشارا إلي أن أقبل.. وأقبلت.. ولا أملك إلا الطاعة.. وطلبا منه شيئاً من العصير وشربا، ثم قدما لي مما شربا.. وبادرت بعدها لأدفع الثمن، فراعني قول الوسيم معتذرا: انه لا يملك أن يقبل مني..

وما استوعبت فحوى اعتذاره، لأني كنت أظن أني في مملكة العجائب ودفع أحدهما قروشا بسيطة.. ثم انطلقا بي.. ويا ليتهما واصلا انطلاقهما بي..

ولكن.. هنا الطامة الكبرى..

أوقفاني عند بناء ضخم عال، واستأذنا بالصعود، وقبل أن يغادرا، أودع أسامة في أذني سرا: يا أخي: ربما تلحق بنا.. ولكن ابق الآن هنا ولا تغادر فإنك على ثغرة.. وعليك الانتظار حتى تسمع النداء..

وكنت أتوسم خيراً في مقالة أسامة، وأهيئ نفسي للصعود منتظراً النداء.. ولكن.. ويا الشقاوة لكن.. لقد استيقظت من منامي ودموعي تكاد تبلل الوسادة وحاولت تفسير الرؤيا بنفسي لكن ما استطعت.. وهرولت إلى أحد الصالحين ممن أثق في إيمانهم وتقواهم.. وقصصت عليه الرؤيا فدمعت عيناه ثم قال:

يا بني إن الدنيا في نظر الشهداء الصالحين لا تساوي ثمن العصير.. ولو أنك دفعت الثمن كما دفعا لسرت في ركابهم، ولو أنك سرت في ركابهم لصعدت معهم.. وكأن الشيخ أراد أن يوقف سيل دمعي فأردف قائلاً:

ولكن لا عليك.. فلعلك تلحق بهم.. أفهمت؟؟

وأشار إلى حديث أسامة..

أبو جابر/ الزرقاء

بأقلامهم

• أحبتنا الكرام:

بودنا أن ننشر كل كلمة طيبة يبعث بها كل أخ كريم، وهي صالحة للنشر طبعاً، ولكن المشكلة هنا أن الحيز المتاح للمنتدى ضيق جداً، وعلينا في الوقت نفسه أن نرضي كل الأخوة الذين يراسلوننا، ومع أن بعضهم يكتب جيداً ولكنه لا ينظر أثناء الكتابة الى الحجم المناسب ولا يضع في باله أن مجلتنا ليست فكرية أو أدبية خالصة ولذلك تضيق صفحاتها عن نشر الموضوعات الطويلة فعذرا لكل الأخوة الذين يكتبون ما يجاوز صفحة الفولسكاب، لأننا نعتقد أن تجزيء الموضوع أو القصيدة خاصة يودي بها تماماً. فرجاؤنا إلى الاخوة الاختصار ما أمكن وقديما قالت العرب (البلاغة الايجاز).

ـ ومن هؤلاء الأخ نظام يعقوبي/ البحرين الذي أرسل تعريفاً بكتاب الدكتور أكرم ضياء العمري (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد)

ـ والأخ الشاعر الذي رمز لاسمه بالبرغوثي فقد بعث بقصيدتين طويلتين جدا. (تارك الصلاة وإحدى الحسنيين).

ـ وكذلك الأخ الشاعر شريف قاسم الذي أرسل قصيدة مطولة بعنوان (صنعاء) بلغت أبياتها (٨٠) بيتاً جيدة المبنى والمعنى وهي كذلك لأن صاحبها من تعرف.

ـ وينطبق القول نفسه على قصائد الأخوة:

جهاد الجيوشي (عن فلسطين وافغانستان) وعبد اللطيف الحسيني (داويت بالقرآن) وعبد الغني عقلة (محنة شعب) وكذلك على مقالة الأستاذ محمد محمد حسن التندي حول (اضطهاد الاسلام).

فعذرا لجميع الأخوة وإلى إنتاج آخر. وأهلا بهم دائماً.

○ ونرحب بإنتاج الأخوة الأكارم:

جمال البدري، محمد أحمد الرواشدة، بو علام موتسي.

السعيد من اتعظ بغيره

بعد هزيمة فرنسا من قبل المدافع الالمانية، وسقوطها في قبضة اليد الالمانية، صرح أحد قادة فرنسا من المارشالات قائلا: (ليس الذي هزم فرنسا هو المدافع الألمانية، انما أتت هزيمتها من قبل المرأة الفرنسية) أي بعد أن تحللت من القيم والأخلاق، وألقت رداء الحياء وبرقع العفة، اسقطت الشباب معها فسقطت فرنسا.

واليوم تمهد حكومة تونس لهذه الهزيمة التي أصابت سيدتها فرنسا، بذلك القرار الذي اصدرته بمنع (الحجاب الاسلامي)، والتضييق على المحجبات في شؤون العمل، وفرنسا كانت مستعمرة لتونس وتعتبر سيدتها الاولى وتربت في احضانها، ورضعت من لبنها، لذلك نقول للحكومة التونسية اذا لم تتعظي وتعتبري من الاسلام بعد أن بان وظهر تحللك الفاضح منه، فلا أقل ان تستفيدي من تجربة أمك الحنون (فرنسا)، فهل انت فاعلة؟؟!!!!! والسعيد من اتعظ بغيره، أليس كذلك؟؟؟

تأملات كاريكاتورية

